کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب مجموعه: قصیده طمطرانیه و غیره
مؤلف رشید وطواط
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۳۵۶
شماره ثبت کتاب ۲۰۸۵۲۱

۱۷۳۵۶
۲۰۸۵۲۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب مجموعه: قصیده طمطرانیه وغیره
مؤلف رشید وطواط
مترجم
شمارهٔ ثبت کتاب ۲۰۸۵۲۱
شمارهٔ قفسه ۱۷۳۵۶

۱۷۳۵۶
۲۰۸۵۲۱

۱۷۳۵۶
۲۰۸۵۲۱

بسم تبارك وتعالى هذه القصيدة المعروفة بالطرطرية للرشيد الوطواط يمدح بها الصدر تقدس

دار فارسی بدین طریق است
افتاد در ابای لکم و یکار تو کار
افکنده م ابدل لکم و کلنار تو نار

قوله ... اعلم ان هذا البيت يشتمل على صنعة الاشتقاق والجناس

يا خجل البال قد بلبلت بلبال بال

اردكم بين ... ارقد حرقت بالوسواس قلبي الذي هو ...

بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال

بسبب البعد ... حال العقل ... الذي بسبب الاضطراب والتزلزل

يا رشيق القد قد شوقت تدي فاستقم

[illegible]

في الهوى فافرغ فقلبي شاغل الاشغال غال

[illegible]

يا سيل الخد خد الدمع خدي في النوى

يعني يا مليح الخد ارحم على وانظر حالي فان الدمع ترشق خدي شقك ...

عبرتي درق وعيني منك باز الخال خال

[illegible]

لم تسقي نعرة العشاق غساق الجوى

الجناح بالتذليل لا القيد خاطبه على سبيل الزجر والتوبيخ مصدرا كلامه بكم الاستفهامية فيما

تنبيها على صدره وقلة رحمته فقال يا من لا يشعر بحزني ودموع عيني الى كم تسقي جماعة العاشقين

كم تسوق الحتف من ساق عن الخلخال خال

[illegible]

ان قلبي في خمار هاج من سكر الهوى

[illegible]

فاسقني من فيك خمرا فيه كالسلسال آل

[illegible]

لحت من حب جميل حملة العشاق شاق

[illegible]

جد بتقبيل الحبيب قلب ذي المشتاق تاق

[illegible]

يلغزالا قده في المشي كالارماح ماح

والوجه تلك المشتاقين و كما كان العشق ما لا يطيق صاحبه على حالة واحدة لا

ريقه راح وما في غير تلك الراح راح

[illegible]

لم يزل يرتاض في جنات عدن من جبين

[illegible]

من جنى بستان خد منك كالتفاح فاح

[illegible]

قط ما افرحتني مذ بالأسى ابرحتني

[illegible]

تترقوا وترقيقا لقلبه ومنبها على ذلك دفع التوهم بتقدير ظرف الذي يدل على نفي ذلك

سره صبا مذ غدا في الحزن ما في الراح راح

قد كتمت الحب في قلبي زمانا فاعتدى بي

لما ذكر في البيت السابق من الحزن والاسى في جميع الزمان خاف ان ينسب الى سوء الادب [illegible]

ثم جاري ادمعي بالسر كالمصباح لاح

من يلمني في هوى حور الغواني قد غوى اكثر

عند كتمانه الحب واظهار الدمع حواله طن ان عذر يليه على الجفة [illegible]

ان هذا الامر لي من ربي الفتاح تاح

يختني مما اقاسي ان يختفي الذي ان

فانه من الامور الحاصلة من غير اختيار وما حصل للشخص من غير اختيار لا يستحق الملامة [illegible]

لن لنا قلبا فقاسي القلب للخذول لا

[illegible]

في غرام الوصل في الهجر كالغدر دان

[illegible]

لا ترحل فحسنا من كثرة الاسفار فار

ذكر النعم اذ لا نعمة لا تحصى شكره في عوضه وما لك لاني من اجل النعم كان البحران يدور كدوران [illegible]

لم تزل تزور كبرا منك عن جانبنا

[illegible]

لا تجبر فاكفني من قلب الجبار باب

الشكاية فقال لا تزال تعرض وتبعد على جانبنا ولا تلتفت [illegible]

ما ينبئ حالته في الازدراد كبرا اراد ان يبين احوال نفسه فقال من اول عمره

مذ شددت الوسط مغترا بزنار الهوى

[illegible]

لم ازل في النار والاولى بذي الزنار نار

[illegible]

تاه قلبي اذ اتاه من تباريح الهوى

[illegible]

ما افاق القلب منه من طرف السحار جار

[illegible]

ذر هوى الغزلان واختر مدح صدر ماجد

[illegible]

حائد قرم سرع عن شعار العار عار

الافاق كامل قوي في الدين بحسب وساق بلواه الى الف في سيد بدل او صفة

سيد في كل خطبات الآفاق فاق

[illegible]

ايد في الدين بلواء الى الفساق ساق

[illegible]

فخر دين الله من جدواه في الانعام عام

[illegible]

وهو من جنس المعالي كثرة الاكرام رام

اعلام الهدى ولما كان للنصر جهات كثيرة بين ان بعض جهاته الاعلى فقال

نصر ايات الهدى سباق غايات الندى

[illegible]

قوله مؤتم هذا اجنبة من جبات النظار هو ناصر الاعلام الذين يقتل الاباء في يوم الحرب وجعل الابناء

عادل هنديته العاتي على الغشام تام

مؤتم الأبناء في الهيجا عن آبائهم

مشفق إشفاق الموموق للأيتام تام

صائم للمعبود عن لذاته لكنه

ليس عن قتل الأعادي بحذم الصمصام صام

ضيغم من زأر إرغام ضرغام الشرى

باسل خمس إلى ضرب الطلى والهام هام

لو رآه صاحب عن الكتاب صنعتر تاب

أو عراه رستم في موضع الإرهاب هاب

يا عليًّا عنده العلام ذو الإرشاد شاد

زاهد اتقواه في دنياه للزهاد هاد

يا نظام

فقال اطلب وابدح محمدا عليما بالغا في العلم درجة ثناء وعنده العلماء الكاملين في العلم
الطالبين للارشاد واباوي محمد حازه هذا الفوائد في دنياه الزهد دالي سبيل الرشاد

يا نظام الملك يا فخر الورى يا من إذا

جائه المستنجد المظلوم بالإنجاد جاد

جائه المستغيث المظلوم للاعانة والاغاثة

أصبحت منصورة رايات دين المصطفى

منه فاستشر إلى جهاد من إلى الإلحاد حاد

شأنه إصفاد من والاه من الإيسار

واغتدى شانيه في الإغلال والأصفاد فاد

يبعد الأطواد بالإيعاد حتى أنه

لو رأته ما اعتقت من هول الإيعاد عاد

منه في نار الأعادي طارق الآجال جال

ما لهم منذ رعهم من شدة الإجلال حال

مسقط أضحى ومنه منهل الإنصاف صاف

قاهر

فهو أمسى على الأعداء بالإجحاف

قوله ساد والمجد نبه بذلك على ان الاوصاف السابقة ليست بحمل خصل له يوما [illegible]

ساد والمجد منه في أخطار دائم

انتفعنا لهم كالزعزع النساف

له في الزمان الماضي الى حال الاخبار دائما غير منقطع فقال ساد او [illegible] سيد او الى [illegible]

لم يزل يعطي لعاف تار او طارف

اى لم يزل من كمال جوده وعلو همته يعطى لمن الى تار القرب وطارف [illegible]

اثر التقديم والتأخير في الاسعاف

سحب أقطار السما ولم ما ضرّ ان

هذا توكيد لكمال جوده وسخائه حقيقة لا ادعاء فقال سحب اطراف السماء لو لم تجد بالقطر [illegible]

للورى توكاف غادى كفه الوكاف

دم على رغم العدى وارق بعون العطف

[illegible] يتضمن [illegible] وينبغى [illegible]

دولة غرّاء فيها ادوم الالطاف

قد تمت هذه القصيدة الغراء الطيطة انية

ضعيف الاغراء كونه

المسمى بيد الوطواط في مدح صدر جهان

ابو زبير لا يران بيد الاحقر

الممتحن محمد حسن في محرم

بسم الله الرحمن الرحيم

ايضا قصيدة الوطواط

يا خليّ البال قد بلبلت بالبلبال بالي

اى دلبر من بتحقيقكه سوزانيدى بسبب وسواس واضطراب دل مرا

بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال

وبسبب هجرات محبت تو مضطرب ومتحرك نمودى مرا وعقل من بسبب زلزال تو زايل كرديد

يا رشيق القدّ قد قوّست قدّي فاستقم

اى نيكو قد وخوش قامت بتحقيقكه خم كردى مثل كمان قد وقامت مرا پس راست ومستقيم

في الهوى فافرغ فقلبي شغال الاشغال غال

در مهر ومحبت خود پس خالى كن اين تو همانا قلب مرا هلاك كرده مشغول شدن بشغلهاى ديكر

يا اسيل الخدّ خدّ الدمع خدّي في النوى

اى نرم روى شق وپاره نموده سرشك چشم روى مرا در [illegible]

هجرت وقت

عبرتي ودق وعيني يا بذا الخال خال

اب چشم من مانند باران سيارد وچشم من از خيال تو مودت ومحبت تو در تفكر وخيالت اى صاحب خال

كم تسقى مرة العشاق غساق الحبيب
چه قدر سیراب مینمائی تو گروه عاشقین وجماعه والهین از حوالۀ دریم آتش عشق خود

كم تسوق الحتف من ساق عن الخلخال خال
چه قدر میرانی مرگ را بسوی عاشقین از ساقهای خود که خالی وعاریست از خلخال

ان قلبي في خمار هاج من سكر الهوى
بالفتح شکسته بالضم بد مستی
بدرستیکه دل من از خماری هیجان آمده از مستی شراب عشق و محبت تو

فاسقني من فيك خمرا فيه كالسلسال سال
سیراب
پس بنوشان مرا از دهن خود که شراب از او مثل آب گوارا جاریست

لحت من حسن جميل جملة العشاق تاق
بدرخشیدی ای جمالی با نیکو خصال خود در آنکه مشتاقند جمیع عاشقین بر دیدن او

جد بتقبيل الى من قلب ذي المشتاق تاق
جود و بخشش کن بوسه از آنرو که مشتاقند بان دل صاحبان مشتاق

يا غزالا قده في المشي كالارماح ماح
ای آهوئیکه قد و قامت او در رفتار مانند نیزه مستقیم و مستویست

ريقه راح وما في غير تلك الراح راح
آب دهن او شراب است و نیست در غیر آن شراب روح و راحت

لم يزل يرضاك في جنات عدن من جنى
همیشه علی الدوام ریاضت و مشقت میبرد بنفس خود را در باغهای اقامت و استقامت آنکسیکه جنایت زده است

من جنى بستان خد منك كالتفاح جح
آن کسی را که چیده است میوۀ از بستان رخسار تو که معطر است و مانند سیب بو میدهد

قط ما افرحتني مذ بالاسى ابرحتني
ای دلبر من هرگز ابدا مرا شاد نه و خندان نه نمودی بلکه بسبب پژمانی و حزن بسیار هلاک کردی مرا

سر صبا مذ غدا في الحزن ما لي ارتاح
رواحا کردن است
خرم و مسرور گردان عاشق والهی را که از دیروز در حزن و اندوه است و راحتی نمی بینم با کمال حاضر

قد كتمت الحب في قلبي زمانا فاعتدى
ای محبوب من بتحقیقکه پوشیدم عشق و محبت ترا در دلم زمان کثیری که آخر دلم سوخت و سینه ام آتش گرفت تنگ آمدم
و اندازه بس از حد درگذشت

دمع جاري ادمعي بالسر كالمصباح باح
جریان و سیلان اشک دیدۀ من بسبب سر و کتمان محبت تو و مانند چراغ ظاهر و روشن است

من يلمني في هوى الحور الغواني قد غوى
هر کسی که ملامت کند مرا در عشق و محبت معشوقی که مانند حوران پریرو و خوش جمال است بتحقیقکه گمراه و تباه شود

إنَّ هٰذا الأَمرَ لي مِن رَبِّيَ الفَتّاحِ تاح
بدرستیکه این امر عشق و محبت برای من از پروردگار کارگشا مقدر و منجح شده

نَجِّني عَمّا أُقاسي إنَّ حَتفي الآنَ آن
پس نجات ده و خلاص نما از چیزیکه رنج و مشقت کشیده ام بدرستیکه مرگ من الان نزدیک و لازم است

لِن لَنا قاسیاً تَقاضی القَلبُ بِالخِذلانِ لان
نرم کن دل مرا که در دو رنج دل من سستان و تجنبانه اسهال و آسانست

في عِراصِ الوَصلِ عاثَ الهَجرُ كَالغَدّارِ دار
من الاعانة
در ساحت میدان وصل بواعانت کنند هجرت و ذلت و گردش میکند مانند آدم مکار و غدار

لا تَحُل فالحَشُّ مِن كَثرَةِ الأَسفارِ فار
زم فوران غلیانست
رحلت منما و کوچ مکن دل من در فوران و غلیان است از بسیاری سفرها

لَم تَزَل تَنوي وَكِبراً مِنكَ عَنّي جانِبا
همیشه علی الدوام عزم و اراده کبر و غرور میکنی و دوری و روگردانی از من

لا تُجَبِّر فَالفَتى مِن قَلبِهِ الجَبّارِ بار
بار و تبار هلکت
جور و جبر مکن زیراکه دل جوان جابر ظالم تباه و هلاکست

مُذ شَدَدتُ الوَسطَ مُغتَرّاً بِنارِ الهَوى
لم ازل
از آن زمانیکه بستم کمر خود را در حالتیکه مغرور بودم به نار عشق و محبت تو

لَم أَزَل في النّارِ وَالأَحوالُ بَدَّلَ الزُّنّارَ زار
همیشه علی الدوام در آتش عشق و محبتت هستم پس ادله و نسب برای صاحب زنار آتش است

تاهَ قَلبي إِذ أَتاهُ مِن تَباريحِ الهَوى
حیران سرگردان شده دل من زمانیکه امد او را التهاب شده عشق آن محبوب

ما أَفاقَ القَلبُ مُذ مِن طَرفَةِ السَّحّارِ حار
نظر بد کردن
افاقه و یافت دل من از این حالت تحیر با نظر و از چشم بد جادوگران در حیران و تعجب است

ذَر هَوى الغِزلانِ وَاختَر مَدحَ صَدرٍ ماجِد
ترک کن آتش عشق معشوق و محبوب را و اختیار نما توصیف و تمجید صدر بزرگوار

صفة صدر
جائِدٍ قَرمٍ سَرِيٍّ عَن شِعارِ العارِ عار
و جود بخش کننده و سید و مهتر و بهتر قوم است و عاری و خالیست از طریقه فتنه و فساد و عیب و عناد

صفة صدر
سَيِّدٍ في كُلِّ خَطبٍ سادَةَ الآفاقِ فاق
الصدر بزرگوار است که در کل امر عظیم بر بزرگان روزگار تفوق و برتری نموده است

صفة صدر
أَيِّدٍ في الدّينِ بَلواهُ لِأَهلِ الفُسّاقِ ساق
الصدر قوة دهنده دین است و زحمت و بلا برفاسق فاجر جاری و سارست

صفة صدر
فَخرِ دينِ اللهِ مَن جَدواهُ في الإِنعامِ عام
الصدر فخر کننده دین سرور و کار است وجود و عطا و بخشش او عمومیست و ظلم اهتمام بدل و بذل

نشانه سخاوت اوست

وهو من جنس المعالي الكثيرة الاكرام رام

ان صدر از جنس علامرتبت طلب میکند بسیاری اکرام و اعظام و احترام را

نصرایات الهدی سباق غایات الندی

یاری کننده علمهای هدایتست و سبقت کننده نهایت جود و بخشش است

نشانه شجاعت اوست

عادل بهندیة العالي على الغشام شام

عدالت کننده است با شمشیر هندی و هلاک و ظلم کننده است و تاریک ظلمت ا

مؤتم الابناء في الهيجاء عن آبائهم

و یتیم گذارنده است اولاد ها را در روز جنگ و معرکه از پدر های ایشان

مشفق اشفاقه الموفور للايتام تام

عطوف مهربانست شفقت و رحمة او و دولت دارنده مر یتیمانرا اتمام است

نشانه زهد و عبادت اوست

صائم للمعبود عن لذاته لكنه

روزه میدارد مر خدای معبود حق را از لذات نفسانیه خود ولکن آن صدر بزرگوار

باخاء و ذال بمعنی سیف

ليس عن قتل الاعادي مخذم الصمصام صام

بود از کشتن دشمنان خدا و دین را با شمشیر تیز و تند برنده امساک کننده

نشانه جرئت و جسارت و دلیریست

ضيغم من دم اسد ارغام ضرغام الثرى

المقصد یک شیریست که از داب و دیدن او خاک مالیدند شیرهای روی زمین ا

باسل

ای قصد

باسل خمس لدى ضرب الطلى والهام هام

بهادر شجاع بدین که تشنه است بر زدن گردنها و سرهای دشمنان دین و کلهای ایشانرا بقصد بامتین

نشانه وزارت اوست

لو رآه صاحب عن صنعة الكتاب تاب

اگر ببیند او را یک صاحبی از منشیان و وزیران از صنعت نویسندگی توبه و انابه نماید

ای آنکه وجانه

او رآه رستم في موضع الارهاب هاب

یا آنکه بیاید بمقابل یک پهلوان مانند رستم گردد در جای خوفناک و ترسناک میترسید بلرزد

نشانه علم و رشد و تقوی ممدوح را گوید

يا عليما عنده العلام ذو الارشاد شاد

ای عالم علوم کثیره که در نزد او عالمان کامل آمده اند رشد و هدایت فضیلت را

زاهد التقوى في دنياه للزهاد هاد

در حالتیکه عابد و زاهد متقی است در دنیای خود و هدایت کننده زاهدان و عابدانست

يا نظام الملك يا فخر الورى يا من اذا

ای نظام الملک ای فخر کننده خلایق ای آنکسیکه وقتیکه بیاید مر حضرت او

جاءه المستنجد المظلوم بالانجاح جاد

شخص طلب یاری کننده و مظلوم بجهة برآوردن حاجت جود و بخشش کند بر یاری خود

أصبحت منصورة رايات ربي المصطفى
کردید صبح نمود علمهای دین دار ابن حضرت محمد مصطفی صلعم لحضرت شده از نظام الملک

منه فاشترى جهادا من الأجناد
یعنی از ان ممدوح پس طلب ملاکت نمود از جیث جهاد وکوشش باکسیکه مقتل باید از جنگ باطل

شأنه إسعاد من والاه من الأنبه
فعل و امر ممدوح اعطا و جود بخشش بود از الکثر آنچه دوست او بود از مهمات طاهر او

واغتدى شانيه في الأغلال والأصفاد
و غذا و طعام حمید او کسیر اکه او را شنیع و معیب نمود از غل و زنجیر باد شکسته میم در زنجیر محبوس کرد

بعد الأطوار بالإبعاد حتى أنه
بعد او در کوهسار از سبب تخلف و ستانید ان ممدوح حتی اینکه

لو رآه ما اعتنى من هول ذي الإيعاد
اکر به بیند ان صوت و تخویف را طائفه نمود از جور و اغوال الکاذ نمیکند و ظلم

منه في نادي الأعادي طارق الآجال جال
از ان ممدوح در وقت نداکردن وصید از دشمنان خود مکتب کرد اجلها جولان

ما لهم مذ رعبهم من شدة الأوجال حال
باقی نمانده مر دشمنانرا از زمان ترس ایشان از شدت خوف و هراس عقل و تدبیر

مقسط أضحى ومنه منع الإنصاف صاف
ان محبوب ممدوح قسط و عدل کنند اول روز و از ان جمعه انصاف انتصاف صاف

قاهر

قاهر أمسى على الأعداء بالإجحاف جاف
وان ممدوح قهر و غلبه کنند اخر روز بر دشمنانیکه جور و ستم کنند بی حد و بی اندازه

ساد والحساد منه في انحطاط دائم
ان ممدوح سید و بزرگوار در حالیکه حقد و حسد کنند بر او در فرو رفتن و پستی دائم همیشه

إن علياه لهم كالزعزع النساف ساف
بجهت انکه علو شان او مر ایشانرا فانی و هلاک نماید کاننده زید باد تند و سد بدو سخت قلع کننده

لم يزل يعطي لعاف تارة أو طارة

آثر التقديم والتأخير في الإسعاف عاف

سحب أقطار السماء لو لم تكف ما ضر إذ

للورى لو كاف غادي كف الوكاف كاف

دم على رغم العدى وابتهج بعود العيد في

دولة غراء فيها أدوم الألطاف طاف

تمت قصيدة المرثية الوطواط

هذه قصيدة معرفة السيد اسمعيل الحميري
قال رسول الله صلعم في المنام لعلي بن موسى الرضا عم
يا علي احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها
فمن حفظها ضمنت له على الله الجنة قال الرضا عم
ولم يزل جدي صلى الله عليه وآله يكررها حتى حفظتها

بسم الله الرحمن الرحيم

لِأُمِّ عَمْرٍو بِاللِّوَى مَرْبَعُ — طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلْقَعُ
برای ام عمرو که معشوقه است جای ربیع است در لوی منزلی — که کهنه و بیطرف شده خالی از انیس و مونس اند

تَرُوحُ عَنْهُ الطَّيْرُ وَحْشِيَّةً — وَالْأُسْدُ مِنْ خِيفَتِهِ تَفْزَعُ
میگذرد از او مرغان در حالتیکه وحشت کنند است — وشیرها از خوف آن منزل جزع کنند

بِرَسْمِ دَارٍ مَا بِهَا مُونِسٌ — إِلَّا صِلَالٌ فِي الثَّرَى وُقَّعُ
بسبب آثار آن خانه که نیست در خانه انس گیرنده — مگر مارهای گزنده که در زیر خاک واقع شده اند

رُقْشٌ يَخَافُ الْمَوْتَ مِنْ نَفْثِهَا — وَالسَّمُّ فِي أَنْيَابِهَا مُنْقَعُ
مارهای سیاه سفید که مرگ میترسد از دم و نفس ایشان — و زهر در بن دندانهای ایشان چسپنده است

لَمَّا وَقَفْنَ الْعِيسَ فِي رَسْمِهَا — وَالْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ
زمانیکه توقف کردند شتران در منزلها — و حالی آنکه چشم از شناختن آن منزل اشک میریخت

ذكرت

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْهُو بِهِ — فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَجٍ مُوجَعُ
خاطرم افتاد کسیکه با او بازی و لهو و لعب میکردم — و بیتوته نمودم در حالتیکه قلب حزین و دردناک بود

كَأَنَّ بِالنَّارِ لِمَا شَفَّنِي — مِنْ حُبِّ أَرْوَى كَبِدِي تَلْذَعُ
گویا که به آتش بلا غرق شد لاشن — از عشق اروی جگرم سوخته است

عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحْمَدًا — بِخُطَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعُ
تعجب دارم از جما[illegible] آمدند نزد پیغمبر — ببکار بزرگی که نبود برای او مقامی

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا — إِلَى مَنِ الْغَايَةُ وَالْمَفْزَعُ
گفتند مر پیغمبر را کاش تو خبر دادی ما را — بسوی کیست نهایة پناه گاه ما

إِذَا تُوُفِّيتَ وَفَارَقْتَنَا — وَفِيهِمْ فِي الْمُلْكِ مَنْ يَطْمَعُ
زمانیکه رحلت کردی تو و از میان ما رفتی — در حالتیکه در میان ایشان بود کسیکه طمع خلافت داشت

فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُكُمْ مَفْزَعًا — كُنْتُمْ عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا
پس گفت پیغمبر اگر اعلام کنم شما را مفزع را — شاید بجا آورید او را مثل جا آوردن

صَنِيعَ أَهْلِ الْعِجْلِ إِذْ فَارَقُوا — هَارُونَ فَالتَّرْكُ لَهُ أَوْدَعُ
گوساله پرستان هنگامیکه واگذاشتند — هرون را پس اعلام نکردن او بهتر است

وَفِي الَّذِي قَالَ بَيَانٌ لَنَا — كَانَ إِذَا يَعْقِلُ أَوْ يَسْمَعُ
و در همین کلام که پیغمبر فرمود بیان خلیفه است برای ما — برای کسیکه دریافت تصور کند و بشنود

ثُمَّ أَتَتْهُ بَعْدَ ذَا عَزْمَةٌ — مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ
پس آمد از آن پیغمبر را که واجب فوری بود — از نزد پروردگارش و نبود مر او را مدفعی

أبلغ وإلا لم تكن مبلغاً   والله منهم عاصم يمنع
وان امر خدا این بود که برسان احوالات را بمردم اگر نرسانی هیچ خبری را نرسانیده   وخدا ترا از شر ایشان حفظ کند ونگه میدارد

فعندها قام النبي الذي   كان بما يأمره يصدع
پس در این هنگام برخواست پیغمبر آنچنانیکه   بود بانچه مأمور شده بود عمل آورنده

يخطب مأموراً وفي كفه   كف علي ظاهراً يلمع
خطبه خواند بمأموره در حالتیکه در دست او بود   دست علی در نهایت ظهور درخشنده

رافعها أكرم بكف الذي   يرفع والكف الذي ترفع
بلند کننده آنست چه قدر کریم بود   مدحت آنچنانیکه دست رافع و دست مرفوع

يقول والأملاك من حوله   والله فيهم شاهد يسمع
میفرمود پیغمبر در حالتیکه ملکها در اطراف او بود   وخداوند در ایشان شاهد و شنونده است

من كنت مولاه فهذا له   مولى به النيران يستدفع
هر که را مولا منم مولا علی است   بسبب این ولایت آتش جهنم مندفع بود

كونوا له بعدي كما كنتم   معي فلم يرضوا ولم يقنعوا
باشید بر علی بعد از من همچنانکه بودید   با من پس راضی نشدند و قناعت نکردند

وظل قوم غاظهم فعله   كأنما آنافهم تجدع
گردید قومیکه غیظ آورده بود ایشانرا فعل پیغمبر   گویا اینکه دماغهای ایشان بریده شده بود

فاتهموه وحنت منهم   على خلاف الصادق الأضلع
پس متهم کردند او را و ناشی شد بین ایشان   بر خلاف صادق که موجب آن ... است

وأظهروا

وأظهروا الغدر بمولاهم   وضيعوا ما قال واستبدعوا
و اظهار کردند مکر و حیله و خدعه را بر مولای خودشان   و ضایع نمودند آنچه را که فرموده بود و اختراع و جعل نمودند

تعساً لهم من أمة خالفت   أضلها شيطانها الأكوع
هلاکت باد مر ایشانرا از امتیکه خلاف کنند   گمراه کرده ایشانرا شیطان ایشان که نادرست بود

حتى إذا واروه في قبره   وانصرفوا عن دفنه ضيعوا
حتی وقتیکه پوشانیدند پیغمبر را در قبر خود   و مراجعت کردند از دفن آن بزرگوار ضایع نمودند

ما قال بالأمس وأوصى به   واشتروا الضر بما ينفع
آنچه را که فرموده بود دیروز و وصیت کرده بود   و خریدند شر و ضرر را بانچه نفع دهنده بود

وقطعوا أرحامه بعده   فسوف يجزون بما قطعوا
و بریدند رحم پیغمبر را بعد از او   پس زود است که جزا داده شوند بآنچه قطع کردند

وأزمعوا غدراً بمولاهم   تباً لما كانوا به أزمعوا
و تعجیل کردند در حیله و مکر بمولای خودشان   هلاکت باد بر آنچه بودند بان چیز شتابنده

لا هم عليه يردوا حوضه   غداً ولا هو فيهم يشفع
نیست ایشانرا بر او وارد شوند حوض او   فردای قیامت و نیست آن بزرگوار ایشانرا شفاعت کننده

حوض له ما بين صنعا إلى   أيلة والعرض به أوسع
الحوض حوضیست که برای او بقدر ما بین صنعا   و ایله که شام است بلکه در عرض از او وسیعتر است

ينصب فيه علم للهدى   والحوض من ماء له مترع
نصب میشود در لب آن حوض علم هدایت   و الحوض کوثر از آب سلسبیل مملو و لبالب است

يفيض من رحمته كوثر   أبيض كالفضة أو أنصع
جاری گردد الحوض کوثر از رحمت خدا   سفید است مانند نقره خام بلکه از نقره سفیدتر است

حصاه ياقوت ومرجانة   ولؤلؤ لم تجنه إصبع
سنگریزه الحوض یاقوت و مرجانست   و لؤلؤست که نه چیده او را انگشتی

بطحاؤه مسك وحافاته   يهتز منها مونق مربع
خاک و ریگ د اطرافش تمام مشک و عنبر است   حرکت و وجد آید از حوض مونق گیاه و چمنگاه
اخضر ما دون الورى ناضر   وفاقع اصفر او انصع
سبز زاریست حوض بر خلایق و تر و تازه است   و خوش آب هوا و زرد بلکه زرد تر است
فيه اباريق وقدحانه   يذب عنها الرجل الاصلع
و در کنار حوض ابریقها و کاسها است   منع میکنند از حوض هر دیگه موی پیشانی ندارد
يذب عنها ابن ابي طالب   ذبا كجربى ابل شرع
ان منع کننده از کوثر علی ابن ابی طالب امیر المؤمنین است   مانند دفع کردن شتر جربدار تشنه را از آب خورده
والعطر والريحان انواعه   ذاك وقد هبت به زعزع
و بوی عطر و ریحان از بهر او جنس ممزوج و مخلوطا است   و به تحقیقکه میوزد باد باد تندی
ريح من الجنة مامورة   ذاهبة ليس لها مرجع
باد که از بهشت امر شده است   و رونده است که نیست مراد او را گشتنگاهی
اذا دنوا منه لكي يشربوا   قيل لهم تبا لكم فارجعوا
و وقتیکه نزدیک شوند با حوض تا بیاشامند   گفته شود ایشانرا که هلاکت باد شما را برگردید
دونكم فالتمسوا منهلا   يرويكم او مطعما يشبع
بگیرید شما و طلب نمائید مشربی کاهیرا   که سیراب کند شما را و طعام کاهیله سیر کند شما را
هذا لمن والى بني احمد   ولم يكن غيرهم يتبع
این حوض برای کسیکه دوست بدارد آل رسول را   و تابع نشود غیر ایشانرا
فالفوز للشارب من حوضه   والذل والويل لمن يمنع
پس رستگاری آن کسیکه بیاشامد از حوض   و ذلت و ویل بر آن کسیکه از آن منع شود
اذا جرت

اذا جرت يوما لها نفحة   اذكى من العنبر او اسطع
وقتیکه جاری شود آب کوثر روزی حرارت بوی خوشی که اطیب است از عنبر بلکه بیشتر است او
يفيض منها اتعب خمسة   والخلق من حافاته شرع
جاری شود از آن پنج رشته آب   و خلایق بر اطراف آن وارد میشوند
عليه مولى زاهد عادل   ذاك علي بطل اصلع
بر سر آن حوض آقائی است که زاهد و عادل است   و آن علی است که شجاع و موی پیشانی ندارد
والناس يوم الحشر راياتهم   خمس فمنها هالك اربع
و مردم در روز قیامت علمهای آنان پنج است   چهار تا از آنها هلاک شونده است
فراية العجل وفرعونها   وسامري الامة المشنع
یک علم مال گوساله و فرعون آن و سامری   این امت است که زشت و شنیع است مراد ابو بکر است
وراية يقدمها ادلم   عبد لئيم لكع اوكع
و یک علم که قائد آن شخص سیاه چرده است   و بنده لئیم و احمق بلکه احمق تر مراد عمر است
وراية يقدمها حبتر   للزور والبهتان قد ابدع
و یک علم قائد او شخص قصیر القامة   و دروغ گو و افترا زننده و جعل کننده بدعتها است
وراية يقدمها نعثل   لا برد الله له مضجع
و یکعلم که قائد آن مرد ریش پهن که خداوند همیشه سرد نکند قبر او را که عثمان است
اربعة في سقر اودعوا   ليس لهم من قعرها مطلع
این چهار نفر در سقر انداخته شوند که نیست مر ایشانرا از قعر جهنم بیرون آمدن
وراية يقدمها حيدر   ووجهه كالشمس اذ تطلع
و علم پنجم که قائد شده آن حیدر صفدر است   که روی مبارکش مثل آفتاب طلوع میکند و خورشید

مخفی و پوشیده نماناد بر ارباب حرف و ادب سخن که اینکه شعراء نامدار را
سجیه و عادت بر این است که در مطالع هر قصاید خودشان تیمن و تبرک
میجویند بذکر لوازم عشق و حب از مقاسات احزان و اشواق و تحمل
مکاره حرمان و فراق مانند گل و بلبل و بهار و سنبل و می و مینا و ایاغ
و باغ یا معشوق و محبوب و زلف و یار و عود و تار و امثال ذلک پس اینها را
گاهی مینامندش تغزل و گاهی میشمارندش بیت القصیده و وقتی میگویندش
او را مطلع و زمانی خوانندش اول و راس و فاتحه و بجهة اهتمامشان بشان
عشق و اعتنائشان ثابت شد ابدا و لهذا سید اسمعیل شاعر چند بیتی در صدر
این قصیده انشا کرده و گفته لام عمرو باللوی مربع ام عمرو
کنیه معشوقه حمیری است و اسمش [illegible] و گویا اسم قریه [illegible]
منزل و مکان ام عمرو و لوی موقع است چند بیت از حالات منزل و ماوی
ام عمرو گوید بعد بسر مطلب و مقصد میرود در اینجا حق قصیده را میسراید
بعد ترجمه هر بیت را با نثر در تحتش رقم نموده و با نظم بعد از این در این ورقه
تسهیلا للضبط والحفظ ثبت کرده علی الترتیب الابیات فانه الناظم

غدا یلاقی المصطفی حیدر | وراية الحمد له ترفع
فردای قیامت ملاقات کند پیغمبر را حیدر | و علم حمد برای پیغمبر بلند میشود

مولی له الجنة مأمورة | والنار من اجلاله تجزع
آقائی ما که بهشت در فرمان اوست | و آتش جهنم از جلالت قدر او جزع و فزع کند

امام صدق وله شیعة | یا شیعة الحق ولا تجزع
امام صدق و برحق است مر او را شیعیان باشد | ای شیعیان حق خالص جزع و فزع مکن

بذاک جاء الوحی من ربنا | یروا من الحوض ولم یمنعوا
بسبب همین امر وحی از پروردگار | که سیراب میشوند از حوض و منع کرده نشوند

الحمیری مادحکم لم یزل | ولو یقطع اصبعا اصبع
حمیری مادح شما ای محمد است همیشه | هر چند قطع شود بند از بند انگشتان

وبعدها صلوا علی المصطفی | وصنوه الحیدرة الاصلع
و بعد از این همه صلوات بفرستید محمد مصطفی را | و داماد او را که حیدر است مقدم سر او مو ندارد

الحمیری فی قوله صادق | وحبکم فی قلبه مودع
حمیری در قول خود راست گو است | و محبت شما در قلب او امانت گذاشته شده

لم ینثنی عن حبکم ساعة | لو قطعوه اربا اربع
بر نگردد دیده از مودت شما یک دقیقه | اگر چه پاره پاره کنند او را چهار مرتبه

وبعدها تتری علی تابعین | لولاهم الاعمال لا ینفع
بعد از تحیه و ثنا تابع گوید براه با | اگر نباشد مودت ایشان هیچ اعمال نفع ندهد

اعنی علی الطهر واولاده | هم عدد الاشهر یا طالع

و عدد ابیات این قصیده بعدد یا مادح موافقت [illegible]
حضیر فقیر محمد حسن در چهارشنبه بوقت [illegible] رسانیده اتمام
۱۳۲۲
حقیقه مسکلم از سادات [illegible]
علی و آل او دوازده [illegible]
و دوازده شهر ربیع [illegible]

توحید قصیده بسم الله الرحمن الرحیم حمید نظما

یار در کهسار دارد خانهٔ بی نشان ز آبادی و ویرانه
مرغ را آنجا نمیافتد گذار شیر میترسد ازاو روباه وار
در زمینی کاندران غمخوار جان نیست جز ماری بخاک او نهان
ابلقی کز وی بهر اسا انت اجل نه بهر در رهبر نخشوا دارد محل
چون بدید آنجا ناقه را او داشتم چشم سر چشمهٔ اشکا شتم
یاد آمد صحبت آن دلفروز بادل غمگین شبی هر دم هر روز
کو نیا بود از غم آن سرو ناز ز آتش آن روی جگر اندر گداز
پس عجب دارم ز قومی کامدند نیز ز احمد حرف بیهوزدند
جمله گفتند که خیر الوری کاش کوی کعبه مارا بهوا
چون لقا الحق کند هجر ناس بود شان دل در پی ملک اساس
گفت اگر روشن تمام شیخ حاکی میکنند از بهر حب جاه و مال

همچو

همچو نادانان گوساله پرست ترک هرون پس نگفتن بهتر است
بود ظاهر مدعا زین گفتگوش از برای هر که بودش عقل و هوش
باز آمد بعد از آن حکمی دگر از خداوندش که زین نبود مفر
گفت میگو ورنه پیغمبر نهٔ حق نگه دارد ترا زهر سگانه
پس بر آن حضرت رسول الله شتافت آنکه در فرمان حق بویشکافت
خطبه خواند از بهر این امر جلی ظاهر اندر دست او دست علی
کرد دستش را بدست خود بلند گشته همدست اندو حر دار جمند
هم ملایک هم خدا بودش گواه گفت بالنص جلی بی اشتباه
هر کرا من پیشوایم هست او بعد این جمله که دانند رو
کرده تکذیبش بگردیده خجل بر خلاف قول حقش بسته دل
زین ادا گردیده جمعی سینه داغ فیل بی خرطوم هر دیده دماغ
تاکه گردیدش بدان تربت نهان فارغ از دفنش شدند آن ناکسان
جمله ضایع کرده پند روز پیش با صنم تبدیل کرده نفع خویش

رشته خویشان او هر کس برید   پس بپاداش عمل خواهد رسید
کو به بابوی خود قصد فریب   از بهره مندی نباشدشان نصیب
نه بگوش افتند شان اندر انگاه   نه شفیع روز محشر دادخواه
صاحب حوض است الخیر الانام   طول و عرضش از یمن تا ملک شام
رایقی بر پا بود بهر نجات   حوض چون کردد پر از الحیات
آنکه لبریز از زلال کوثر است   کز صفا از نقره آبش بهتر است
لعل یاقوتش بود دیگر روان   گوهرش چون آب او بی نشان
در ته اطراف آن ریگ ختن   موج سبزه زینت افزای چمن
سبزه اش خرم تر از خط عذار   زعفرانش چون طلای خوش عیار
ساغرش پر از می بی شبهه است   ساقیش مرد کشاده جبهه است
غیر را محروم سازد بو تراب   چون کنی او تشنه تر را از آب
عطر و ریحانش ز هر سو دلکشا   می وزد گاهی نسیم جانفزا
در وزیدن کرده از جنت خروج   نیست چون دیگر بیانش رجوع
چون

چون مخالف سوی انجا رود   بشنود دشنام بر گردد برود
حوض دیگر چو که سیراب کند   یا علاج جوع بی تابت کند
هست آن از شیعه آل رسول   آنکه غدیر را عید آرد قبول
هر که اشناسید زان مرحوم شد   وای بر آنکس کز و محروم شد
پنج آیت چون کفایت شد بیانست   چهار آیت از اهل خسران دعاست
هست اول آیه از کافری   آیت فرعون قوم سامری
زان دوم راه است پس آنک او   مرد نادان لئیم تیره رو
داند کراز سگ بود در روباه باز   آنکه از وی شد در ره ظلم باز
چارم از گفتار سیری بد نهاد   یارب اندر خاک ای امش مباد
دایم اندر وی خندند آن چار کس   پنج دانک آتش آن از این چار بس
آیت پنجم ز شیر حق علی است   کز فروغش صبح روشن منجلی است
آنکه هم در شانش آیت ورد ابا رسول   آیت حمدش بصد عز و قبول
خلد

خلد در فرمان او عالیجناب آتش از بیم جلالش گشته آب
اوست بر حق پیشوای خاص و عام شیعه‌اش سلطان گردنکشان کو شد مدام
بر رسول آمد چنین وحی از اله ترس را در دل مده شیعه راه
حمیری گوید ز جان مدح شما گر کنندش بند بند از بندش جدا
بعد از آن صلوات دیگر بر رسول باز بر شیر خدا زوج بتول
حمیری در قول باشد راست گو کشتها انت حبشان در قلب او

بر نگردد از شما در روزگار گر کنندش پاره پاره او لجا در بار
بعد از این حمد شما تابع شوید بر امامان هدی اکنوش نوید
گر نباشد حب ابنای رسول هیچ عمل را نیست در درگه قبول
قصدم از سادات علی اولاد اوست دان عددهایش برای تو نکوست
عدتشان هست عدة ماهها حفظ کن از روی نص این بیتها

فقد تمت قصيدة الحميري مع ترجمتها نظما ونثرا بيد احقر الممتحن
محمد حسن احسن الله عواقب اموره خيرا في الدنيا والآخرة
في سلخ الصفر عيد السلطاني من شهور سنة
سبع وعشرين وثلثمائة لبعد الالف
١٣٢٧

في مدح بسم الله الرحمن الرحيم خاتم النبيين

هذه قصيدة معروفة ومشهورة بالبردة من امام الهمام حجة الادب والادب ولسان فصيح العرب شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد المصري البوصيري وذكر الناظم في سبب تسميتها بالبردة انه قال اصابني خلط فالج ابطل نصفي ففكرت ان اعمل قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وآله لاستشفي بها الى الله فانشأت هذه القصيدة ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فمسح علي بيده المباركة فعوفيت لوقتي فخرجت من بيتي غدوة فاذا بعض الفقراء يستنشد في هذه القصيدة ويقول اولها أمن تذكر جيران بذي سلم فتعجبت منه اذ كنت ما اخبرت بها احدا فقال والله لقد سمعتها تنشد بين يدي من صنعت فيه وهو يتمايل تمايل القضيب الرطب في عطيته اياها ففشى الخبر بين الناس ولما انتهى الى وزير الملك الطاهر استحسنها ونذر ان لا يسمعها الا واقفا حافيا حاسرا فراى واهله من بركاتها خيرا كثيرا ثم اصاب موقع هذا الوزير رمد عظيم اشرف منه على العمى فراى في منامه كان قائلا يقول امض الى الوزير وخذ منه البردة واجعلها

على عينيك فعرض عليه ما رآه فقال ما عندي شيء يقال له
البردة وانما عندي مديح النبي صلى الله عليه وآله ونحن نستشفي به
فخرجوا ووضعوا على عينيه مرات وهو جالس فشفاه الله
من الرمد لوقته فسميت من ذلك بالبردة فليقرء عند طلب الحاجات
ودفع المهمات فانها اعظم البركات منجحة الطلبات ولعل القائل
انما اراد كونها بردة لكونها في المعنى كسوة شريفة فرضت على قد
النبي ع وتسمية الصنعة كسوة مجاز مشهور قال الشيخ الناظم قدس سره

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ   مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ   وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ

قبل الشروع في المقصود نشير الى عدة امور يليق ذكرها في هذا المقام
منها ان عادة الشعراء جرت بانهم يتيمنون في مطالع قصائدهم
بذكر كون العشق من مقاسات الاحزان والاشواق وتحمل
مكاره الفراق ويسمونه تغزلا وتعللا وهو من جملة لطف المطلع
لاهتمامهم بشأن العشق واغتنامهم بشدائده ومنها
انهم يجردون من انفسهم مخاطبا يحاورونه بالانكار وعتابا
ويعارضونه سؤالا وجوابا ايهاما للندرة بما يظهرون
رموز العشق عليه وتخييلا للقلة صديق يضمرون كنوز
الحب

المحب لديه ومنها انهم يغيرون كلامهم من اسلوب
الى اخرى تكلما وخطابا وغيبة تطرية للمسموع وتنشيطا للسامع
فانهم في قرى الارواح يتصنعون باساليب الايرادات كما ان الناس
في قرى الاشباح يتصنعون بانواع الاطعمة ومنها ان تعرف
معنى الحب والعشق فالحب في وضع اللسان عبارة عن ميل النفس
الى الموافق الذي تصوره من حسن او احسان والعشق هو الميل
المفرط الغالب وكل من الحسن والاحسان يدرك تارة بالبصر
وتارة بالبصيرة والحب يتبع كلا من المدركين فلا يختص بادراك
البصر كما ذهب اليه صاحب الكشاف ثم كل من الحسن والاحسان
كمال لصاحبه والكمال حقيقة لا يصح نفيه وانتفاؤه عنه تعالى بخلاف
كمال المخلوق فانه ممنوح له موهوب مستعار يأخذه صاحبه متى شاء
فهو لهم مجاز فلذلك يسمى حب الحق حقيقيا وحب الخلق مجازيا
ثم المجازي قسمان نفساني وحيواني ومبدء النفساني مناسبة
النفسين في الجوهر وعلامته ان يكون اكثر اعجاب المحب
شمائل المحبوب واخلاقه وهو يجعل النفس لينة شيقة ذات وجد
ورقة ومنقطعة عما سوى محبوبه جاعلة كل الهموم هما واحدا

ولذلك يكون الاقبال على المعشوق الحقيقي اسهل على اصحابه
من غيره فانه قد اعرض عن اشياء كثيرة ولعل هذا اراد
من قال المجاز قنطرة الحقيقة ومبدأ الحيوانية شهوة حيوانية
وطلب لذة بهيمية وعدوه من ان يكون اكثر اعجاب المحب
بصورة المحبوب خلقته ولونه وتخاطيط اعضائه وهو يعين
الاقامة على استخدام العاقلة ويكون في الاكثر مقارنة
كالفجور والحرص عليه ومنها ان القصيدة مترتبة على عشرة قطع
الاولى في التغزل وبيان داء النفس ودوائه والثانية في رياضات
البدن الثالثة في تفضيل النبي على الكائنات الرابعة في خلقه
وخلقه الخامسة في ارهاصاته السادسة في معجزاته سوى القران
السابعة في آيات القران الثامنة في الاسراء
ومتعلقاته التاسعة في غزواته العاشرة في عرض
الحاجة على الممدوح والمناجاة مع المولى فعليك
الضبط والتثبت اذا عرفت ذلك فنقول الجيران
جمع

جمع جار وهو المجير والمجاور وهو المراد ههنا فيدل على كونه
الوصال وذي سلم نوع من شجر البوادي وذي سلم مكان فيه
هذا الشجر فقيل هو صفة موصوف اي مكان ذي سلم وقيل
جعل اسما لمكان مخصوص في نواحي المدينة بغلبة الاستعمال
وهو الانسب واليا بمعنى في وكاظمة اسم موضع معين
واضم اسم جبل هناك واومض ومض بمعنى لمع لمعانا
خفيفا غير معترض في نواحي وهبت في تاويل المصدر
معطوف على تذكر اي من هبوب الريح وكذا الحال
في اومض المعنى يحاور مخاطبه المجردة من نفسه
ويقول يا من يبالغ في البكاء لا بد لعروض بكائك
من سبب كلوعة الفراق بان ابتليت بفراق احباب
كنت فرحا بوجدانهم فصرت فجيعا بهجرانهم او لعز
الوصال بان تمنيت الى وصالهم بهواء الريح اليك
نشرهم واخبارهم وابداء البرق عليك مساكنهم

وديارهم وفيه ايماء الى ان ماويهم في البعد بحيث لا
ينتهي اليه الا الرياح وفي الرفعة بحيث لا يرتقي اليه الا السحاب
فالقاصد اليه يتحمل جهدا على جهد ويقاسي وجدا على
وجد وهذا دابهم يشوقون بريان الرياح ولمعان
البروق ويستبعدون الوصل ببعد المسافات والجبال
الشامخات وقد ظهر ان محصل المعنى ان بكاك اما للتذكر حال
ماض ولتطلب وصل متوقع ولا يخفى ان البكاء العشقي
لا يخلو عنهما فلا حاجة الى جعل الواو بمعنى او وجعل
الترديد بين اشياء ثلثة فانه خلاف الظاهر نا عن البيان
ويمكن جعل المعنى على الحقيقة بتمهيد مقدمة وهي
ان المريد قد يبلغ بالرياضة حدا يعرض له خلسات
وجدية من اطلاع نور الحق عليه لذيذة كانها بروق
تومض اليه ثم تخمد ويسمى تلك الخلسات فناء وهو اول درجات
الوجدان والوصول فكل وجد محفوف بوجدين
وجد

وجد اليه اي حزن على استبطائه ووجد عليه اي
اسف على فوته فيقول لسانه المريد المرتاض سبب بكائك
هل هو تذكر تلك الجذبات اللذيذة بعد انقضائها
او تطلب مثالها الى ان يحق الوصال ولعلك تعرفه
ان كنت من اهله **فَمَا لِعَيْنَيْكَ اِنْ قُلْتَ اُكْفُفَا**
هَمَتَا وَمَا لِقَلْبِكَ اِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ الفا
جواب شرط محذوف اي ان لم يكن بكائك لاجل
هذين الشيئين وهمى سال ويهيم من هام تحير
لا من وهم اي يذهب في الاوهام والافكار لان المقام
مقام الحيرة لا الفكرة وكان الادغام في اكففا واجبا
فكان خلاف القياس وقيل تثنية العين انما هو في الصورة
واما في المعنى المطلوب منهما فواحدة فلهذا لا ترى الشيء
شيئين فالتعدد الصوري لا يقدح في الوحدة الحقيقية
كما هو مذهب بعض المتصوفة المشتهرة بالوجودية فلفظ
فلفظ اكففا بالنظر الى الحقيقة مفرد والتثنية في الصورة

التثنية وهذا كما ترى تكلف وقيل فك الادغام على
توهم الافراد فلا يخل بالفصاحة كما اخل في قوله الحمد لله العلي
الاجلل ويمكن ان يقال انه اشار الى انه قال بلسان الحيران
وهو لا يعايب بهفوات اللسان ومثل بعيد ظرافة من البلغاء
المعنى ان كنت تنكر كون البكاء من اثار المحبة بناء على ان له
اسبابا اخر فلم لا تملك عينيك وقلبك ان اردت ترك البكا
سالتا اى دمعهما وان اردت ان قلبك لا افاقة عن الوصل
بتحيره وبتوله ومثل هذا البكا لا يكون الا من الحب وكذا التردد
يضطرب ويتحير من هجوم اللوامع بغتة فلا يملك
عينه وقلبه ولا يقدر على تلبيسه من جليسه
أيحسب الصب أن الحب منكتم ما بين
منسجم منه ومضطرم الاستفهام للتعجب
او للانكار التوبيخي بمعنى ما ينبغي ان يكون يحسب
بفتح العين وبكسرها والصب العاشق من صب الماء
غلب عليه لكثرة بكائه غالبا وما اما زائدة وبين ظرف
لمنكتم او موصولة وبين صلة وهى اما صفة للحب
اى الحب الذى حدث بينهما او بدل منه او رفع اى بغضب
على

على الاختصاص والانسجام السيلان لشدة والاضطرام
الاشتعال بالنار قوله منسجم ومضطرم اى دمع منسجم
وقلب مضطرم وضمير منه للصب وفيه ايماء الى ان الواشى
اذا كان من قبل صاحب السر فكتمان السر يتعسر عليه بل يتعذر
اذا كان جزءه خصوصا اذا كان اثنين سيما اذا كانا متعاونين
كما فيما نحن فيه فان القلب رئيس الاعضاء والعين طليعته فكما
ابصرت العين احس القلب فمن مليح ينبسط ومن قبيح ينقبض
وكذا اذا انفعل القلب يسرى الاثر الى العين فعند اشتداد الحزن
تدمع وعند اشتداد الفرح تدمع فهما خبران من الحب واشيان
فحسبان الكتمان بطلان الحسبان فالمعنى ايحسب العاشق ان يلبس
حبه بين الواشيين الناشيين من البيت ∴ اذا رأيت اللص
لص اهل ∴ ذهب بجميع ما في المحل ∴ فان الواشى اذا كان من
البيت عزت الحيلة فيه فقد روى ان عمر بن الخطاب ولى
رجلا ولاية الشام فوقع له ولد وصى ان لا يخبر به احدا لئلا يدركهم
على عزة ثم انه اخبر امرأته فذهبت الى السوق تستقرض طعاما
لتزود فسألوها عن سبب الاستقراض فاخبرت فانتشر الخبر حتى
بلغ امير المؤمنين قبل ان يرتحل الرجل فطلبه والامر عزله
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا أرقت لذكر البان والعلم

الهوى مصدر من هويه اى احبه والارق السهر و الطلل الاثر
الدال من اللبنات وسوى الاحجار والتلال وغيرها وارقت بالكسر
اى سهرت والبان نوع من الشجر يشبه به القد والمراد من العلم
اما الجبل او العلامة وتعريف البان والعلم للعهد اى الذى
فى مساكنهم ومنازلهم وكذا تنوين طلل عوض عن المضاف
اليه والمعنى يستدل على حصول الحب بقوله لو لم يتمكن سلطان
المحبة فى قلبك لتوقف امرك الى مشيتك فلم ترق دمعا على
طلل واثر ولم تسهر لذكر جبل وشجر وانت مسلوب الاختيار
عديم القرار فى رؤية الاثار فلاح ان دمعك قطرة من بحر
الهوى وسهرك شعلة من نار الجوى وحمل المعنى على الحقيقة
يقتضى بسطا وهو المريد اذا امعن فى الرياضة برهة بحيث
كلما التفت الى شىء اعرض عنه الى الجانب المقدس بتكرم آمره
امرا لكن بارادته ولما اكمل الارتياض لم يتوقف امره الى مشيته
بل كلما لاحظ شيئا لاحظ غيره وان لم يكن مد ملحوظته بلا اعتبار
فيقول لولا السلطان اى الوجدان فى سرك لكان امرك
عن اختيارك ولما كانت بحيث كلما لاحظت غيره
بلا انتظار فامرك اوضح برهان على تشيد ذلك السلطان
ومن

ومن ههنا نسمع محققى اهل الطريقة يقولون ما رايت شيئا
الا ورايت الله بعده ثم اذا ترقوا يقولون ما رايت شيئا
الا ورايت الله معه ثم اذا ترقوا يقولون ما رايت شيئا الا
ورايت الله قبله واذا وصلوا الى مقام الفناء قالوا ما رايت
سوى الله شيئا ومن هذا قال ابو يزيد البسطامى ليس فى
جبتى سوى الله ۞ فكيف تنكر حبا بعدما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم ۞ واثبت الوجد
خطى عبرة وضنى ۞ مثل البهار على خديك والعنم ۞
فكيف كلام استفهام الانكار التوبيخى وما مصدرية وضمير به راجع
الى الحب فعدول الدمع والسقم من باب قوله تعالى فقد صغت
قلوبكما والاضافة للبيان كيوم الخميس واثبت عطف على شهدت
والوجد الحزن والضناء بالهمزة الهزال والضعف ويلازمهما
عادة صفرة الوجه والبهار نوع من الورد الاصفر والعنم
شجر له اغصان حمر لينة يشبه به البنان وقيل اطراف
الخرنوب الشامى وبنان معنم اى مخضوب وضناء عطف
على عبرة اى اثبت على خديك خط عبرة مثل العنم وخط

وخطّ ضنا مثل البهار فالنشر مشوش وفيه شيء وقيل وضنا
عطف على خطي ومثل البهار والعنم صفة خطي وفيه فصل
بين الصفة والموصوف بالاجنبي وهو ضنا والاولى ان يعطف
ضنا على خطي ويجعل مثل البهار والعنم صفة المجموع المعطوف
والمعطوف عليه المعنى كيف تنكر المحبة بعد ان شهد بها شاهدا
عدل ما قدرت على جرحهما وحكم قاض لا ينقض حكمه وكتب على صفحتي
خديك منشور المحبة بخطين احمر واصفر فكل من رآك يقرأ
آية المحبة من خديك فالانكار لا يسمن ولا يغني من جوع
وانما اسند اثبات الحمرة والصفرة الى الوجد لانه هو السبب
القريب لعروض الحالات للقلب من الحيرة والاضطراب او الارق
والسقم والدمع من السيلان والانسجام والانصباب و
اختيار والاحمرار واما الحب فهو سبب للحزن او الارق
وباللذات ولهذه الاحوال ثانيا وبالعرض ولما انتهى امر
السقم الى صبغ البشرة بالصفرة وامر الدمع الى الانصباغ
بالحمرة وصفهما بالعدالة اذ لا احتمال للتهمة فقد تأتّى
الظاهر

الظاهر والباطن من العشق ونفى المحب عن ذاته فيه فالناظم اشار
الى ان جملة مراتب العشق المجازي اربعة كما ان جملة مراتب
العرفان كذلك تهذيب الظاهر وتهذيب الباطن والتحلي
لصور القدسية وملاحظة جمال الله جل جلاله ووجوه
المناسبة بين الجملتين يدرك بالتأمل والتدبر
نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي   وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ
اللَّذَّاتِ بِالْأَلَمِ الطيف الخيال ارقني اسهرني نعم
تصديق لما ثبت بالتذكار واقامة البينة وتسجيل
القاضي من المحبة اي ادعيت عليّ من المحبة واثبته حق
فقد اسهرني خيال محبوبي واوجعني وقوله والحب يعترض
الجملة حالية والاولى جعلها معترضة لاعتراض الخشبة
النهر وقعت فيه على عرضه واعترض الشيء دون الشيء
حال دونه واللذة ادراك الملائم والالم ادراك غير

الملائم فاذا وقع الحب في اللذات بالالم غيرها وازالها ولهذا
فسر يعترض بيعدم ويزيل ويمنع وقيل تخلل بينهما وهذا
البيت مع عدة ابيات مقول على لسان المخاطب الذي جرده
من نفسه ومعناه ظاهر **يا لائمي في الهوى العذري**
معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلم ٢ العذري
منسوب الى بني عذارة وهي قبيلة من العرب اذا عشقوا
ماتوا وروي ان نسائهم تكون جميلة عفيفة وفتيانهم سريع
الحب شديد الحيا وقيل الهوى العذري هو الحب المفرط
الذي من شانه ان يكون صاحبه مقبول العذر عند كل احد
ومعذرة اي اقبل معذرة مني والمعنى يا من يلومني في الحب
المفرط اقبل معذرتي ولم تظلم علي باللوم فان الحب الذي الجئني
وامال عن حد تقى وصبغ بالصفرة بشرتي ونهب قراري
وسلب اختياري ولا عيب المفتي فيما اتى باختياره
ولا عيب فيما كان خلقا ركبا **عدتك حالي لا سري**
بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم عدى بمعنى
يجاوز

يجاوز يتعدى الى الكاف بتقدير الى يدعو على الملاوم
ويقول حالك مثل حالي ان سري لا يخفى عن الواشين
لا اخلص عن الشماتة ومرضي لا ينقطع لا افوز بالسلامة
فانا مريض ومجروح فكن انت كذلك لتعرف حالي وقد قيل بالفارسية
حال دل زليخا انكس نكوتر داند ٭ كو از براي يوسف دست بريده
محضتني النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن
العذال في صمم المحض الاخلاص والتصفية ٧ والمراد من
عدم السماع ومن الصمم عدم القبول وقيل بالغ في تدليس
عيب نفسه والاعتذار عما ظهر من سوء فعله ثم استيقن
انه غير نافع فاضطر فاعترف بان التقصير من قبلي
لخلصت لي النصيحة وصفيتها عن الكذب والاغراض
ولكن لا اقبلها فاني اسير العشق وانت امين العقل
ولا يجري حكمه في مملكة العشق فالعقل يبني والعشق
يهدم العقل في التجارة والعشق في الغارة **اني اتهمت**

٧ والنصيحة ارادة الخير للغير

نصيحَ الشَّيبِ فى عذلى والشَّيبُ أبعدُ فى نُصحٍ
مِنَ التُّهَمِ المراد بنصيحة الشيب لانه يدل على قرب الموت
المقتضى للاستعداد وبانه امر حامل وباعث على غيره وانه
لئلا يستعد كما يقول كهول الاوباش اسرع الشيب
من الحزن ومن علو همم الشيب بنور الهموم والنصيح بمعنى
الناصح والاضافة كما فى جرد قطيفة المعنى انى اتهمت
الناصح الذى هو برىء من كل تهمة واصدق من كل ناصح
وهو الشيب فانه دليل انهزام القلب فانهدام القالب
فالسعيد من يتعظ بوعظ قيل نظر رجل الى شيبته فى المرآة
فجمع لسانه فقال ابد بنى فقد مات بعضى وانشد
اذا ما مات بعضك فابك بعضا ٥ فبعض الشئ من شئ
قريب ٥ فانّ امارتى بالسوء ما اتعظت من
جهلها بنذير الشيب والهرم الفاء للعطف والتسبب
اى انا اتهمت نصيح الشيب فضلا لجهل لى بعدم الاتعاظ
من النذير المتيقن بوصول الموت وهو الشيب الكامل
والهرم

والهرم فالنذير بمعنى المنذر والاضافة ايضا كاضافة جرد قطيفة
والهرم منتهى الشيب واعلم ان المدة الصالحة للاتعاظ ثلثة
اقسام شباب وكهولة وهرم والوعظ يتفاوت قبوله
ومرتبة ولهذا عبر عن الوعظ فى الشباب باللوم وفى الكهولة
بالنصح وفى الهرم بالانذار وصور عدم الاتعاظ فى الاول
بالاعتذار الكاذب والتغافل وفى الثانى بالاتهام وفى الثالث
اتى بعدم الاتعاظ صريحا فى الاولى انمجال للاعتذار والاتهام
وسمى نفسه امارة مع ظهور كونها امرة للعقل مستخدمة منه
لوجه جيد فان النفس اسم للقوة الحيوانية التى تشتمل على
القوى المدركة والمحركة اذا لم تكن لها طاعة القوة العاقلة
ملكة كانت بمنزلة بهيمة غير راضة تنبعث الى ما يدعوها
اليه شهوتها او غضبها او تستخدم العاقلة فتكون النفس امارة
والعاقلة مؤتمرة عن كره مضطربة اذا راضها العاقلة ومنعها
عن تلك الدواعى المختلفة فان تادبت فخدمتها وتمرنت
على طاعتها بحيث تاتمر باوامرها وتنتهى بنواهيها كانت العاقلة

مطمئنة والنفس مرة وان اطاعت تارة وعصت
اخرى فحين عصت تتبع هواها ثم تندم فتلوم
نفسها فتكون لوامة وليكن هذا على ذكر منك
وقوله من جهلها اي يحتمل كونها جاهلة حقيقة او عدها
جاهلة لعدم جريها على موجب العلم وانقيادها للحق

ولا اعددت من الفعل الجميل قرى ضيف
الم برأسي غير محتشم

الفعل الجميل هو ما
استحسنه العقل والشرع وقراه اي اضافته والاحتشام
الاستحياء من جهة الاحترام وغير بالنصب حال من فاعل
الم وقوله ولا اعددت عطف على ما اتعظت قيل عطف الخاص
على العام فان الاتعاظ يكون بالاجتناب عن القبائح وبالاتيان
بالمحاسن وهذا يدل على عموم الاتعاظ وخصوص الاعداد
والمذكور في البيتين عدمهما والاظهر ان المراد بالاتعاظ
ههنا الاجتناب ومن الاعداد الاتيان بالافعال الجميلة
فالبيت الاول اشارة الى ان نفسه لم تنته بنهي العاقلة في البيت
الثاني

الثاني الى انها لم تأتمر بامرها فبان انها في العصيان ابلغ في الامر
بالسوء فوق الغاية المعتاد ان نفسي الامارة بالسوء لم تجتنب عن شيء
من السيئات ولم ترتكب شيئا من الصالحات حتى انها ما اعدت
عدة ضيف مكرم محمول على العوام نازل على فوق الانام
واكرام الضيف واجب عقلا ونقلا كما في الحديث من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وكذا اكرام الضيف ولو كان
كافرا وكذلك اكرام الشيب كما في الحديث القدسي الشيب نوري

لو كنت اعلم اني ما اوقره ۞ كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

الكتم نبت يخلط بالوسمة او بالحناء ويختضب به
وضمير منه للضيف لما انقطع رجائه عن اتعاظ النفس تأسف لعدم
اجتهاده في كتمان الشيب فقال لو كنت علمت انني اقصر في توقير
الضيف لكنت كاتما للسر اول وهلة كيلا يشيع فلا اتاذى
بالطعن واللعن والتشنيع فان مظهرها ليس باهل الا اهل المذمة
والتقريع وقد قال سيد المرسلين المتشبع بما لم يعط كلابس
ثوبي زور وقد قيل ۞ شيئان عجيبان هما ابرد من يخ ۞ شيخ

يتصعّب وصعب يتشنّج :: من لي بردّ جماحٍ من غوايتها
كما يردّ جماح الخيل باللجم :: اي من يضمن ويتكفّل لي ردّ هذا
استعطاف لنفسه واستغاثة بكل احد يوثق بحبّ الخيل
شمس الفرس شموسا وشماسا اي منع ظهره ورجل شموس اي سيّئ الخلق كالبغل الجموش
انا شمست والجماح جمع جموح شبّه الاخلاق الذميمة
بدوابّ جماح فاستعار لها لفظ الجماح وهذا شايع عندهم
قال الامام حجة الاسلام الغزالي انت باعتبار غضبك كلب
وباعتبار شهوتك بهيمة كالفرس وباعتبار عقلك ملك وانت
وانت مامور بينهم والقيام بحقوقهم والاستعانة بهم لتقتنص
بمعونتهم سعادة الابد فان رضيت الفرس وادّبت الكلب
وسخّرتهما للملك يتيسّر لك الظفر بما طلبته ومن غوايتها
صفة جماح اي ناشئة وحادثة منها او قوله كما يرد صفة
مصدر محذوف اي ردًّا مثل ردّ جماح وقيل الجماح مصدر كا
بمعنى الشماس فينبغي ان يحمل الردّ بمعنى الازالة المعنى من
يتكفّل لي بتبديل الصفات الرديّة للنفس الامارة بتاديه صفات
جميلة كما تبدل الحركات الغير مرضية للخيول الجماح باللجم
حركات مرضية

حركات مرضية ومقصوده طلب مرشد كامل فلا ترم بالمعاصي
كسر شهوتها :: ان الطعام يقوّي شهوة النهم :: هذا شروع
في ردّ جماح النفس بيان كيفيته ولهذا غيّر الاسلوب من
التكلم الى الخطاب كان المخاطب الذي جرّه لما ذكر مساوي
النفس لتحصيل ردّها او طلب صلاحها الذي هو دواؤها وانها ل
ومن المشهور بين اهل الذوق ان تكميل الناقصين يكون
بشيئين تخليه وتحليه كان مداواة المرضى يكون بتنقيه
وتقويه اراد الناظم ان يجيب فذكر في البيتين انها
وان كانت شديد الولوع لكنها قابلة للردّ والاصلاح لكنهم
الفتح افراط الشهوة في الطعام من نهم بالكسر ينهم نهما
والنهم بالكسر صفة منه المعنى انا اردت ردّ الجماح فلا تطلب
كسر شهوتها بالمطاعم والحسم سوئتها بالمنافاة فانّ الحريص يزداد
بوجدان ما ابتغاه والطبع يتقوّى بملايم مقتضاه كمن
ابتلي بالمعدة الكنادرية او جوع البقر يزداد قوة ضربا لكل
اسم داء

والمستسقي يزداد قوة مرضه بالشرب فالمعاصي تزيد شهوتها
ولا تنقصها او تفسدها او لا يصلحها اصلاح الفاسد بالفاسد
غير معقول قال ابو العتاهية ۞ الا يا دائب السعي في الغرب
والشرق ۞ افق فان الذي اشهى من السعي ۞ افق
فان الخبز بالملح ليشبع ۞ وليس يسوغ الخبز بالجبن في الحلق ۞
اراك ترقع الخرق بمثله ۞ واي لبيب يرقع الخرق بالخرق
**والنفس كالطفل ان تهمله شب على ۞ حب الرضاع وان
تفطمه ينفطم ۞** شب الصبي بلغ الشباب والرضاع بكسر الراء
وفتحها والمعنى مثل النفس في الاستمرار على المستلذات المفسدة حال
اهمالها والانزجار عنها عند زجرها مثل الطفل الرضيع ان
تركته على الرضاع ينشأ على حبه فيرضع في كبره وفتره
مزاجه بالاخلاط الردية وان تفطمه بتنفيره عن الثدي
بالحيل وتانيسه بلذيذ الاطعمة على المهل ينفطم فانها
ان تركت في اللذات الجسمانية تنشأ على حبها وتكتسب
الاخلاق الذميمة وان زجرت بالترهيب عنها وترغيبها الى
اللذات الروحانية تنزجر فان النفس راغبة اذا رغبتها واذا

تُرد الى قليل تقنع ۞ قال الاخر ۞ وما النفس الا حيث يجعلها
الفتى ۞ فان اطمعت تاقت والا تسلت **فاصرف هواها
وحاذر ان توليه ۞ ان الهوى ما تولى يصم او يصم** صرفه
منعه وقد ضمنه معنى القطع وقيل صرفه غيره الهوى ميلان
النفس الى ما تستلذه من غير داعية الشرع وحاذر بمعنى
احذر ولاه الامارة قلدها اياه و ولاه جعله واليا وتولى
الامر تقلده والتزمه وصار واليا عليه وما شرطية زمانية
اصم الصيد قتله في مكانه الذي ضرب فيه وصمه جعله
ذا عيب يقال اعتصم عن الصم المعنى اذا عرفت كون النفس
قابلة للفطام فامنعها عن هواها واحذر ان تولي الهوى
على مملكة عقلك فانه راجع الى المضلة غير صالح للولاية
فان استولى يهلك في الحال او يعيبك بالاضلال وهذا
المعنى ماخوذ من قوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد
بما نسوا يوم الحساب فان اريد بنسيان يوم القيمة عدم

الاعتناء

الاعتقاد بحقيته فكفر وان اريد عدم العمل بمقتضاه ففسق
ولما فرغ عن بيان قابلية النفس شرع في بيان التخلية بالتقوى
بالرياضة وقد تحقق في موضعه ان رياضة النفوس منعها عن هواها
وجبرها على طاعة مولاها وتسمى الاولى زهدا وتبريا والثاني
عبادة وتوليا وهذا البيت اشارة الى الاول والبيت الثاني
الى الثاني وراعها وهي في الاعمال سائمة وان هي استحلت
المرعى فلا تسم سامت الماشية رعت ولا تسمها اي اخرجها الى المرعى
واستحلى الشيء عده حلوا والجملة الشرطية عطف على قوله
وراعها اواردها بالاعمال الصالحات كانت السيئات لخلوها
عن النفع ليست باعمال والسوم فيها الاشتغال بها
وبالمرعى النوافل لا الواجبات والمستحبات فانهما لا يستوجبان
الترك بالاستحلاء المعنى راع النفس في رغبتها حال اشتغالها
بصالح الاعمال وازجرها اذا الفت ببعض النوافل والعبادات
بحيث تنساق اليه بلا مهيج عقلي لا لحضور قلب فان ذلك
عادة

عادة لا عبادة اذ العبادة اقصى غاية الخضوع ولا
خضوع في ذلك وقيل المقصود راع النفس
في ابتداء العبادات حتى لا تفسد صورها بترك اركانها
او شرايطها او سننها او ادابها او لا تفسد معانيها
بالاغراض الفاسدة من الرياء والعجب والفخر واستجلاب
حطام الدنيا وطلب مناصبها وان التفتت النفس نظرها
العبادة ولم تبال بفساد صورتها او معناها فازجرها فانها
ليست بعبادة بل هي محض عادة ومن ههنا يعرف وجه التوفيق
بين ما يقال تارك الورد ملعون وما يقال صاحب الورد ملعون
فان صاحب الورد الخالي عن الخشوع وصدق النية فهو
ملعون وتارك الورد المشتمل عليها ملعون اي بعيد عن رحمة الله
التي بالورد فالاول كمن يتعب بطلب اجر والثاني كمن يترك حرثا
ويطلب ريعا وقد يوجه بان من كان مصالح المؤمنين
منوطة به ايضا فاشتغل بالورد عنها فهو ملعون ومن ترك
ورده

وريبه بدون نفع لمسلم ولا لايثار ما هو اولى فهو او ملعون ويمكن
ان يجعل هذا البيت خطابا للعارف فمعناه اعمل صالحا ولا
تلاحظ عملك لتخطي بملاحظة جناب القدس وان تمحض نفسك
بتزيينها او بنية العمل فان زجرها عن حقيقة الوصول الى الله

كم حسّنت لذةً للمرء قاتلةً ❊ من حيث لم يدر ان السم

في الدسم ❊ تعليل لقوله لا تسم وكم خبرية منصوبة المحل على
المصدرية او الظرفية اي كثيرا من التحسينات او من المرات حسنة
جعل حسنا او نسبه الى الحسن وللمرء مفعول قاتلة والكلام
لتقوية العمل المعنى ان النفس غدارة مكارة فلا تأمنوا من غدرها
ومكرها فكثيرا ما خدعت المرء وحسنت في باصرته ما يفسد
فطرته وحجبته فانخدع بخرافاتها واحسن الموبقات من آفاتها
فانصرع فجعة لتناول سمها فلتة اذ لذة الدسم خفت طعم السم
فلم يدر ضرره وصار فيه شره وفي قوله ان السم في الدسم لطيفة
وهي ان لفظه في لفظه كما قيل في قوله ع السفر قطعة من السقر

اي نفسه

اي نفسه من نفسه ❊ واخش الدسائس من جوع ومن
شبع ❊ فرب مخمصة شر من التخم ❊ الدسائس
جمع دسيسة وهي الخبيئة كما في فهذا الامر دسائس
اي مكايد خفية والتخم جمع التخمة وهي بمعنى عدم الانهضام
في المعدة مع استثقاله على صاحبه وتعفنه فيها وايذاء
له والمراد شدة الشبع كما ان المخمصة شدة الجوع ومن جوع
الى آخره حال او صفة للدسائس وقوله واخش عطف على
قوله ورعها المعنى احذر واتق من الرذايل الكامنة في الجوع
والشبع فان كثرة الاكل والشرب سبب لمضار الدنيا والآخرة جدا كثير
لادواء الجسد وخسارة النفس وامتلاء الدماغ وبها يحدث
كثرة النوم المقتضية للكسل وبلادة الفهم وتضييع العمر في غير نفع
وقساوة القلب وغفلته وموته وقيل انطفاء نور العين ايضا
وقلة الاكل والشرب سبب للجهد وسوء الخلق والذبول والكلال
والملال ونحو ذلك فعليك بالاعتدال في الغذاء فان الاطراف

رذائل

رذائل والاوساط فضائل وهذا البيت ماخوذ من قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا
وانما قال فرب مخمصة شر من التخم لانه لم تزل العرب والحكماء تمدح
بقلة الاكل وتذم بكثرته لان قلته دليل على القناعة وملك
النفس وقمع الشهوة وسبب للصحة وصفاء الخاطر وحدة
الذهن وكثرته دليل على النهم والحرص والشدة وغلبة الشهوة
قال حاتم ⁂ ولله صعلوك يساور همه ⁂ ويمضي على الاحداث
بالضم الفقير المحتاج
والدهر مقدما ⁂ فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة ⁂ ولا شبعة
بمعنى الجوع
ان نالها عد مغنما ⁂ ثم قال بعد ابيات ⁂ فذلك ان يهلك
فحسنى ثناؤه ⁂ وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما ⁂ فتوهم في بادى
الراي ان الجوع لا يكون فيه شرية ثم بدقة النظر يعرف ان فيه
ايضا شرية ورافع الوهم الحجج وقد الحق الابلج واذ قد عرفت
ان المخمصة والتخمة كالمزية بالنسبة الى الجسد فكذلك
بالنسبة الى الروح فان حل الصفات الذميمة بها اي كلها انما
يحدث منهما فعليك ان تحمل البيتين على الاعراض الروحانية
وتجعل كون المخمصة شرا ناظرا اليها ليكون هذا البيت اشارة
الى

الى تهذيب الباطن الذي هو العمدة في التخلية وفي لفظة الخشية ايماء
الى ان تلك الدسائس بمنزلة السباع التي يجب ان يخشى منها
ان لا تغلب ستعمالها في حال الحيوة **واستفرغ الدمع من عين**
قد امتلأت من المحارم والزم حمية الندم امتلأ
العين من المحارم كناية عن كثرة العصيان وفور اقتراف
المناهي والحمية نوع من الاحتماء والاضافة بيانية بمعنى من اي
احتماء الحاصل من الندم والاولى انها اضافة المشبه به
الى المشبه اي ندما كالاحتماء كما في لجين الماء وعلى الامتلاء
في علم الطب هو الاستفراغ والاحتماء المعنى ان كانت امتلأت
معدتك المعنوية بالاخلاط الفاسدة واكتأمت كبدك
المختلطة بالاخلاق الكاسدة ففرغ عن مدخل عينك
المواد الردية وارق دمع الندامة لارتكابك الافعال
المنهية ثم الزم الاحتماء الذي هو الندم على اقتناء ما يشغلك
من القبائح فستكمل التنقية وتستعد للتقوية وهذا اشارة
الى اصلاح من تلوث بالمعاصي واحرك بالتوبة وقد ذكر ما هو

العمدة فيها وهو الندم على ارتكاب المناهي فيما مضى والعزم على ان
يعود الى مثلها فيما يستقبل واداء المظالم وتحلل الخصوم ونحو ذلك
فمن تتمتها واشار الى ان صب العبرات يحط السيئات بل يرفع
الدرجات وفي بعض الاخبار المروية المستندة ان عبدا يشهد
عليه اعضاؤه بالزلة فيتطاير شعرة من جفن عينيه فيستأذن
بالشهادة لله فيقول الحق جل وعلا تكلمي يا شعرة واحتجي عن عبدي
فتشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتيق الله
بشعرة وقيل في قوله تعالى فيهما عينان تجريان العينان تجريان
لمن له اليوم عينان تجريان بالدموع هذا وقال العارف
ادب عينيك وطهرهما بدمع الندامة اذ انظر الى غير ذلك
الجمال واقصر نظرك على كمال الكبير المتعال كما قال ؞ اتتني
تؤنبني بالبكاء ؞ فاهلا بها ولتأنيبها ؞ فقالت وفي
قولها حشمة ؞ اتبكي بعين تراني بها ؞ فقلت اذا استحسنت
غيركم ؞ امرت الدموع بتأديبها وخالف النفس و
الشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم
قد عرفت

قد عرفت ولوع النفس في هواها وبلوغ الهوى في المضرة
منتهاها وكونها معين بحثها على وصول الهوى بحسنه
عندها ويجد فيجد ويذكر نفعه وهو الشيطان فهما
عدواك واضرهما النفس لانها عدو من داخل والداخل
داء عضال قال الشاعر ؞ نفسي الى ما ضرني داعي ؞ تكثر اسقامي
واوجاعي ؞ كيف احتيالي من عدوي اذا ؞ كان عدوي بين
اضلاعي ؞ ولانها عدو محبوب والاعين عن عيب محبوب عمي قال
الشاعر ؞ وعين الرضا عن كل عيب كليلة ؞ ولكن عين السخط
تبدي المساويا ؞ وقال ؞ وتبصر في العين مني القذى ؞ وفي عينك
الجذع لا تبصره ؞ ثم هي المطية والآلة في ايصالك الى مقصدك
فلا يمكن قهرها بالمرة ولا تركها في السبيل ولا موافقتها بالمرة
ولا رفضها عن السبيل فعليك بالاعتدال بينهما والتعلل
قال ؞ ولي نفس اقول لها اذا ما ؞ تنازعني لعلي او عساني ؞ واما
الشيطان فعدو لا هدنة معه اذ هو مجبول على عداوتك
وهو كول لك وعاداتك فتشمر على محاربته وقهره قال بعضهم

استعذ بالله من شره فانه كلما سلطه الله عليك فارجع الى ربك
ليصرفه عنك وقال بعضهم جاهد وجاذب وقال الغزالي ان نجوت
بالاستعاذة منهما وان تغلب عليك فجاهده المعنى لا تمتثل امر النفس
والشيطان باول وهلة وان صدر منك امتثال فتدارك بالعصيان
وان اتاك بمحض النصح فانسبهما الى الغدر والكذب في الخيال لان ذلك
لان تملك منهما استدراج ومكر فلا يامران بخير ما لم يكن تحته
شر ✿ **ولا تطع منهما خصما ولا حكما ✿ فانت تعرف كيد
الخصم والحكم** ✿ الفاء للتعليل واللام للعهد وقوله منهما حال
من قوله خصما ولا حكما والمراد من الخصم من يظهر كونه خاينهما
و يروج بهرجهما ومن الحكم من يبطن ذلك فيستدرج
ليحصل بغيتهما المعنى لا تطع احدا تعرف كونه من جهة النفس
والشيطان خصما كان او حكما مثل المبتدعة والفسقة فان
قولهم مكر وتلبيس وفعلهم كيد وتدليس فان محب العدو عدو
قال ✿ تود عدوي ثم تزعم انني ✿ صديقك ليس النوك عنك
بعازب ✿ ومن امثالهم صديقك من صدقك لا من صدّقك

استغفر

**أستغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي
عقم** هذا توطية وتشبيب لما هو المقصود بلا عمل الى متلبس
بتركه العمل النسل الاولاد ولذي عقم الى رجل غير قابل للنسل وقوله لقد نسبت
الخ استيناف كانه قيل لم تستغفر من القول النصيح المشتمل على المصالح
العاري عن المفاسد فقال لقد نسبت الخ اي لانه سبب لفساد هو نسبة
الفضل والعمل الى غير اهلهما ~~بل نقول نسبة ليس هلا لهما~~ وهي كنسبة النسل
الى العقيم فنسبته اليه زور وبهتان فكذا النسبة الفضل والعمل الى غير اهلهما
بل نقول نسبة النسل الى العقيم لا توجب له فضيلة الرجال بل نقيصة الانفعال
فكذا النسبة الفضل الى غير الفاضل لا توجب له حميدة الفضل والاعتبار
بل ذميمة العجب والافتخار فالمقصود الاعتذار عن تزكية النفس المستفادة
من ذلك القول تضمينا الا عن القول نفسه فانه طاعة حسنة واما
العتاب في قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فلخلف
الوعد والانكار في قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
فلنسيان الانفس لا الامر بالمعروف من اجل الطاعات فلا ينكره بجواد
السيئات فقد روي عن الحسن وابن سيرين نسا فجمع فقال الحسن
لو تركنا الطاعة لاجل المعصية لاستريح ذلك في ديننا نعم اذا

اذا علم ان الطاعة تكون مفسدة تخرج عن ان تكون طاعة
فيجب تركها اذ النهي عنها لانها معصية لا لانها طاعة كالنهي عن
المنكر هو من اجل الطاعات اذا انه يؤدي الى زيادة الشر انقلب معصية
ووجب النهي عن ذلك النهي كما يجب النهي عن المنكر كذا في الكشاف
وكان قوله بل اعمل من قبيل تنزيل وجود الشيء منزلة عدمه لعدم
الاعتداد به وقلة نفعه في ظنه او لعدم استحقاقه بالعد والاعتداد
كما روي ان رجلين من المحققين اجتمعا في مكان فحضر وقت
الصلوة فقام احدهما ليصلي فقال الاخر هب انك صليت فلما
صلى هب انك ما صليت نعم قد يقال من الاعتداد وتنبيها على عدم
الكتابة بحضرة الغني القدوس :: امرتك الخير لكن ما ائتمرت
وما استقمت فما قولي لك استقم :: وهذا بيان لقوله لقد نسبت به
الخ وقوله الخير من قبيل المنصوب بنزع الخافض اي بالخير وهو ما
ما العاقبة حميدة والاستقامة الثبات على مقتضى النواهي
والاوامر والثبات على الشيء يتفرع على ثبوته فعدم الايتمار نفي
للثبوت وعدم الاستقامة نفي للثبات فان قيل اي امر بالاستقامة
والثبات حتى يستقيم قوله فما قولي لك استقم قلنا علم ذلك ضمنا
فاذ

فاذ المقصود تطويع النفس الامارة المطمئنة بحيث يأتمر بامرها
وينتهي بنهيها على ما يدل عليه السياق وذلك لا يحصل
بالامتثال مرة واحدة على ان قوله والزم حمية الندم امر
بالثبات في جانب وهو جانب الانتهاء والجانب الاخر يقاس عليه فلئن قيل لم خص
الامر بالذكر دون النهي وقد سبق منه امر ونهي قلنا اراد
بالامر ما يعمهما كما يقال امر السلطان ان لا يؤذي احد احدا
وان عامل في المعاملة قوله فما قولي لك استقم الى فما فائدة ارشاد
اشارة الى ان وعظ الغير المتعظ غير منجح كما قيل :: وغير تقي يأمر
الناس بالتقى :: وكيف يستقيم الظل والعود اعوج :: ويقال
طبيب يداوي الناس وهو مريض :: وقد اوحى الله تعالى الى عيسى
يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحيي
مني ولكن الحكيم لا يستنكف في اخذ الحكمة والمصير في لا
يستنكبر في سوء الدرة قال رسول الله صلى الله عليه واله الكلمة
الحكمة ضالة الحكيم فاينما وجدها اخذها وقال علي عليه السلام

لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال **ولا تزودت قبل الموت نافلة**

ولم اصل سوى فرض ولم اصم النفل الغنيمة الزيادة وفي المغرب النفل
ما ينفله الغازي اي يعطاه زائدا على سهمه ويسمى ولد الولد نافلة لكونه
زائدا على مقصود النكاح فانه شرع لتحصيل الولد من صلبه وقد
كان زيادة عليه ويسمى التطوعات نافلة لكونها زائدة على الفرائض
والواجبات وعلى القولين يثاب بفعلها وعلى القول الاول لا
يعاتب على تركها مطلقا وعلى الثاني يعاتب في غير الرواتب واشار بلفظ
التزود الى ان الدنيا مرحلة والناس عابر سبيل فلا بد من الزاد
من اثاث السفر كما قال صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور
وكما ان الزاد وصلة الى قرب المقصد فكذا النافلة وسيلة
الى قرب حضرة العزة التي هي مقصد كل العارفين ومأوى كل سالك
فلهذا جعلها زادا كما قال حضرة المتعالي لا يزال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه الحديث المعنى وما جعلت شيئا من
النوافل زاد السفر قبل الموت واقتصرت على فرائض الصلوة

والصيام

والصيام فان قلت الاتيان بالفرض خير وله عاقبة جميلة فينا في
قوله لكن ما امرت به قلت تنوين فرض للتحقير والاتيان بالفرض
المحقر ليس بخير هكذا قيل وقد سبقت الاشارة الى ان عدم
الاتيان محمول على عدم الاعتداد بالاتيان وتحقير الفرض هنالك
مما يشد ذلك التعبير فلا منافاة على ان امثال هذا مما لا يلتفت اليه في
الخطابيات **ظلمت سنة من احيى الظلام الى ان اشتكت**
قدماه الضر من ورم الظلم وضع الشيء في غير موضعه خلاف
العدل والمراد به هنا الترك بقرينة قوله ولم اصل سوى فرض
ولم اصم فهو ذا تاكيد لذلك ولهذا ترك حرف العطف والسنة لغة
الطريقة مرضية كانت او غير مرضية وشرعا هو الطريق المسلوكة
في الدين من افتراض ولا وجوب والمراد بها الراتبة كما يشعر به لفظ
الظلم وفي الايهام من التفخيم ما لا يخفى والمراد من اظلام الليل
بذكر الدوام وارادة الملزوم ومن احيائه ترك النوم فيه
مشتغلا بنوع من القرب فان النوم كالموت واليقظة

كالحيوة فالايقاظ كالاحيا فتنبيه النفس من النوم كاحيائها والاولى
ان يقال حيوة القلب بذكر الله لشدة من كان حيا قلبه بذكر الله
ومعرفته فذكر الله احياء القلب ثم انه كما يسند الفعل الى وقته
مجازا فيقال قام ليله وصام نهاره كذلك يوقع على وقته مجازا فيقال
نومت الليل وصومت النهار واحياء الليل من هذا القبيل
والمراد بشكاية القدمين دلالتهما على الوجع ومن بيانية
والضر منصوب بنزع الخافض اي من الضر ومن الورم اي من
جهة الورم الى الضر الكائن من جهته واشتكت قدماه
اي وجعتا كما يقال اشتكى بطن فلان المعنى تركت سنة من
احيى الليالي بذكر الله عز وجل وطاعته والقيام في مناجاته
حتى تورمت قدماه المباركتان وتوجعتا وهذا شروع في بيان
رياضته عم وانما قدموا على سائر خصائل النبي تنبيها على شرف
شأنها وانها بحيث لم يتركها النبي عم مع رفعة جاهه وعلو
منصبه حتى قيل له حين تورمت قدماه اتتكلف وقد غفر
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا
شكورا

شكورا وانما قدم الاحياء على غيره لان العبادة وسيلة السعادة
والوصول ورفع الموانع فاولها اشرف عليه ثم هي في الليالي احرى بقبولها
والدعوات اسرع اجابة خصوصا في الاسحار قال ابن عطاء الله
اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوي وان
وافق اجنحته طار في السماوات وان وافق مواقيته فاز وان وافق
اسبابه انجح فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع
وتعلق القلب بالله تعالى وقطعه من الاسباب واجنحته الصدق
واسبابه الصلوة على النبي عم ومواقيته الاسحار وذلك لان
الليل وقت هدوء الجوارح ورجوع الحواس فاذا توجه القلب
از سکینه و وقار
الى جانب القدس تبعه القوى باسرها فصار توجها بالظاهر والباطن
كما قيل في قوله عم صلوة الجماعة تفضل على صلوة الفذ ان صلوة
از منفرد
الجماعة بالظاهر والباطن وصلوة الفذ بالظاهر فقط ولا شك
ان اجتماع القوى في الاسحار اكمل فكانت مواقيت للدعوات
وقيل للعابد في الليالي يستحق اجرين اجر ترك النوم واجر العبادة

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ اَحْشَاءَهُ وَطَوى تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفِ

الأدم ۝ وشدّ عطف على أحيى والسغب الجوع ومن للسببية الحشا
القلب وما احاطت به الخوف وحشا البطن معاؤه والجمع احشاء وطواه
لفّه والكشح الخصر وهو مفعول طوى والمترف المفرد في النعومة
واللطافة والأدم جمع الأديم وهو الجلد ونظيره الأهب والعمد
المعنى تركت سنة من ارتياض بجوع مستمرّ حتى احتاج الى شدّ احشائه
وربط الحجر على حضرة النائم ليستعين بثقل الحجر على خفة احشائه
ويستريح ببرده من حرارة باطنه وقد سبق انّ للرياضة ركنين
زهد وعبادة فاشار في البيت السابق الى العبادة وذكر الزهد في
ثلثة ابيات ويجوز ان يجعل هذا البيت اشارة الى صيام النهار
فيكون عبادته مذكورة في بيتين وزهده في بيتين
وَراوَدَتْهُ الجِبالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ ۝ عَنْ نَفْسِهِ فَأَراها أَيَّما
شَمَمِ ۝ المراودة المطالبة بالجدّ وراوده طلب منه ان يكون له
وعلى مراده والشمم الارتفاع والشمّ جمع الأشمّ كالمدّ والأمدّ ومن ذهب
صفة او حال وايّما شمم اي شديد الارتفاع وهو مفعول ثان لأراها
واصل التركيب ما زائدة وايّ مضاف الى شمم وهو مصدر بمعنى
الوصف

الوصف اي مرتفعا كما يقال مررت برجل اي رجل اي كامل في
الرجولية ثم استعمل المضاف والمضاف اليه بمعنى الوصف المناسب
للمقام المعنى انّ ذلك المرتاض اعرض عن الدنيا وزهد
فيها وآثر مشاقّ الفقر على مناصب الغنى حتى انّ الجبال الشامخة
عرضت عليه نفسها ان عوض عنها او طالبته ان تتشرف بالتفاته
لفتها فترفّع عن الالتفات اليها وهو اشارة الى ما روي انّ جبرئيل عم
قال له انّ الله عزّ وجلّ يقرئك السلام ويقول لك اتحبّ ان اجعل
لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيثما كنت فاطرق ساعة
ثم قال يا جبرئيل انّ الدنيا دار من لا دار له ويجمعها من لا عقل
ثم قال جبرئيل ثبّتك الله بالقول الثابت ۝ وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ
فِيها ضَرُورَتُهُ ۝ إِنَّ الضَّرُورَةَ لا تَعْدُو عَلَى العِصَمِ
عطف على محذوف هو قرينه وتقدير الكلام وراودته الجبال
فزهد فيها واكدت زهده الخ والزهد ~~المستعمل بفي بمعنى الترك~~
لقوله لا تعد فالركون يعف ايها القصد يتولى فارسلوه وهذب قال لديوسف
الخ والزهد المستعمل بفي بمعنى الرغبة المستعملة بعن الاعراضية

وضمير فيها للحاجة الى جعل الدنيا بقرينة دلالة المقام
والمراد من الضرورة شدة الحاجة والفقر يقال عدى
عليه الغلبة استولى عليه والعصم جمع عصمة وهي قوة
او زاجر او بعد الله عز وجل في العبد يمنعه عن التعرض
لمساخطه ومنهياته وقوله من الضرورة الخ استثناف كانه قيل كيف
تؤكد الضرورة الزهد فيها فقال ان الضرورة لا تعدو على العصم
يعني ان ضرورته تابعة للعصمة الكبرى والتاييدات الالهية
ومغلوبة لها والمغلوب لا يستولى على الغالب بل يقويه طوعا
او كرها بخلاف ضرورة ساير الناس فانها غير تابعة لعصمة
ولا مغلوبة لعناية فجاز ان تغلب عصمتهم وتجذبهم الى زهرة
الدنيا وزخارفها وفي هذين البيتين اشارة الى نفاسة جوهره
ورفعة همته وغاية عصمته والى انه مؤيد بالعناية الازلية و
التاييدات الربانية وهذا هو العمدة في عموم الاشيا لان التاييد
الرباني اقوى من التسويل الشيطاني وجذبات الحق اجذب من دعوات
الطبع وقد قيل اجل ما ينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد
من الارض الاخلاص اللهم يا مالك الملك ويا خير الناصرين ويا من
لطفه

لطفه اخذ ضبع القاصرين اعنا بعنايتك وايدنا بعصمتك واجذبنا
الى جناب قدسك وارحنا بنفحات انسك وافض علينا من سجال
فضلك ونوال فيضك برحمتك يا ارحم الراحمين ۞ وكيف تدعو
إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ ۞ لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ ۞
هذا تخلص من رياضته الى تفضيله الذي في المصراع الاول ناظر
الى الاول والثاني الى الثانية والاستفهام للانكار والاستبعاد
والدنيا تانيث الادنى بمعنى الاقرب ففي الاصل صفة للحيوة
او صفة للدار ويستعمل في الغنا والمال كما يستعمل على الاصل فلك
ان تجعلها في المصراع الاول بمعنى الغنا والمال وفي الثاني بمعنا
الاصلي واما اعادة المعرفة معرفة فليست بكلية فلك ان
تجعلها في الموضعين على اصل معناه وفي الاسلوب الحالي
من لفظ من لا يخفى من التفخيم وقوله لولاه اقتباس
من الحديث لولاك لما خلقت الافلاك والمراد جميع
المكونات اطلاقا لاسم الجزء على الكل المعنى كيف يدعو الى
طلب الدنيا الدنية واختيار زخارفها علو من ضرورة

للسيد الذي لولا تقديره وجوده لم تكن توجد الدنيا ولا اهلها
ولا الجنان ولا النيران ولا الملك في الانس والجان

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ ۞ وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ ۞

محمد مُفعّل مبالغة من كثرة الحمد قال الامام ابو الفضل القاضي عياض في الشفا ان الله عز وجل اسمه حمى ان يسمى به احد من العرب وغيرهم الى ان شاع قبل وجوده وميلاده عم ان يبعث اسمه محمد عم فسمى قوم قليل من العرب ابنائهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالته وقال يبعثه ربه يوم القيمة مقاما محمودا كما وعد يحمده فيه الاولون والاخرون لشفاعته لهم ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال عم اما لم يعط غيره وتحقيق ان يسمى محمدا وهذا يدل على ان تسميته به من جناب ربه وانه الكثرة حامديه في العقبى وكثرة محامده فيها وقيل سمي محمدا لكثرة حامديه من امته في الدنيا وكثرة محامده فيها وهو ضعيف والسيد هو الذي يملك تدبير السواد الاعظم اي الجماعة الكثيرة وقيل هو الذي يلجاء الناس اليه حوائجهم والمراد من الكونين الدنيا والعقبى اي اهلهما او عالم الغيب وعالم الشهادة فيندرج فيهما الملائكة ومن الثقلين الجن والانس سميا ثقلين لانهما قطانا او بالتميز الذي فيهما على ساير الحيوانات وكل شيء له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل ومنه قيل لبيض النعام ثقل ويجوز في محمد الجر على انه بدل من مَنْ والرفع على انه خبر مبتدا محذوف وسيد صفة محمد على الوجهين وعطف الثقلين والفريقين من قبيل عطف الخاص على العام لنكتة وهي هنا قوة اختصاصهما بالخاص ومزيد اهتمامه به والعُرْب كقفل لغة في العَرَب وهو كالشُّغْل والشَّغَل والحُزْن والحَزَن والرُّشْد والرَّشَد والنُّصْب والنَّصَب وقرائة نون الثقلين من المصراع الثاني حسن لان نقل مستفعل الى مفاعل واقع في ابيات القصيدة كثيرا واما نقله الى فاعل وان جاز فغير واقع فيها اصلا

نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلا أَحَدٌ أَبَرُّ فِي قَوْلِ لا مِنْهُ وَلا نَعَمِ

النبي ان كان من النبوة وهو ما ارتفع من الارض ففعيل بمعنى مفعول اى المرفوع على ساير الخلق المشرف عليهم وان كان من النبأ وهو الخبر ففعيل بمعنى فاعل اى المخبر عن الله كنذير بمعنى المنذر فقلبوا همزته ياء كما فى الذرية والبرية واعرابه بحاعراب سنيد ويحتمل رفعا على انه خبر مبتدأ محذوف اى اصدق والفاء لمجرد العطف ومن لوازم النبوة الامر والنهى والاخبار بما عند الله للعباد من الثواب والعقاب فى شان اى انه عم فى الامر والنهى حاذق وفى الاخبار اصدق من كل صادق لقوله تع وما ينطق عن الهوى وقوله فى قول لا اولا ونعم اى فى النفى والاثبات والوعد والوعيد ونحو ذلك هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ الحبيب بمعنى المحبوب وقد عرفت ان المحبة هو الميل الى ما يوافق المحب ولكن هذا فى حق من يصح الميل منه والانتفاع بالموافق دون حق الخالق

فاما

فاما الخالق فمنزه عن الاغراض فمحبة الله لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه وتهيئة اسباب القرب وافاضة رحمته عليه والشفاعة طلب العفو والفضل من الغير للغير والهول مصدر بمعنى التخويف يستعمل بمعنى الهائل والمهول منه يقال اقتحم فى الامر اى دخل فيه بغير روية والمقتحم كالمستهل اى المقتحم فيه المعنى ذلك السيد العظيم الشان والنبى الجلى التبيان هو حبيب الله الذى ترجى شفاعته لكل امر وعر وخطب صعب يقع الناس فيه بدون راى وفكر بل بعسر وفى التعميم اشارة الى ان شفاعته تعم اسقاط العذاب عن المعذبين وترك العذاب عن المستحقين دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ دعا اليه طلب اليه وحذف المفعول للتعميم اى كل احد واستمسك تمسك والانفصام الانقطاع وذكر هذه الاوصاف فى هذه الابيات من قبيل تعداد الاوصاف وهو بالواو وتركه جائز وقد وقعا فى قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب

ذي الطول ولما كان كلامه مشتملا على معانٍ مستقلة بنكتةٍ
وبيانٍ لم يبال بتعريف بعضها او تنكير بعض اخر المغزى انه دعا
التاول لطلعته الله دعوة تامة لا يتطرق اليها فتور وضعف
ولا يلحقها انسخ ومنع فمن تمسك به فقد تمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها. **فاق النبيين في خَلقٍ وفي خُلُقٍ**
ولم يدانوه في علمٍ ولا كرمٍ فاقه وفاق عليه زاد
عليه في الرفعة من الفوق والمراد من الخَلق حسن الصورة
من تناسب الاعضاء والالوان والاشكال ومن الخُلق
السيرة من العلم والحلم والجود والكرم والشجاعة والحيا
والشفقة والادب مع الخَلق وحسن العهد والتواضع
والعدل والعفة والعصمة والامانة والوقار والزهد
والخوف والطاعة وامثال ذلك فحسن الخُلق عبارة
عن الاعتدال في قوى النفس واوصافها والتوسط فيها
فان

فان الاطراف رذائل والاوساط فضائل وقد تبين في موضعه
ان اصولها اربعة الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة واخص
بالذكر العلم وهو صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت به والكرم
وهو الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه لان
راس الفضائل والكرم راس الفواضل ثم هو مبني على القدرة
وقد تحقق ان العلم والقدرة مرجعا الكمالات باسرها ومدار
نظام الكائنات عن اخرها وتحقيق المرام حقيق بعلم الكلام
انه عم فاق الانبياء في الجمال الصوري حتى على يوسف ع
الكريم وفي جمال المعنوي حتى اثنى الله عليه بقوله وانك لعلى
خلق عظيم ولم يبلغوا مرتبته في العلم الذي هو راس الفضائل
ولا في الكرم الذي هو راس الفواضل **وكلهم من رسول الله ملتمسٌ**
غرفا من اليم او رشفا من الديم **وواقفون لديه عند حدهم**
من نقطة العلم او من شكلة الحكم الرسول بمعنى المرسل والمرسلات
فعول بمعنى مفعول الانادر او الارسال الامر بالابلاغ الى من ارسل

ارسل اليه واشتقاقه من التتابع ومنه قولهم جاء الناس ارسالا اذا
تبع بعضهم بعضا فكانه الزم تكرير التبليغ او الزمت الامة اتباعه
كذا في الشفاء واختلفوا في النسبة بين النبي والرسول فقيل هما متساويان
استدلالا بقوله تعـ وما ارسلنا من رسول ولا نبي فقد اثبت لهما معا الارسال
فكل نبي رسول وبهذا الدليل وكل رسول نبي بالاجماع والصحيح والذي عليه
الجماء الغفير ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا اذ الرسول من هو مامور
بالانذار والاعلام ولا يلزم ذلك في النبي ولو كانا متساويين لما حسن
تكرارهما في الاية المذكورة ومعناها ما ارسلنا من نبي مرسل الى امة او
نبي ليس بمرسل الى احد لا لالتماس الطلب المقارن للتساوي او التقارب
يقال غرف الماء بيده واغترف فيه اخذه منه ملاء كفه ووجه التشبيه غاية
دقتهما والنقطة ما حصل بالنقط من نقط الكتاب نقطا وضع عليه
النقط والشكلة بالفتح من شكل الكتاب قيدته بالاعراب
والحكمة احكام الراي والتدبير يقم لكل محكم كلام فيه لا مدخل
للمفسد بوجه ولكل دليل محكم موضح للحق مزيل للاشتباه ولكل فعل
محكم مشتمل على مصلحة عار عن مفسدة ولكل علم يعرف به
استكمال

استكمال النفس الانسانية في جانب العلم والعمل بالاحكام
ومنه اطلاق الحكمة على علم الشرايع والاحكام واما تفسيرها
بنفس الاستكمال وبنفس المصالح فراجع الى المعنى الثالث
وكانه الحكم بلفظ الجمع اشارة الى جميعها او لما كان كل منها مفردا في قوله كلهم
لفظا عما اضيف اليه معنى جاز افراد الضمير العايد اليه كقوله تعـ
ان كل الا كذب الرسل وجمعه كقوله عز وجل وكل اتوه داخرين فالناظم
نظر الى الجانبين فافرد ملتمس بناء على اللفظ وجمع واقفون
بناء على المعنى وقد وضع الظاهر موضع المضمر في قوله رسول الله
ليتمكن السامع من ملاحظة قوله تعـ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فيجعله دليلا على كون الانبياء ملتمسين جرعة من زلال تلك
الرحمة او نطفة من فيضها فالمراد من البحر عند جاهه وحيطة قدرته
الشاملة نفعها لعموم البرايا ومن الديم المنافع الفايضة عليهم لطف الله الدايم
من ذلك البحر روي ان ادم عم قال عند معصيته اللهم بحق محمد اغفر

خطيئته وكذا سائر الانبيا كانوا مستمدين من قدره ومكانه
على ما يروى عنهم والمراد من العلم علمه الذي لا يتناهى ومن
الحكم حكمه التي لا تعد ولا تحصى وخص النقطة بالعلم والشكلة بالحكم
لان الشكل يحصل به زيادة بيان لا يحصل بالنقطة ثم ان علوم الانبيا والعلما
باسرها بمنزلة نقطة من كلمات الله التي لا تنفد وحكم الحكما عن
اخرها بمنزلة شكلة من حكم الله التي لا تحصى فتلك النقطة بتمامها مهملة
وهذه الشكلة بكمالها حاصلة لجنابه عم وسائر الانبيا لهم حد معلوم
ومقام معين يقفون عنده لا يتخطون عنه قدر انملة ولا يتعدون
عنه ولو طول نملة ويحتمل ان يراد بالعلم والحكم علم الرسول وحكمه عم
فان علمه حاو لفنون مثل علم الشرايع وعلم الاحاديث والتواريخ
وعلم الانساب وعلم القصص وعلم الطب وغيرها وفي كل فن منها
صنف مجلدات ورتب مدونات وعلم سائر الانبيا كنقطة من
من كتب علمه وكذا حكمه عليه السلام ينطوي على حكم الحكما باسرها والعلماء

باسرها والعلماء بومتها والانبياء بجميعها وقد دونت الدفاتر وزينت
المنابر بتحريرها وتقريرها وحكم كل نبي كشكلة من دفاتر حكمه فمن في
نقطة ومن شكلة على هذا بيانية وعلى الاول ابتدائية **فَهُوَ**
اَلَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ
النَّسَمِ الفاء للجزاء اي اذا عرف انه عال على الانبيا في الخَلْقِ
والخُلُقِ حاو لشتات كمالاتهم عرف انه هو الذي تم معناه اي اخلاقه
الحميدة وافعاله الجميلة واعماله الجليلة ظاهره وباطنه شريعته و
طريقته علمه وعمله معاملته الحق ومعاملته معهم ثم اصطفاه واتخذه
حبيبا خالق النفوس وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين صلوات
الله عليهم اجمعين والنسم النفس من النسيم جمعها وتخصيصها لشرفها
مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ
مُنْقَسِمِ منزه خبر مبتدا محذوف اي هو او خبر ثان لفهو ومعنى
الفاء اذا فاق الانبياء فيما ذكر فهو منزه عن شريك في المحاسن فان

جميع المحاسن جمع فيه على وجه لا يوجد فيهم والمحاسن جمع حسن
على خلاف القياس كالمقاليد والمذاكير وفيه صفة الحسن
او حال منه وفي اثبات الجوهر للحسن الذي هو عرض والحكم عليه
بعدم الانقسام لطف لا يخفى عن اهله يريد به انه صلعم متفرد
في جماله الصوري والمعنوي لم يوجد جوهر حسنه لاحد من
الانبياء وغيرهم فان قلت ان اريد تنزيهه عن شريك في مجموع
المحاسن من حيث المجموع فهو معلوم من قوله فاق النبيين في
في كل واحد منها فان الانبياء متشاركون في بعضها كالنبوة والرسالة
ونحوهما قلت الظاهر انه اراد تنزيهه عن كل واحد منها كما يدل
عليه ما ذكره في علمه وحكمه من ان الحاصل عندهم بعض النقطة
او الشكلة فعلى هذا الحاصل من النبوة والرسالة فيهم مشكك مثلهما
دركات فلفظ الجوهر اشارة اليه دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى
فِي نَبِيِّهِمْ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمْ احتكم
القوم

القوم الى الحاكم اي تحاكموا اليه واحتكم فلان اي استعمل الحكمة
يخاطب كل من يصلح للخطاب ويقول دع مثل ما قالت النصارى
في عيسى من الاتحاد والحلول والتثليث والتوالد ونحو ذلك مما
يوجب الشرك والضلال وامدحه بما شئت من شرف شانه
وعلو جاهه وعظم منصبه صلى الله عليه واله وسلم وَانْسُبْ اِلَى
ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَانْسُبْ اِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ
مِنْ عِظَمِ الفاء للعطف او للجزاء اي اذا تركت مثل دعوى النصارى
فلك السعة والفسحة في نسبة اي شرف شئت الى ذاته من تناسب
الاعضاء وتلاؤم الالوان ونظافة الجسم وطيب العرف والعرق
ووفور العقل وذكاء اللب وقوة الحواس وفصاحة اللسان وبلاغة القول
وشرف النسب وكرم البلد والمنشأ ونحوها وايضا لك رخصة في الفضيلة
في نسبة اي عظم شئت الى قدره من علو مكانته ورفعة ذكره
والمعجزات والارهاصات والبراق والمعراج والرؤية وامامة الانبياء

والعروج الى سدرة المنتهى والدنو واشراق انوار المعرفة ومشاهدة
اسرار القدرة والملكوت والتفضيل في القيمة بلواء الحمد والكرم
والوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والفضيلة ونحوها وبهذا البيت
حث على مدحه واشارة اجمالية الى محامده الاتية على التفصيل

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ ۞ حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ
بِفَمِ ۞ تعليل للبيت السابق فيعرب بالنصب على انه جواب النفي وضمير
عنه للحد وبفم متعلق بناطق او بيعرب والباء للاستعانة يقال
اعرب عن حاجته اي بينها واوضح بها المعنى انما امرتك بنسبة اي فضائل
دالة رفعة اليه لان فضله لا يحصيه عد ولا يحيط به حد فلا
يخرج صاحب لسان عن عهدة البيان ولو اوتي فصاحة سحبان
اسم شاعر

لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يك سابقا في كل ما
متجاوز
وصفا ۞ لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا ۞ أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى
دَارِسَ الرِّمَمِ ۞ يقول لو ناسبت اياته ومعجزاته عظم قدره عند الله
تعالى وكمال قربه وزلفا عنده لكان من جملة تلك الايات ان يحيي الله
العظام الرفات ببركة اسمه وحرمة ذكره حين تيمن به في الدعوات
ويتوصل به في المهمات وذلك لان الملوك المجازية اذا توسل
عندهم باسم من له قرب ومكانة لديهم ويتوصل بذكره لقضاء
المآرب وانهاء المطالب يقضون الاوطار الرفيعة تنويها بذكره
وتنبيها على قدره فمالك الملوك الحقيقي وان كان احق بذلك
واولى لكن حكمته ما اقتضته صونا للضعفة من المداحض
اي المزالق
وعونا على العوام في مزالق الاقدام في خصوص احياء الموتى لكونه
ارفع المطالب وانفعها ولانه كما احيى ببركة المسيح موتى القلوب
والابدان والارواح فالمناسب ان يحيي ببركة الاسم تلك والاشباح

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ ۞ حِرْصًا عَلَيْنَا وَلَمْ نَرْتَبْ
وَلَمْ نَهِمِ ۞ امتحنه اختبره وابتلاه وعيي بالامر عجز عنه ولم يهتد
لوجهه والعقل قوة يميز بها الانسان بين المصالح والمفاسد

والحرص شدة الرغبة في الشيء والميل اليه وقوة العناية عليه والا
والارتياب الشك والتردد ونهم من وهم بالكسر اذا جعل
الباطل على الحق ومن هام المعنى لم يأتنا بشيء لم يهتدي العقل او
من العقائد والاحكام بل اتانا بالملة الحنيفية السمحة البيضاء
ولم نتردد ولم نتحير في قبولها بل آمنا بجميع ما جاء به من عند الله
وقيل لم يكلفنا بما يعجز العقلاء عن اتيانه اي لم يحمل علينا ما لا طاقة
لنا به ووضع عنا الاصر والاغلال وما جعل علينا في الدين من حرج
فلم نتوقف في قبولها اشارة الى وفور شفقته وعموم رافته فقد
روي ان اعرابيا جاءه ع يطلب منه شيئا فاعطاه ثم قال احسنت
اليك قال لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار
اليهم ان كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل اليه وزاده شيئا ثم قال
أاحسنت اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال
النبي ع انك قلت ما قلت وفي انفس اصحابي من ذلك شيء فان احببت

فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك
قال نعم فلما كان الغد او العشي جاء فقال النبي ع ان هذا الاعرابي قال
ما قال فزدناه فزعم انه رضي كذلك قال فجزاك الله من اهل وعشيرة
خيرا فقال النبي ع مَثَلِي ومَثَلُ هذا مَثَلُ رجل له ناقة شردت فاتبعها
الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي
فاني ارفق بها منكم واعلم فتوجه لها بين يديها واخذ لها من قمام كرد وغبار
الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى
عليها واني لو تركتكم حيث قال ما قال فقتلتموه الاعرابي ودخل النار من الشقاء

أَعْيَى الوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ مِنْهُمْ غَيْرُ مُنْفَحِمِ فيه ح ل

المراد من الورى جميع الخلائق والانفحام قبول الالزام المعنى عجز الناس
عن فهم معناه فلا يوجد في المكان القريب والبعيد او في الزمان
القريب والبعيد احد غير عاجز عن فهم معناه ومن ذلك ما حكي
ان الوليد بن المغيرة جمع قريشا عند حضور الموسم فقال ان وفود

العرب ترد فاجمعوا فيه رأيا ولا يكذب بعضكم بعضا فقالوا نقول
كاهن فقال والله ما هو بكاهن ما هو بزمزمته ولا بسجعه قالوا
مجنون قال ما هو بمجنون ولا بخنقه ولا وسوسته قالوا شاعر
قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه
ومقبوضه قالوا ساحر قال ما هو بساحر ولا نفثه ولا عقده
قالوا فما نقول قال وان كان الكل باطلا فاقرب الاقوال انه ساحر
فانه سحر يفرق بين المرء وزوجه وعشيرته فتفرقوا وجلسوا
على السبل يحذرون الناس فانزل الله في الوليد ذرني ومن
خلقت وحيدا الايات كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ
صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمٍ الامم القرب والمقابلة يقول
مَثَلُ رسول الله كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة بقدر
ترس او مراة فالناظر من البعد لا يعرف عظمها البعد المسافة
وتكل العينان من القرب يعني لو فرضنا قرب الناظر منها
تخطف

تخطف سناها بصره فالناظر من القرب ايضا لا يعرف حقيقتها
لكلال البصر وعجزه عن دركها كما هي وقد قيل هي بقياس
اهل الرصد مثل كرة الارض ماة وبضعا وستين مرة فكذلك رسول
يظهر لاهل الظاهر الناظرين في عالم الحس والملك شخصا مصورا
وجسما مقدرا فلا يعرفون حقيقته لبعد المرتبة وتخطف
قوة اشراقه بصائر اهل الكشف والشهود فلا يدركون حقيقته
لعجز الباصرة عن دركه فجميع الورى في العمى والانفحام في تحقيق معناه
عليه السلام وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ قَوْمٌ نِيَامٌ
تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ الاستفهام للاستبعاد والانكار وضمير [illegible]
للرسول وتسلى انكشف وتسلى عنه الهم وقنع به والحلم ما يراه
النائم في النوم والمراد الخيال الذي هو مثله والمراد من القوم جميع
الورى والبيت تعليل لعجز الورى عن فهم معناه يقول كيف
يدرك في الدنيا حقيقته الانام وهم فيها نيام وادراكاتهم خيالات

والاوهام وهذا ماخوذ من قوله عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
ولذلك قال الناظم في الدنيا فان في العقبى يحصل الانتباه ويكمل
نور الابصار والبصاير فيدرك الحقايق والدقايق والاسرار
والانوار ولذلك قال بعضهم ان امتناع رؤية الله في الدنيا
لضعف تركيبهم وقويهم وكونها عرضة للفناء فاذا ركبوا تركيبا
وزينا ورزقوا قوى متينة قدروا على الرؤية فرأوا الباقي بالباقي
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ
كُلِّهِمِ المبلغ نهاية البلوغ فيما في حقه يقول قصوى علم
الورى في ذاته انه فرد من افراد الانسان وفي صفاته انه افضل
الكائنات وهذا كناية تصور بوجه ما وقاصر عن افادة الكنه
في الجانبين **وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهَا فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ**
مِنْ نُورِهِ بِهِمِ قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله
نوري فان نوره تمثل عيانا وتمثل جميع الارواح فاجتمعوا
للنظارة

للنظارة ففاضت انوار الكمالات على انواع الكائنات من نوره
وانواع الآيات على ارباب المعجزات من اشراقه ولهذا
كانوا يستمدون من روحانيته فحيوتهم الدنيا على ما حكى
ابو محمد المكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان آدم عليه السلام عند معصيته
قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتي فقال عز وجل له من اين عرفت
محمدا قال رأيت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله ويروى رأيت مكتوبا في عرشك فعلمت انه ليس
احد اعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله
تعالى اليه وعزتي وجلالي انه لآخر الانبياء من ذريتك ولو
لاه ما خلقتك وقد ترادفت الاخبار من الرهبان والاحبار
بذكر صفته وصفة امته واسمه وعلاماته وذكر الخاتم الذي
بين كتفيه في الكتب السابقة وان الانبياء كانوا يتيمنون
باسمه فعلم من هذا انه واسطة في الوجود ووسيلة لفيضان

الجود فيقول كل معجزة اتى بها الرسل فانها من اشعة انواره فوائد روحانيته وكذا كل علم ومعرفة ونكتة وحكمة فانها من بركة سره وثمرة بره وزبدة افاداته وسر مجد افاضاته **فَاِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا يُظْهِرْنَ اَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ** تخييل حسن واستعارة مستحسن ثم اريد بالكواكب الاقمار فقوله يظهرن اي بيان لقوله هم كواكبها او انه بدل الكواكب مطلقا فقوله يظهرن حال في اللفظ ووصف في المعنى لكواكبها التي يظهرن انوارها بخلاف الكواكب الحسية فانها مضيئة بذاتها سوى القمر فان نوره مستفاد من الشمس وبهذا الوصف يزداد التشبيه غرابة والبيت فصاحة وبلاغة ثم المشبه به فيه خيالي كما في قوله كأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فمفرداته مستعملة في معانيها الحقيقية لا المجازية كما عرفت في موضعه

الكريم

اَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ شروع في بيان خَلقه وخُلقه خَلقه وخِلقته وصورته وخُلقه صفاته وملكاته كما سبق اكرم به صيغة تعجب الاشتمال التلفف بالشملة والتلبس بها مع الاحاطة والبشر بالكسر ما يظهر في البشرة من السرور والبشاشة وفي بعض النسخ بالبر وهو سعة الخير والسماحة واتسم بالشيء اتصف به واعلم بذلك من الوسمة وهي العلامة المعنى ليتعجب المتعجبون من صورة نبي زانه صفته فالحسن محيط شامل لجميع اعضائه قالت ام معبد في بعض ما وصفته به اجمل الناس من بعيد واحلاه واحسنه من قريب وفي حديث ابن ابي هالة يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر والبشر سمته وعلامته وقال ابن ابي هالة وكان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب وقال عبد الله ابن حارث ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وآله

واطيبهم نفسا ما لم ينزل عليه قران او يعظ او يخطب الاحاديث
في خلقه وخلقه كثيرة لكن لسنا بصدد ايرادها فان
اردتها فمرها في المطولات **كالزهر في ترف والبدر
في شرف والبحر في كرم والدهر في همم** والزهر صفة ثانية
لنبي والزهرة النور بفتح النون والترف النعومة والشرف
علو ورفعة
الارتفاع واجتماع الخواص وظهورها والكرم عموم النفع
بالموجود بلا منة ولا ضنة والهمة القصد والعزيمة والمراد
الاول يتعلق بخلقه والثاني بخلقه المعنى انه صلى الله عليه وآله
كالزهر الغض في النعومة واللطافة والورد المطري في النضارة
والنظافة ولولا التصريح بوجه الشبه لامكن التشبيه به
في الطيب وتفريح الطبع فانه نور حديقة عالم الغيب
والشهادة ونور حديقة عين الوجود وكالبدر في الشرف والطلوع
في درجة الكمال والاستجماع بجميع ما يمكن لدرك النور وتمام
الخلقة

الخلقة بالاضائة والتقرب وتمام المواجهة للمضيء بالذات ولا
والاستفادة منها او الافادة لغيرها وكالبحر في عموم النفع بلا منة
ولا ضنة فان منافعه الدينية لا تحصى ومواهبه الدنيوية فوق
ما يحكى فقد روي ان رجلا سأله فاعطاه غنما بين جبلين واعطى
غير واحد مائة من الابل واعطى صفوان مائة ثم مائة ثم مائة
وكالدهر في عظائم القوائم وتصميم الهمة لتكميل الناقصين وتحصيل
وايراد العجائب وابراز الرغائب فان جميع هموم دهرها واحد
في ذلك وانما شبهه بالشمس في جماله المعنوي وبالبدر في جماله
الصوري تنبيها على ان جسمانيته مستمدة من روحانيته ولا
عكس فان نور البدر مستفاد من الشمس لا عكس صلى الله عليه وآله
كأنه وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم
وقد قيل ان الكبير يستعمل في الذات والجليل في الصفات والعظيم فيهما
مبتدأ خبر
وجملة في جلالته صفة لفرد او حال من جعله متعلقا به وفي عسكر خبره

كانه والبهمة بالضم الفارس الذي يبهم مكانه من شدة باسه والجمع البهم
ويقع الجيش ايضا بهمة كما يقال فلان فارس بهمة وليث غابة والخطاب
في تلقاه لكل من يصلح ان يكون مخاطبا وفي بعض الشروح خطا
نبوي ولم يشتهر ذلك اصطلاحا المعنى انه من غاية مهابته
في العيون ونهاية عظمته في القلوب بحيث كلما تلقاه منفرد
في ذاته معتضدا في صفاته تحسبه في قلب عسكر ووسط ابطال
وقيل هذا اشارة الى شجاعته اي هو في حال الانفراد في قوة الجاش
كمن يكون في قلب الجيوش صلى الله عليه وآله وسلم ° كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ
فِي صَدَفٍ ° مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ ° ما كافة والمكنون
المصون وقيل المستور والصدف بيت اللؤلؤ فيه في البحر
واختلف في انه حي ام والمعدن محل العدن وهو الاقامة غلب
على منبع النفيس عرفا والمنطق والمبتسم مصدران فاضافته
اليهما بمعنى اللام او اسما المكان والاضافة بيانية والمآل واحد

ومعدن

ومعدن الابتسام الفم والبادي منه الثغر ومعدن النطق القلب
والبادي منه الكلام الدال واللسان ترجمان القلب كما قال ان الكلام
لفي الفؤاد وانما ° جعل اللسان على الفؤاد دليلا ° ويجوز ان يراد
من المعدن نفس الفم فانه بالنظر الى الثغر معدن وبالنظر الى الكلام
فصار كانه معدنان يريد ان جوامع كلمه ومنضود ثغره كاللؤلؤ المكنون
و فضله على ما ذكره البحتري ° فمن لؤلؤ يبديه عند ابتسامه ° ومن
لؤلؤ عند الكلام يساقطه ° انه مشتمل على تشبيه الفم او القلب
بالمعدن وانه لا ينفد بكثرة التعاطي وعلى وصف اللؤلؤ
بالمكنون الدال على طراوته واللؤلؤ مبتدا وفي معدني منطق
خبره وفي بعض النسخ من معدني منطق اي ما يبدو منهما وهو
مبتدا واللؤلؤ خبره ويمكن ان تجعل اللؤلؤ مبتدا ومن معدني
خبره على ان اللؤلؤ المكنون يتخذ منهما ادما كما ادعى من قال
الدر والدر اخا جوده ° فغصنا في البحر والافلاك °

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ؞ طوبى لمنتشق منه
وملتثم ؞ الطيب اسم لما يتطيب به وطوبى مصدر من طاب
كبشرى وزلفى ومعنى طوبى لك اي اصبت خيرا وطيبا والواو منقلبة
عن اليا لضمة ما قبلها كالمومن من امن يومن وموسى وهي اما مرفوع
المحل كقولك سلام لك او منصوب المحل كطيبا لك وسلاما
لك واللام للبيان كما في سقيا لك وانتشق شم وتلثم والتثم قبله
واراد بالاعظم جميع بدنه الشريف مجازا بذكر الجزء وارادة الكل
خبر في معنى التمني وفي كلام الغزالي ان تربة لصقت بجسده صم
اعلى رتبة من العرش ويجوز ان يراد بالمنتشق الزاير الغا
والملتثم المقيم المجاور ؞ ابان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدإ منه ومختتم ؞ ابان عنه اي ظهر
وكشف عنه والعنصر الاصل والاركان والمنادى في يا طيب
محذوف اي يا قوم انظروا طيب واعجبوا منه ثم المولد
والمبتدأ

والمبتدأ والمختتم اما اسما مكان كما هو المناسب للبيت السابق فالمراد
من الطيب النشر والرايحة ومن المولد والمبتدأ مكان الولادة ومن
المختتم المرقد والمشهور عن انس قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا
ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله واما اسماء زمان كما هو المناسب
للبيت اللاحق فالمراد من الطيب الطهارة والنظافة عن الاقذار
ومن المولد والمبتدأ زمان الولادة ومن المختتم زمان الوفات
واما ان جعلت مصادر فله وجهان باعتبار السابق وباعتبار
اللاحق وهذا البيت ينبئ عن حسن فاتحته وحسن خاتمته
وسعادته في بدايته التي هي ارهاصاته كما في المهد ينطق
عن سعادة جده ابو النجاة ساطع البرهان يوم تفرس فيه

الفرس انهم قد انذروا بحلول البوس والنقم والمراد

من اليوم مطلق الزمان وهو بدل من مولده او خبر مبتداء

محذوف اي هو واما ان جعل المولد اسم مكان فيتقدر

مبتداء يليق بالمقام اي زمان ولادته يوم كانه لما ذكر مكان

ولادته ناسب ان يذكر زمانها تفرس نظر وعلم بالفراسة وهي

قوة يدرك بها الانسان المعاني الباطنة من الظاهرة والفرس

جمع لاهل بلاد فارس بسكون الراء والبوس لشدة المورثة للهم

والحزن والنقم جمع نقمة وهي عقوبة يتعلق بها المعنى زمان ولادته

زمان تفرس اهل فارس بالانذار من نزول العقوبات والوقوع

في البليات فهذا اشارة في بيان ارهاصاته **وبات ايوان كسرى**

المعجزات وخوارق عادته

كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

بات عطف على تفرس اي صار في وقت البيتوتة والمراد ليلة

ميلاده والايوان لفظ معرب اسم لمسقف لا يكون لبعض

جوانبه جدار وكسرى معرب بخسرو وهو اسم للملك الفارس

كفرعون لملك المصر وقيصر للروم والنجاشي للحبشة والخاقان

للترك وتبع لليمن وانصدع انشق والمراد من الشمل ما تفرق

بعد الاجتماع وغير ملتئم خبر بات وكشمل متعلق بغير ملتئم وانما

لم يلتئم بعد انصداعه ليكون تذكرة باقية وتعيها اذن واعية

وليتطير اصحابه التفرقة ويجوز ان يكون كشمل اصحاب كسرى خبر بات

وهو غير ملتئم حالا من شمل اصحاب كسرى فيرا بمعنى الالتيام

الاتفاق فالمعنى صار ايوان كسرى حالكونه منصدعا كاصحاب
المتفرق حالكونهم مختلفين ولم يتفق لاحد مثل مسنده ومقامه
وجيوشه واعوانه فلم يزل الوافي الانهدام او الانهزام حتى جا تباشير
الاسلام روي انه لما ارتج ايوانه وسقط اربعة عشر شرفة فحزن
ذلك فتوجه الى النعمان بن المنذر يستفسره عن سرها ابدا فرحل
الخبر الى سطيح وقد اشرف على الضريح فقال يكون اسباب
سيئات ويموت ملوك وملكات بعدد الشرفات **والنار**
خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين
من سدم الاسف الحزن وضمير عليه يرجع الى انصداع الايوان
وانما تاسف عليه لكونه بنيانا مرصوصا لم ير مثله عرشا او فرشا

١٥١

او الى شمل الاصحاب لكونهم جيشا اذا جاش وجاء والسهو السكون
واللين والسهو والغفلة والسدم بالتحريك الحيرة من ندم
كعلم ونفس النار لهيبها او حرارتها او خمود الحرارة لا يكون الا
بتمام الانطفاء وعين النهر ونفس النار من قبيل الاستعارة
بالكناية والتخييلية والمراد من النار نار فارس كانت لها عبدة
يحفظونها او تخمد منذ الف عام ومن النهر الفرات فانه كان ضل
الطريق ووقع في ساوة وهي بادية بين دمشق او العراق
المعنى خمد لهيب نار فارس لتاسفه على انهدام ايوان كسرى وسهى
عين ماء الفرات لتحيره من مفلجات البلوى وضل الطريق
لطريق العمى وهذا من التخييل الذي يسمى حسن التعليل كقوله

وما نزل الغيث الا لكي ◌ يقبل بين يديك الثرى ◌ وساء
ساوة ان غاضت بحيرتها ◌ ورد واردها بالغيظ
حين ظمي ◌ ساءه احزنه وساوة بلدة بعينها والمراد اهلها
وبحيرة ساوة ماء مجتمع واسع الطول والعرض بحريها
كبحيرة طبرية وهي في الشفاء غيض بحيرة طبرية عدت من ارهاصاته
وقد غاض تلك الليلة بحيرة ساوة وكانت حواليها بيع
وكنائس معتبرة ومتنزها مشهورة فخربت بغيضها والباء
للملابسة على رواية بالغيظ بالظاء وللسببية على روايته
بالضاد وهو متعلق برد وحين متعلق برد او بالغيظ او بوارد
والظماء العطش كأن بالنار ما بالماء من بلل حزنا
وبالماء

وبالماء ما بالنار من ضرم ما بالماء اسم كان
وبالنار خبره ومن بيان ما وحزنا مفعول له وبالماء
الى آخره عطف على بالنار والضرم التهاب النار
والالف واللام في النار والماء للعهد اي نار فارس
وماء بحيرة والاولى ان يجعل للجنس فان المعنى انه
تبدلت الكيفيات واستحالت الاسطقسات الاجزاء
لحق وزهوق الباطل فتكيف النار ببلل الماء والماء
بضرم النار فالنار كانها تبكي على اضمحلال الكفر
وجلاء عبدتها والماء يحترق وجد السئات شاربته
وانفضاض متنزهاتها وهذا المعنى انما يحسن على ارادة

العموم وان تبادر الخصوص الى المفهوم **والجن يهتف**
والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى
ومن كلم جنّه ستره وسمي الجن جنا لاستتارهم
عن اعين الناس وهتف صاح وهتف هاتف
افهمهم كلامهم من حيث لا يراه السامع وسطع ظهر ظهورا بيّنا
وساطعة مرتفعة والحق مطابقة الحكم للواقع والمعنى
ما من شانه ان يقصد من اللفظ والمراد من الجن الهواتف
منهم كانوا يهتفون بنبوته وحلول وقت رسالته وقيل
هم الرصد من الشياطين الذين كانوا يسترقون السمع
فعاقبهم حراسة السماء بالشهب فصلحوا وافهموا اخوانهم الكهنة
انهم

انهم انما منعوا الامر وعرو وهلوا هائل والمراد من الانوار
الانوار التي خرجت معه عند ولادته كما حكته امه ع
وام عثمان بن العاص وام عبد الرحمن قالت الشفا
ام عبد الرحمن بن عوف لما سقط بين يدي واستهل
سمعت قائلا يقول رحمك الله واضاء لي ما بين المشرق
والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم او الانوار التي كانت
يظهر في جبين من هو في صلبه والجمع باعتبار المحال او المراد
من المعنى الآيات المعنوية كما مر ومن الآيات اللفظية
كاقوال هواتف الجن ومن هذا القبيل ما يروى من بشارات
الانبياء وانذاراتهم لمتابعيه ومخالفيه زمان نبوته.

الا وقد اتى فيه بدلالات وبشارات فمنها اما
قال موسى لبنى اسرائيل ان الرب يقيم نبيا
مثل نبيكم ومن اخوانكم فاسمعوا له واطيعوا في
التورية فقال الرب لموسى انى مقيم لهم رجلا مثلك
من بين اخوتكم وايما رجل لم يسمع كلماتى التي
يؤديها ذلك الرجل باسمى انا انتقم منه ومنها
قال داود ان ربنا عظيم محمود جدا وفي قرية
الهنا في جبل مقدس ومحمد محمد ملا الارض
كلها فرحا وكذا قول اشعيا وقول النبي يوشع وقول
النبي حزقيل وقول دانيال عليهم السلام [illegible] روي ان بخت
النصر

النصر راى رؤياء فجمع بنى اسرائيل وفيهم دانيال فقال
اخبروني عن رؤياي وتعبيرها فان لم تخبروني قتلتكم
ولم يكن فسر رؤياه لاحد فلم يجيبه احد فقتل بشرا
كثيرا فقال دانيال عندي بغيتك خواهش تو فامسك عن الناس
ثلاثا فاتاه روح القدس بالبيان فقال ايها الملك
رايت رؤياء رايقة عجيبة ومنظرها هائل رايت صنما
عظيما بارع الجمال جدا وهو قائم بين يديك راسه من
الابريز وساعده وبطنه وفخذه نحاس وساقاه حديد
وبعض رجليه حديد وبعضها خزف ورايت
حجرا انقطع من غير قاطع فصك رجلي ذلك الصنم

انتشرت
ودقوا دقا شديدا فتفتت الصنم كله حديده ونحاسه
وذهبه ونهبت به الريح فلم يوجد له اثر وصار
ذلك الحجر جبلا عاليا امتلأت منه الارض كلها
فهذه رؤياك ايها الملك قال صدقت فما تاويله
قال انت الرأس من الذهب ويقوم بعدك مملكة
اخرى دونك تشبه النحاس ينبسط على الارض
كلها ثم تقوم مملكة قوية مثل الحديد واما الرجل
التي بعضها خزف وبعضها حديد فبعض تلك
المملكة يكون ضعيفا وبعضها قويا ويقيم اله السماء
فتلك الايام ملكا دائما ابدا لا يتغير ولا يزول الى
اخر

اخر الزمان ولا يذر لغيره من الامم ملكا وسلطانا
بل يدق ذلك ويبيد المملكات كلها فهذا تعبير
ذلك الحجر وقال عيسى عم في الانجيل للحواريين انا اذهب
وسيأتيكم الفارقليط الحق الذي لا يتكلم من قبل
نفسه الى اخره والفارقليط في لغتهم احمد ومحمد عم
لانه اسم مشتق من الحمد قال الغزالي في بعض تصانيفه
واني وان اطنبت في هذا المقام لكني اتيت بقل من
من كثير وغيض من فيض فان دلالات الانبياء
يضيق عنها نطاق الاستقصاء صلى الله عليهم اجمعين
عَمُوا وَصَمُّوا فَلِعَلَاوِنِ الْبَشَائِرِ لَمْ تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ

لَمْ تَشِمْ الضمير للكفار وقد دلت عليها قرينة الحال والفا
للتفسير على طريق اللف والنشر المشوش البشائر جمع
بشارة وهي الخبر المورث للسرور والبشر ويستعمل
فيما يورث الهم والحزن تهكما ويجوز في بائها الحركات
الثلث والاعلان الاظهار والجهر هو مصدر المبني
للمفعول وصفات المسموعات من المسموعات وقيل الا
الاعلان بمعنى المعلنة والاضافة كما في جرد قطيفة
اي البشارة المعلنة والبارقة اسم فاعل والاضافة بمعنى اللام
اي العلامات اللامعة للانذار ويقال شام البرق اي
نظر اليه المعنى صمّ الكفار فلم يسمعوا تلك البشارات المكررة
من الهواتف

من الهواتف والانبياء لمن صدق وعموا فلم يبصروا
علامات الانذار والخوف اللائحة الهائلة لمن كذب
قد بين الصبح لذي عينين ؞ وذو العمى ماذن عن لونين
ولبعضهم لقد اسمعت لو ناديت حيا ؞ ولكن لا حياة
لمن تنادي ؞ مِنْ بَعْدِ مَا أخْبَرَ الأقْوَامَ كاهنهم ؞ بِأنّ
دِينَهُمُ المُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ ؞ من بعد متعلق بقوله عموا وصموا
الاعوجاج في المحسوسات عدم الصواب وقامت السوق
نفقت والمراد هنا مطلق الاستواء والاستقامة والمراد
بدينهم طريقتهم التي يتدينون بها والمعنى قد عموا وصموا
من بعد اخبار الكهنة اقوامهم بعدم استقامة اديانهم

فاذن قد اجمع المحق والمبطل على حقيقة نبوته والاصرار على
الانكار لانطفاء نور البصائر الابصار ه بعدما
عاينوا في الافق من شهب ه منقضة وفق
ما في الارض من صنم ه ما في عاينوا مصدرية
ومن في شهب زائدة على مذهب الاخفش وتبعيضية
على مذهب الباقي انقض السهم سقط ومنقضة بالجر
صفة شهب وهي جمع شهاب والشهاب شعلة نار
ساطعة والاصح انها منفصلة من نار الكواكب
وليست نفس الكواكب لانها قارة في الفلك على
حالها وما ذاك الا كقبس يؤخذ والنار ثابتة كاملة
لا تنقص

لا تنقص و وفق منصوب بنزع الخافض اي على وفق
ذلك ويمكن ان تجعل ما في ما عاينوا موصولة والعائد
والعائد اليه محذوف اي الذي عاينوه ومن شهب بيان ما
المعنى لم ينظروا الى الانذار بعد معاينة انهدام بناء
ما هو اصل الاديان وهو استراق السمع وقد انهدم بالنجوم
الرجوم وما هو فرعها وهو انتصاب الاصنام وقد
انهدم بالانكباب فاذا لم ينجع فيهم العيان فبالاولى
ان لا ينفعهم في المثل وليس الخبر كالعيان حتى غدى
عن طريق الوحي منهزم ه من الشياطين يقفوا
اثر منهزم ه حتى عاطفة وغدى بمعنى صار معطوف
على منقضة كما في قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل
سكنا ومنهزم اسم غدى ويقفو خبره واثر ظرف
ومن الشياطين صفة منهزم وعن طريق الوحي متعلق به
لتضمنه معنى يهرب وطريق الوحي ابواب السماء
المعنى انقضت الشهب وانهزم الشياطين حتى صار يتبع
بعضهم بعضا في الهرب عن طريق الوحي وكانوا يسترقون
السمع ويخبرون الكهان فاذا انقطعوا انقطعت الكهانة
فلا كهانة اليوم كانهم هربا ابطال ابرهة ه او
عسكر بالحصا من راحتيه رمي ه ضمير كانهم

للشياطين وهي اما تمييز او حال بمعنى هاربين والابطال
جمع بطل وهو الشجاع وابرهة اسم رئيس اصحاب
الفيل والباء في بالحصى متعلق برمى وهو صفة عسكر
المقدر كان الشياطين حال هربهم من القذف شجعان
ابرهة حين رمتهم الابابيل بحجارة او كانهم عسكر
رمى بالحصى من راحتيه فلم يكن منهم احد الا وقع
منه في عينيه ومنخريه فانهزموا او قتلوا فالمصراع الاول
اشارة الى قصة اصحاب الفيل وهي من ارهاصاته
اذ كان مولده عم عام الفيل يوم الاثنين لاثنى عشرة
ليلة من شهر ربيع الاول والمصراع الثاني الى قصة اصحاب
البدر وهي من معجزاته فانه اخذ كفا من تراب فحثاه
في وجوه اهل بدر فلم يبق منهم عين احد الا وقد
دخلها من ذلك التراب شيء وهم الف رجل فانهزموا
وقتلوا وانما قال رمى بالمجهول لان الرامي حقيقة
هو الله تعالى لقوله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى ⁂ نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ⁂ نبذ
المسبح من احشاء ملتقم ⁂ نبذا مصدر رمى على
غير لفظه وضمير به للحصى وضمير بطنهما للراحتين والمراد
من المسبح يونس ع ومن الملتقم الحوت الذي التقمه
والنبذ

والنبذ قد يتعدى بالباء او بنفسه في هذا البيت وقوله
بعد تسبيح اشارة الى معجزة اخرى وهي تسبيح الحصى في
يده قال انس اخذ النبي كفا من الحصى فسبحن في يده حتى سمعنا
التسبيح ثم صبهن في يد ابي بكر فسبحن ثم في ايدينا
فما سبحن وتنبيه على شرف شان التسبيح وان النبذ
الحاوي المنافع انما هو لاجل التسبيح كما ذكر الله تعالى في حق
يونس ع المعنى رمى الحصى من راحتيه بعد تسبيح
ببطنهما كما رمى يونس من بطن الحوت بعد ان سبح
وقال سبحانك اني كنت من الظالمين ⁂ لا تنكروا
الوحي من رؤياه ان له ⁂ قلبا اذا نامت العينان
لم ينم ⁂ الوحي اصله الاسراع ومنه قولهم الوحا الوحا
اي السرعة السرعة وقيل اصله السر والاخفا ومنه سمي
الالهام وحيا ومنه قوله تعالى ان الشياطين ليوحون الى
اوليائهم اي يوسوسون في صدورهم وفي كلام القاضي
البيضاوي اشارة الى الجمع بينهما حيث قال انه كلام خفي
يدرك بسرعة وغير كسبي ذاته من جهة وفيه مقطعة ولا
متوقف على موجبات متعاقبة بل هو مثل حض والنوم
فطرة طبيعية تعرض للحيوان فيعطل حواسه واذا نامت
القلب يعطل القوى المدركة ومن في من رؤياه للتبعيض

او للبيان والجار والمجرور حال او صفة والخطاب للعموم المعدى لانه كون رؤياه وحيا والهاما فان قلبه لا يعتريه فترة وغفلة حين اعترت عينه فترة ظاهرة لا ينقلب في يقظة باطنة كما جاء في الحديث فرؤياه من جملة معجزاته كما قال الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ۞ **وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ ۞ فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ ۞** ذلك اشارة الى الوحي في الرؤيا والبلوغ صيرورة الانسان بحال لو جامع ينزل وذلك كما يعرف في الرجل والمرأة بقولهما كان يقول انزلت او احتلمت او حبلت ومما يجري مجراه الانذار يوقف عليه من جهتهما فيقبل فيه قولهما كقول المرأة في الحيض هذا هو البلوغ من جهة العقل فالبلوغ من جهة النبوة صيرورة الانسان بحال لو نظر الله اليه بفضله او وحى اليه وذلك ايضا كما يعرف بقوله كان يقول الهمت او اوحي الي في المنام او في اليقظة ونحو ذلك الفاظ كلها وحين البلوغ من النبوة اربعون سنة كما جرت به السنة الالهية غالبا وهو وقت البلوغ بالاشد عند الاكثر والمحتلم البالغ من العقل اعتبر للبالغ من النبوة المعنى ان الوحي في الرؤيا قد كان في حين البلوغ

البلوغ بالنبوة فلا ينبغي ان ينكر ما هو من حال النبوة ومقتضياته فكما ان البالغ بالعقل وقت بلوغه لو قال احتلمت لا ينكر فكذا البالغ بالنبوة فيه لو قال اوحي الي في المنام ينبغي ان لا ينكر ۞ **تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ ۞ وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ ۞** برك الطير على الماء ودام ووقف عليه وبرك الابل مبيتها فمعنى تبارك الله دام وجوده وبقاؤه والبركة الزيادة والنفع فمعناه كثر خيره ونفعه وفي التفاسير اي تعظم وتكبر فهو على الاول ثناء عليه بذكر الذات وعلى الثاني بذكر الافعال وعلى الثالث بذكر بذكر الاوصاف اي تكثر ذاته بعظائم صفاته فهو مجمع الثناء عليه والمكتسب الحاصل بمباشرة الاسباب والغيب ما لا يدركه الحس ولا يقتضيه بديهة العقل وهو قسمان قسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته وقسم لا دليل عليه وهو المراد ههنا كما في قوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يقال فلان متهم اذا كان في كلامه توهم الكذب المعنى تعظم وتعالى شان الله اظهر محض فضله في اصطفاء عبده بالرسالة والنبوة والاظهار على الغيب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا مدخل للاكتساب في شيء من ذلك

٨ آياته الغر لا تخفى على احد ۞ بدونها العدل بين الناس لم يقم ۞

ولا مظنة للتهمة في الاطلاع على الغيب حيث اظهره الله
تعالى عليه فيه رد على الحكماء في دعوى الايجاب بناء
النبوة على الاستعداد والاكتساب وبيان لاستناد
انباء الغيب الى الوحي ❊ كم أبرأت وصبا باللمس راحته ❊
وأطلقت أربا من ربقة اللمم ❊ كم خبرية اي كثيرا ما الربق
والربقة كالتمر والتمرة وهو حبل العقد تشد به
البهائم واللمم صغار الذنوب وطرف من الجنون والمرا
د الوصب والارب بفتح العين المرض والحاجة ويروى
الارب بالكسر اي المحتاج وعلى رواية الفتح يقدر ذا
ارب وضمير اطلقت لراحته وهي فاعل ابرأت المعنى كثيرا ما
ابرأ الله المرض ببركة راحته ولمسه بها واطلق اهل
المقيدين بسلاسل الجنون عن ربقة الجنون بيمن مسحه
ومسه روي عن ابن عباس رض جاءت امرأة بابن لها مجنون
فمسح صدره فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود
فشفي وانكفأت القدر على ذراع محمد بن حاطب وهو
طفل فمسح عليه ودعا له وتفل فبرئ لحينه وغير ذلك

وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ ❊ حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً
فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ ❊ بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ الْبِطَاحَ
بِهَا ❊ سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرِمِ ❊ ويروى

ويروى سيبا او سيلا بالنصب الاشهب الفرس الذي
غلب بياضه حتى ذهب السواد والادهم الذي غلب سواده
حتى ذهب البياض واسوداد الزمان كناية عن سوء
احوال اهله وابيضاضها عن حسنها والغرة بياض
في جبهة الفرس والارض الشهباء هي التي لا ماء فيها ولا
كلاء فعلى هذا السنة الشهباء هي التي لا فيض فيها ولا خصب
والمراد باحيائها انبات الزروع واحداث الرخص فيها
والدعوة المرة من الدعاء وحكاه شابهه وضمير حكت للسنة
والعارض السحاب والباء يتعلق باحيت واو بمعنى الى ان
والبطاح جمع بطحاء وهي واد متسع ذو حصى والخطاب للعموم
وضميرها للبطاح والباء بمعنى في وسيب الماء جريه والسيب
الفيض بعد الامتلاء والعرم الوادي وقيل هو المسكر وقيل هو
الجرذ وسيب مبتدأ وبها خبره والجملة في محل النصب مفعول ثان
لخلت وان نصب سيب فهو مفعول ثان لها وبها يتعلق بخلت
والضمير للسنة والناظم شبه السنين المقحطة بافراس
ادهم وشبه تلك السنة المرخصة بالغرة فيها او خيل ان البطاح
امتلأ بسيل العرم او بسيب اليم المعنى احيت السنة الشهباء الخالية
عن الزرع والنبات ببركة دعوته فتكاثرت الزروع والثمار
فرخص الغلات والاسعار حتى صار في الشهرة كالغرة للفرس

الاسود بان انشاء سحابا بها حرا وافاض وابلا على احاضي منه
البطاح وافعم وظننت ان فيها سيب اليم او سيل العرم وفيه
تنبيه على ان لدعائه تاثيرا في السما والارض **جاءت**
لدعوته الاشجار ساجدة ⁂ تمشي اليه على ساق بلا
قدم ⁂ كانما سطرت سطرا لما كتبت ⁂ فروعها
من بديع الخط في اللقم ⁂ الدعوة هنا من دعاه الى صلاح
وطلبه السجدة الانخفاض وهذا يتم بوضع الرس على الارض
ولذا قد فسر بوضع اشرف الاجزاء على ادنى المواضع والمراد
هنا اما مجرد الانخفاض او الانقياد والخضوع فلا ينافي
المشي على الساق وتمشي حال وبلا قدم صفة ساق وما
في كانما كافة والسطر الصف من الشي ومنه سطر الكتابة
اذا عين طريقا لاستقامتها ومنه المسطر والبديع الغريب
العجيب بمعنى المفعول اي المبدع والاضافة من باب جرد قطيفة
ومن بيان ما الموصولة والعائد اليها محذوف اي
كتبته واللقم بالفتح وسط الطريق والاولى روايته
بالقلم والباء بمعنى في واللقم تصحيف القلم الذي اداة الكتابة
ففيه نوع غرابة وهي من المحسنات والبيت الثاني استيناف
المعنى جاءت لطلبه الاشجار خاضعة خاشعة ماشية على
ساق بلا قدم كانها هيات لعمل الكتابة وعينت طريقها
ليخط

ليخط اغصانها فيها خطا بديعا لم يوجد مثله وراه فيما مضى من الزمان
فالبيت الاول اشارة الى اجابة الشجر دعوته والثاني الى اجابة
الغصن عن بريدة سأل اعرابي النبي عم اية فقال له قل لتلك
الشجرة اجيبي رسول الله فانه يدعوك فمالت الشجرة عن يمينها
وبين يديها وخلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد
الارض تجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين يدي رسول الله
فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي مرها فلترجع
الى منبتها فرجعت فتدلت عروقها واستوت فقال
الاعرابي ائذن لي اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد
لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن لي اقبل
يديك ورجليك فاذن له وعن الحسن عنه عم شكى
الى ربه من قومه وانهم يخوفونه وسئل اية يعلم بها ان لا مخافة
عليه فاوحى الله تعالى ان ائت وادي كذا فيه شجرة فادع غصنا
منها ياتك ففعل فجاء يخط الارض خطا حتى انتصب بين
يديه فحبسه ما شاء الله ثم قال له ارجع كما جئت فرجع
فقال يا رب علمت ان لا مخافة علي ونحوهما كثيرة ⁂ **مثل**
الغمامة انى سار سائرة ⁂ تقيه حر وطيس للهجير
حمي ⁂ مثل بالنصب صفة مصدر محذوف اي مجيئا مثل مجيء الغمامة
وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي الاشجار مثل الغمامة في الانقياد

عليه والقيام بوظائف الخدمة لربنا تعاليا او راكبا سريعا الى
بطيئا وسائرة بالرفع خبر لمقدر اي سائرة وتقيه خبر
ثان لهذا المقدر او استيناف وكونه وصفا للسائرة ليس
بهذه اللطافة وبالنصب حال من الغمامة وتقيه حال اخرى
الوطيس التنور يقال حمي الوطيس اذا اشتد الحر وكذا اذا
صعب الامر والهجير الهاجرة نصف النهار الحار واللام
بمعنى في وكذا اللام كما في بعض النسخ المعنى جاءت الاشجار حال كونها
ماشية اليه لدى النكير مثل مجيء الغمامة واقية له عن شدة الحر
فالاشجار شرفت بخدمته والغمامة تبجحت بكونها ظلة لحضرته
فقد دانت له الاسافل والاعالي واراد بظله الكبير المتعال

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ اَنَّ لَهُ ۞ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

القسم بغير الله جرى على العادة والا فلا شرع
عده شركا ولهذا يقدر في امثاله المضاف الى لفظ الرب
وان جواب القسم ونسبة اسمها وله خبرها والضمير للقمر
والمنشق ومبرورة القسم صفة لنسبة اي صادقة
اي صحيحة ومصونة للقسم بحيث لو حلف حالف بثبوت تلك
النسبة كان بارا وصادقا يعني ان القمر المنشق لنسبة صحيحة
وشبها صحيحا بقلبه بحيث يصدق الحالف بثبوتها كل
من له مسكة وجه النسبة الانشقاق بلا ضرر والالتيام
بلا اثر

بلا اثر والامتلاء بالنور وانهما اية من اياته ومعجزة من
معجزاته اما انشقاق القلب فقد روي عنه انه قال
استرضعت في بني سعد بن بكر فبينا انا مع اخ خلف
بيوتنا نرعى بهما اذ جاءني رجلان عليهما ثياب بيض بطست
من ذهب مملوة ثلجا فاخذاني فشقا بطني ثم استخرجا منه
علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى
انقياه ثم تناول احدهما شيئا فاذا بخاتم في يده من نور
يحار الناظر دونه فختم به قلبي فامتلأ ايمانا وحكمة
ثم اعاده مكانه وامر الاخر يده على مفرق صدري فالتأم
واما انشقاق القمر فقد قال الله عز وجل اقتربت الساعة
وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
اخبر تعالى بثبوت الانشقاق بلفظ الماضي واعراض الكفار
عن اياته واجمع المفسرون واهل السنة على وقوعه
عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله فرقتين
فرقة فوق الجبل وفرقة دونه وقد رواه غيره منهم انس
وابن عباس وابن عمر وحذيفة وعلي وجبير بن مطعم فلا
يلتفت الى اعتراض مخذول بانه لو كان هذا لم يخف
على اهل الارض اذ لم يعلم انهم رصدوه فلم يروه ولئن فرض
فلا يقدح فان رؤية البعض ثابتة فان اهل مكة لما راوه

ذلك قالوا ان محمدا سحر القمر فتخبروا اهل الافاق فاخبروا
انهم راوه منشقا فقالوا هذا سحر مستمر وقال الامام ابو القاسم
القشيري فيه اعجاز من وجهين احدهما رويته من راه
والثاني خفاء مثل ذلك على من لم يره لانه لا ينكتم مثله
في العادة فاذا خفي كان نقضا للعادة وما حوى الغار
من خير ومن كرم ... وكل طرف من الكفار عنه عمي ... ما
الموصولة مبتداء والابهام للتفخيم كما في قوله تعالى فغشيهم من
اليم ما غشيهم والعايد محذوف اي حواه بمعنى جمعه واحاط به
ومن بيان ما والمراد من الخير الفضايل ومن الكرم الفواضل او
الافعال الجميلة والاخلاق الحميدة او الخصال الضرورية او المكتسبة
او المعجزات والكرامات والخبر محذوف اي فقد منع الكفار
عن دخول الغار ورويته صلعم والغار ثقب في اعلى ثور وهو جبل
في يمين مكة على مسيرة ساعة قال في الشفاء ومن عصمه الله حمايته
عن رؤيتهم في الغار بما هيا الله تعالى من الايات وقيل ما حوى
الغار معطوف على القمر المنشق وهو لا يخلو من البشاعة ومن الكفار
اي الكرامة
صفة طرف وضمير عنه لما وهو يتعلق بعمي وهو اما لخاص او صفة
وتقديمه عليه للاختصاص ثم ان اعتبرت عمي صفة فقدر خبر ما
صفة للتناسب والمصراع الثاني معطوف على المصراع الاول
ولو كان مكان الواو فاء لكان المصراع الثاني خبر المصراع الاول المعنى
ماحواه

ماحواه الغار من المعجزات والكرامات بمقدم سيد الكاينات
هو الذي منع اولئك الكفار وعنه عميت تلك الابصار فانه شرك
للابصار هنالك شبك وفرج للاكباد هم واجب وهو الذي يضرهم
اي سهم
ويوذيهم كما يضر رياح الورد بالجعل ويوذي ضوء الشمس عين
الخفاش ... فالصدق في الغار والصديق لم يريما ... وهم
يقولون ما بالغار من ارم ... ومن دابهم وديدنهم اذا قصدوا
المبالغة ان يطلقوا المصدر ويريدوا الوصف كرجل عدل و
ركوبها فانما هي اقبال وادبار ولما بلغ النبي صلى الله عليه واله
في الصدق الى حيث اخبر الله تعالى عنه بقوله وما ينطق عن الهوى
ناسب ان يعبر عنه به وقد فسر الصدق في قوله تعالى والذي
جاء بالصدق بمحمد فكانه اخذه منه وقيل هو قولهم رجل صدق
اي مقام عما لا ينبغي ورمح صدق اي صلب قوي والصديق
كثير الصدق الذي لا يمزج صدقه شوب ويقال هو الصادق
في اقواله واعماله واحواله ويقال من لا ينافض سره علنه ويقال هو الذي
لا يشهد غير الله مثبتا ولا نافيا ويقال من يحمل الامر على الاشق
ولا ينزل الى الرخص ولا يحتج الى التاويلات والمراد به ابو بكر
سمي به لكثرة صدقه وقيل لكثرة تصديقه النبي صلعم حتى انه صدقه
في النبوة بلا تردد وفي امر المعراج بلا تلعثم والظاهر ان كثرة
التصديق لكثرة الصدق يقال ورم جلده يرم اي انتفخ ولم يرم

التالم ويقال ورم انفه اي غضب وارم ككتف ورِم كعنب اي احد وقوله لم يرما اما خبر للصدق والصديق وفي الغار متعلق بيرما وهو خبرهما او لم يرما حال وقوله وهم يقولون حال والعامل فيها لم يرما او من صلة المعنى اذا حماه الله بتلك الخصال وعمي اعين اهل الضلال فالصدق والصديق تمكنا في الغار ولم يتغيرا من الخوف والحزن او من الغضب الوصف لحال انهم يقولون ما في الغار احد وهما يستمعان كلامهم وما ذلك الا لكمال التوكل وروح اليقين بالملك المعين ۞ ظَنُّوا الحَمَامَ وَظَنُّوا العَنْكَبُوتَ عَلَى ۞ خَيْرِ البَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ ۞ البيت استيناف او حال والحمام والحمامة كتمر وتمرة فجاز تانيث لم تحم والبرية الخليقة من برء الله الخلق اي خلقهم وقلبت همزته ياء وادغمت في اليا ولم تحم مفعول لظنوا الاول ولم تنسج لظنوا الثاني يقال حام حوله اي دار وطاف حوله والمعنى ظنوا ان الحمام لم يغتنم بحضرة ولم يمسح وجهه على تراب معبره وان العنكبوت لم ينهض على غيبته ما منه برسم الخدمة ونسج الشبكة وقد بذلا وسعهما ولم يقصرا بقدرهما وجهد المقل مبذول تدروي انه لما اتى الطالبون الى باب الغار وراوا حمامتين واقفتين ونسج العنكبوت عليه قالوا لو كان فيه احد لم يكن الحال

كذلك

كذلك فانصرفوا وقال امية بن خلف حين قالوا ادخل الغار ما اربكم وعليه من نسج العنكبوت ما ارى انه قبل ان يولد محمد عم فلم يدخلوا وهذا من اوضح الآيات على كمال قدرة الله حيث وقاه الله تعالى من الاعداء باوهن البناء وعلى عداه قدرته حيث استخدم الطير والحشرات لدى ولقد حسن الناظم حيث اشار الى انواع معجزاته من تسبيح الجماد وتسخير النبات وخدمة الحيوانات واطاعة السماء والارض والاطلاع على الغيب وكون بعض قوله وفعله وحاله كله معجزا يدرك بالتامل فيما ذكرناه والتذكر فيما اوردنا ۞ وِقَايَةُ اللهِ اَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ ۞ مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الاُطُمِ ۞ المضاعف اسم مفعول انثت لكونها في المعنى صفة للدروع وذكر عال وان كان صفة للاطم لكونه غير جار عليها لفظا والاطم جمع اطمة بمعنى الحصون والوقاية مصدر الحفظ وما يتقى به في العادة لكون الحصون العالية او الدروع المسرودة وقد ابدلهما الله تعالى بالغار والشبكة المنسوجة دلالة على ان الحافظ والناصر ليس الا هو والمعنى صيانة الله وحمايته اغنت عن الدروع المثناة نسجها او المتراكمة لبسها وعن الحصون العالية فانه عناية كفاية فوق كل وقاية عن عائشة قالت كان النبي عم يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك

من الناس فاخرج رسول الله درهم من القبة فقال يا ايها الناس
انصرفوا فقد عصمني ربي وروي ان عامر بن الطفيل وزيد بن
قيس حين وفدا على النبي وكان عامر قال لاربد انا اشغل عنك
وجه محمد فاضربه انت فلم يره فعل شيئا فلما كلمه في ذلك
قال والله ما هممت ان اضربه الا وجدتك بيني وبينه افاضربك
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به ۞ الا ونلت جوارا منه
لم يضم ۞ ضيما اي ظلما والمراد من السوم تسلط الزمان والاستجار
طلب الجوار وهو المهلة والخلاص وقيل الالتجاء واللياذ وضمير به لخير
البرية والا لغو في اللفظ مفيدة في المعنى فايدتها وضمير منه
للضيم المدلول عليه بضاما ان اريد بالجوار المهلة والخلاص
ولخير البرية ان اريد به اللياذ بمعنى الملاذ ولم يضم اي لم يغلب
ولم يظلم ويروى ما سامني الدهر ضيما يو ضامه شيئا اي كلفه به
وقابله اياه المعنى ما اذاني الزمان بنائبة والتجأت به الا
وجدت ملجأ حصينا من جانبه لا يغلب ولا يظلم او
ما استخلصت به من اذى الدهر الا وقد خلصت منه و
منه ما عافاه الله من خلط الفالج بتوسله عليه السلام
وذلك من جملة معجزاته وفوايد كراماته صلى الله عليه وآله
ولا التمست غنى الدارين من يده ۞ الا استلمت
الندى من خير مستلم ۞ الاستلام التقبيل الندى العطا
واراد

واراد بخير المستلم يده المباركة وقد اعترض بان خير المستلم
هو الحجر الاسود فقد روي انه يمين الله واجيب بان
ذلك في اقامة اداب بعض الحج الذي هو من فروع الدين
واما يده عم فقد اقيم مقام يده في بيعة الايمانية التي هي اصل
الامور كلها قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم واراد بيده توسله وساطته
فانها اداة العطاء وكنايته واستلام العطا كناية عن حسن
القبول المعنى ما طلبت شيئا من المآرب الدينية والدنيوية
الا وقد اعطيت بيمن توسله ۞ دعني ووصفي ايات
له ظهرت ۞ ظهور نار القرى ليلا على علم ۞ ووصفي
مفعول معه وعطف على الضمير المنصوب يخل بالمقصود
والمراد بالايات ايات القرآن فانها ايات ومعجزات لغيره
وله صفة ايات والضمير للنبي والقرى الضيافة ونار اعظم النيران
واشهرها في الليل يزداد شهرة وعلى الجبل يتضاعف
فايات القرآن اشتهرت بفصاحة الفاظها ثم بجزالة معانيها
ثم بكثرة قائليها وبنزولها من السما على ان نار القرى انفع
النيران خصوصا في الليل خصوصا على الجبل فكذا الايات
فانها هدى ومنافع للناس خصوصا في اوان الفترة خصوصا
من جناب حضرت العزة جل جلاله ۞ فالدر يزداد حسنا

وَهُوَ مُنْتَظِمٌ ۝ فَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ ۝ ينتقص على اينما
المجهول وحسنا وقدرا تميزات وغير منتظم حال والفا التعليل
كانه قيل كيف تشبيهه بهذه المثابة مع كونه غير منظومة
فقال ذلك لا يوجب نقصان قدرها وشهرتها ۝ فما
تَطَاوَلَ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى ۝ مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَ
وَالشِّيَمِ ۝ تعليل للانتهاء والتمكين لوصف الآيات يقال
تطاول اليه اي امتد عريا للبلوغ اليه والآمال
جمع امل وهو الرجاء والمديح لما يمدح به وقيل بمعنى
المادح والالف للعهد اي هذا المديح وامال المديح
كاظفار المنية والشيم جمع شيمة وهي الطبيعة والمراد
من الاخلاق الكريمة الخصال الكسبية ومن الشيم
الكريمة الخصال الضرورية المعنى انما طلبت الاشتغال
عن وصفه بوصف الآيات لان الامال لا تتطاول الى
وصف اوصافه الجميلة من الاخلاق الحميدة والشيم
الجميلة فان بحر علمه خصائصه زاخر لا يكدره الدلاء فاريد
ان التشرف بوصف الآيات وارتشف من بحر لطائفها
رشفات فانه ما لا يدرك كله لا يترك كله والميسور
لا يسقط بالمعسور وورد الخبر بعضه خير من الحرمان
عن كله ۝ آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثَةٌ ۝ قَدِيمَةٌ

صفة

قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ ۝ الظاهر ان لفظة آيات
مبتداء ومحدثة خبره ومن الرحمن صفة والحق صفة
مشبهة والاضافة بيانية وقيل آيات خبر مبتداء
محذوف وكل من قوله من الرحمن ومن محدثة صفة
او خبر ثان لمبتدا اي تلك الآيات الظاهر حق
اما صفة والاضافة بيانية او مصدر والاضافة بمعنى
اللام اي آيات صدقه وحقه ولا شبهة ان صفة الموصوف
مبتداء وقديمة خبره المعنى ان الآيات الحقة الواحدة
الواردة من الله محدثة لاتسامها بسمة الحدوث من
التاليف والتنظيم والتنجيم ونحوها وما هو صفة الله
وهو الكلام النفسي فقديم هذا هو الحق في مسئلة خلق
القرآن ويمكن توجيهه على مذهبين احدهما ان القرآن
هو الكلام النفسي واطلاقه على المركب من الاصوات
والحروف مجاز وهو مذهب قدماء المشايخ القائلين
بانه صفة تجلت في مظهر الحروف والاصوات فباعتبار
المظهر حادث وبالنظر الى نفسها قديم وثانيهما انه يطلق عليهما
بالاشتراك وهو بالمعنى الاول قديم وبالمعنى الثاني حادث وهو
المذهب المنصور وفيه مذهب آخر فمن ذاهب الى انه النظم
فقط حادثا وقديما ومن آخر الى انه النظم والمعنى معا

اي الجوهر

اي انه المعنى فقط والمراد من المعنى ما يقابل اللفظ لا ما يقابل العين وتمام التفصيل يفضي الى التطويل * لم تقترن بزمان وهي تخبرنا * عن المعاد وعن عاد وعن ارم * لم تقترن بزمان من الازمنة الثلثة الماضي والحال والاستقبال اذ لا ماضي ولا حال ولا استقبال بالنسبة الى الله تعالى ولا الى صفاته اراد بالمعاد ما يحدث في الاستقبال وبالارم والعاد ما مضى فيما مضى والعاد الاولى قوم هود والثاني عاد ارم وارم ابن عاد وقيل جده وهو الانسب هنا يريد ان ايات القران منزهة عن الزمانية ومع ذلك منبئة عن المغيبات الزمانية الماضية كنبأ عاد وارم والاتية كخبر المعاد ونحوه وهذا انما يستقيم على مذهب القدماء وفيه اشارة الى وجه بعيد وجهين من وجوه اعجاز القران الاخبار بالمغيبات الاتية والانباء بالامم الماضية * دامت لدينا ففاقت كل معجزة * من النبيين اذ جاءت ولم تدم * محكمات فما يبقين من شبه * لذي شقاق وما يبغين من حكم * يقول دامت الايات عندنا لافادة الحكم واقامة الحجج عليهم وليعلمنا ما لم نكن نعلم ولصيانة الله عن النسخ والتبديل بخلاف ساير الانبياء فانها قد انقطعت كتبهم نسخت وبدلت وهذا ايضا معدود من وجوه اعجاز القران

وماخوذ من قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله عز وجل لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه محكمات فيما يبقين من شبه لذي شقاق ولا يبغين من حكم محكمات يجوز ان يكون من حكمه جعله حكما وان يكون من حكمة جعله مشتملا على حكم فعلى الاول يفتح حاء الحكم وعلى الثاني بكسره والمعنى على الاول جعل الله تعالى هذه الايات حكما بين اهل شبهة كل مخالف ويستغني عن كل حكم ماخوذ من قوله ان هذا القران صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم الحديث وعلى الثاني جعلها الله تعالى مشتملة على حكم وحجج عقلية براهين بينة قوية بها يرد على ذوي الشبهة والاوهام ولا يحتاج الى دليل اخر يستند اليه هذه الايات الكرام بخلاف السنة فانها يستند الى الكتاب والاجماع يستند اليهما والقياس يستند اليها فالايات حاوية لخصايص علمية وادلة قوية لا يقف عليها الحذاق ويكل دونها الاقدام وينفد الاوراق كقوله اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وقل يحييها الذي انشاها اول مرة قل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الى ما يحصى من علوم السير وانباء الامم والمواعظ ومحاسن الاداب والشيم وهذا اغنى الاشتمال

على الحجة القوية والخواص العلمية ايضا معدود من وجوه الاعجاز
والشقاق الخلاف وبغيين الى بطلين ومن في الموضعين زائدة

ما حوربت قط الا عاد من حرب ۞ اعدى الاعادي اليها
ملقي السلم ۞ اي ما حاربها احد من الفصحاء الا انهزم
ورجع الحرب لغة في الحرب وقيل من حرب ماله سلبه وحريبة الرجل
ماله الذي يعيش به والسلم الاستسلام والانقياد او الصلح
والالقاء في اللفظ عاد الى رجع وملقي السلم حال واليها متعلق
بعادي يقول كان القران سلطان جيش الهداية يحارب
جنود الغواية فكتائب اياته طالعت بلباياته فهزمت جنود
الغواية بمقدماته وساقاته فرجع اعدى اعاديها من
الحرب طالب الصلح الى ناديها ناديا اعط القوم يا ديها وهذا
اشارة الى وجه اخر معدود في وجوه الاعجاز وهو الروعة
العارضة لقلوب السامعين والهيبة الطارية لهم من قوة حاله
وانافة خطره وقد حكى غير واحد ممن رام معارضته انه اعترته
روعة وهيبة كفته عن معارضته كابن المقفع حين
شرع فيها فمر بصبي يقرء وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء
اقلعي فرجع فمحا ما عمل وقال اشهد ان هذا لا يعارض وما هو من
كلام البشر وكيحيى بن الحكم حين رام ان يحذو على مثال سورة
الاخلاص اعترته خشية ورقة حملته على التوبة والشكر على الخلاص
ثم اعتراه

ثم اعتراه الروعة للسامعين وعجز البشر عن معارضته هل هو لخروجه
عن مقدور البشر لاشتماله على جزالة الالفاظ وحسن
النظم وكونه في اعلى طبقات البلاغة فيكون كاحياء
الموتى وقلب العصا او تسبيح الحصا او هو للصرفة وان
المعارضة كانت في مقدورهم فصرفوا عنها ففيه اختلاف
ائمة اهل السنة والاول مذهب الجمهور والثاني مذهب
الشيخ ابي الحسن الاشعري وجماعة من اصحابه وعلتهما جميعا
ترك العرب الاتيان بما في مقدورهم الى ما هو خارج عن
مقدورهم لعجزهم عن الاتيان بمثله والا لما رضوا بالبذاء
والجلاء والسباء والاذلال والتقريع والتوبيخ وبذل النفوس
والاموال والتهديد والوعيد والتعجيز ۞ ردت
بلاغتها دعوى معارضها ۞ رد الغيور يد الجاني
عن الحرم ۞ عارض الشيء بالشيء قابله وساواه اياه
والغيور كفعول صفة مشبهة او كطلوب للمبالغة من الغيرة
والمراد من اليد التعرض لانها الته فعبر بها عنه والحرم جمع حرمة
كغرف جمع غرفة وهي ما يكون في حريم الرجل وكنفه ورد الغيور
صفة مصدر محذوف اي ردا مثل رد الغيور وهو فوق
كل رد ولما كان رتبة بلاغة القران اعلى من ان يساير
وجوهها شبهه برد الغيور ففيه تصريح بانه معجز لكل

بلاغته وتلويح الى انه معجز لاجل وجه آخر فقد استفيد من كلام
الناظم وجوه خمسة لاعجاز القرآن ذكرها العلماء في موضعه
وينبغي ان يعلم ان الوجهين منها بينهما الانزاع عنهما
والامرية وهما الاخبار عن المغيبات الآتية والاخبار
عن المغيبات الماضية ونظمه من جهة البلاغة ونظمه
ايضا من جهة الاسلوب الغريب والاول هما اشار اليه بناء
بناء على انه تلك الوجهين الاولين في الاخبار عن الغيب
والآخرين في الرجوع الى النظم واما الوجوه الثلثة فالحق
انها من خواص القرآن وعجائبه التي لا تحصى كذا في المشفا

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ ۞ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ
وَالْقِيَمِ ۞ فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ ۞ وَلَا تُسَامُ
عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ ۞

معانيها مداليل نظمها
والمدد العون والنصرة فان القرآن يفسر بعضه بعضا
ويمده ويؤكده كما ان الامواج يؤيد بعضها بعضا
ويمده وتشبيه معاني الآيات بالموج يستلزم تشبيه
مجموع المعاني بالبحر قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي وقيل المراد من المدد هو المد
وهو ازدياد الماء وقت طغيانه ويقابله الجزر وفي التشبيه
بالموج

بالموج فهذا الوقت الخاص ابلغ وليس لشيء وجوهر البحر مثل
اللؤلؤ والمرجان قوله فلا تعد الى انا كان معانيها كالموج
البحر ولا شك ان موجه لا يحصى وكانت فائقا على
جوهره ولا خفاء ان جوهره عجيب وكذا لما فاقه فلا
تعد عجائبه ولا تحصى كما ان الموج كذلك ولا يسأم قاريه
والناظر فيه لكن ينظر في عجائب البحر فهمنا الف ونشر على
الترتيب لا احصاء ضبط العدد وضمير عجائبه للقرآن
وفي رواية عجائبها للآيات وتلك العجائب هي العبر والحكم
والتشبيه والمواعظ والبراهين والمعارف والزواجر والترغيب
والترهيب والوعد والوعيد والاحكام والامثال الى
غير ذلك وقيل ما يستنبطه الاذكياء على قدر طاقتهم
واصابة التوفيق من بعض العرايا هم كما قالوا في قوله تعالى
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس افرغ قلبك من المال
والاهل وفي قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية
بقدرها الماء القرآن نزل عيون لجنان كالماء ينزل
للابدان والاودية القلوب تختلف في ضيقها وسعتها
واصلها وصفتها افتقر فيها بقدر اقرارها واليقين
وتوفيق ربها والتلقين ما هو احفظ من الماء للعين
ومنه قيل جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افهام

الرجال وما قيل هي ان قاريه لا يمله وسامعه لا يمجه
وجمعه للعلوم والمعارف وخواص الاحكام والسير الامم
وجمعه بين الدليل والمدلول بنظمه ووصفه وامره
ونهيه وانه منظوم لم يعهد لا منثور فكان احلى على
الافهام واوعى للقلوب فقريب مما ذكرنا اولا ولا
تسأم الى المقابل ويروى ولا تسأم على معنى مع
والايثار لا تسأم بالكثير في التكرار وذلك والسأم الملال
اي لا يعرض الملال بكثرة التلاوة ولا الكراهة بكثرة
التكرار ۞ هو المسك ما كررته يتضوع ۞ وقد وصف
رسول الله صلعم القران بانه لا يخلق على كثرة الرد ولا
ينقضي عبره ولا تفنى عجائبه هو الفصل وليس بالهزل
لا يشبع منه العلماء ولا يزيغ به الاهواء ولا يلتبس به الالسنة
هو الذي لم ينته الجن حين سمعته ان قالوا انا سمعنا قرانا
عجبا يهدي الى الرشد ۞ قرت بها عين قاريها
فقلت له ۞ لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم ۞
القرة في الاصل البرودة وهي اعز الاشياء في ديارهم
كما ان نور العين كذلك في كل الديار فجعلوها كناية عن ازدياد
نورها فيقال قرت عينه اي فرح فرحا تاما وتقر عينه الظفر الفوز
والوجدان وحبل الله شيء يجذب به اليه ويوصل به الى
الدار

اورد احمد وذكر نعمان انه ذكره

الى دار كرامته ويوصلك به الى لقائه كما ان قلمه شيء يثبت به الاشياء
في لوحه ولوحه شيء يثبت فيه هذه الاشياء لا من جنس هذه
الالواح فسبحان من لا يشبه ذاته الذوات ولا صفاته الصفات
ولا امتاح بينه وسائر الادوات فان متاع البيت يشبه رب
البيت المعنى فرح به لما رآه فرحا تاما فامره بالاعتصام والاعتناء
فانها سبب الدخول في دار السلام بل الموصول الى اقصى المرام وفي
الحديث هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم وحبل
المتين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه
إن تتلها خيفة من حر نار لظى ۞ أطفأت حر لظى من
وردها الشبم ۞ تاكيد لقوله حبل الله فان ما يكون حبله تعالى
كما يكون ذريعة الى نيل الكرامة لابد ايضا ان يكون ذريعة الى دفع
الاهانة والا استحال ان يكون حبل الله تعالى ونظيره ما ذكر في
الكشاف ان قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم تاكيد للقيوم
لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما وجوز
ان يجعل قوله لقد ظفرت مسوقا لبيان خاصيته
اخرى اذا عرفت هذا فنقول الشبم البارد والورد بالكسر
يقال على الجزء وعلى المورد يقال ورد القران وورد الماء
فاضافته على الايات تدل على ارادة المعنى الاول و
ووصفه بالشبم على ارادة المعنى الثاني فان حمل على الاول

فمعنى الشبع هو الدافع للحرارة كالماء البارد كما ان معنى السبوح
في قولهم فرس سبوح انها حسنة الجري كالشيء السابح و
ان حمل على الثاني فالاضافة مبنية على تشبيه الايات
في عموم النفع كاضافة الاظفار الى المنية في قوله واذا
المنية انشبت اظفارها بناءً على تشبيهها بالسبع في
اغتيال النفوس كما هو طريقة الاستعارة بالكناية
والتخييلية ثم في هذا البيت تلميح الى قصة اصحاب
الموقف اذ وقفوا على النار على ما روي عن النبي عم انه قال
اذا وقف المومن على نار جهنم تقول جز يا مومن فقد اطفأ
نورك لهبي ۝ كانها الحوض تبيض الوجوه به ۝ من العصاة وقد
جاؤه كالحمم ۝ وفي بعض النسخ كانه اي القران المراد من
الحوض حوض النبي عم روي انه قال حوضي مسيرة شهر وزواياه
سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه
كنجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما ابدا وقال بعض الشارحين
الالف واللام في الحوض للعهد الخارجي ويجوز ان يجعل المعرف
باللام علما بغلبة الاستعمال كالنجم للثريا والصعق وعلى التقديرين
فقوله تبيض الوجوه به صفة للحوض لكونه نكرة لكنه يغني
غناء المعرفة اذ الحوض الموصوف بتلك الصفة لا يكون
الا حوض النبي وقوله من العصاة حال من الوجوه او صفة
لها

استيناف لبيان وجه الشبه ويمكن ان يقال الالف واللام زايدة كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وح تبيض الوجوه صفة صح

لها والحمم جمع حممة وهي الفحم الاسود وفي البيت تلميح الى قصة
عصاة المومنين حين اخرجوا من النار بشفاعة النبي عم
كما روي انهم اذا اخرجوا وهم محترقة كالفحم الاسود يردون
حوضه فيشربون من مائه ويغتسلون منه فينبت لحومهم
وتبيض وجوههم فايات القران مثل ذلك الحوض اذا اشتغل
المسلمون بتلاوتها وتعاطوا العمل بما فيها اضمحل سيئاتهم وزوال سواد
المعصية عن قلوبهم ويستقر حسناتهم ويثبت بياض الطاعة في وجوههم
فيا ايها العارف تدبر ان اضمحلال السيئات اشارة الى تهذيب
الظاهر وزوال السواد اشارة الى تهذيب الباطن واستقرار
الحسنات الى التحلي بالسوانح الغيبية وثبوت السمع الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به وهكذا وهذا هو المراد من التخلق
باخلاق الله وهو المودي الى الفناء ۝ وكالصراط وكالميزان
معدلة ۝ فالقسط من غيرها في الناس لم يقم ۝
الصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف
وادق من الشعر يختلف اختلاف الخلايق فيه فبعضهم
يمر كالبرق الخاطف والاخر كالريح العاصف وكالفرس آخر
الجواد والاخر يمشي وينصف والاخر يمشي حبيسها او اخر يوخذ
بكلاليب فيطرح فيها فكذلك ايات القران احد من السيف
وادق من الشعر نكتة ويختلف احوال الخلايق في المرور

لى مقاصدهم علمًا وعملا ويمكن ان يقال شبّه الايات باعتبار
انها ماخذ لاحكام الشريعة بالحوض وباعتبار انها ماخذ
لاسرار الطريقة بالصراط فان الطريقة كالصراط في عقباتها
ومسافاتها واختلاف احوال الخلايق في قطع عقباتها
من بواطنها فمنهم من يقطعها بساعة بل بلحظة ومنهم من
يقطعها بجمعة ومنهم من يقطعها بشهر ومنهم من يقطعها
بسنة وهكذا الى سبعين سنة ومنهم من يضل ويخرم بالمرة
والميزان شيء يعرف به مقدار الحسنات والسيئات واما من ثقلت
موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه
فامه هاوية وايات القران كذلك يعرف بها مقدار الاعمال
فاما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى واما من طغى وآثر
الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى وقوله بعد له بمنزلة بيان
وجه الشبه في قوله كالميزان وقوله فالقسط الفاء فيه تفصيح
اى اذا كانت كالميزان فلا يقوم العدل في الناس في الدنيا
الا بها كما لا يقوم العدل في الاخرة الا بالميزان وقوله من
غيرها في بعض النسخ في غيرها في تشبيه القران بالامور
الاخروية ايماء الى انه من عالم الغيب قد تجلى في عالم الشهادة
وتغيير اسلوب التشبيه لتفاوت المشبه به في الخواص والمنافع او
المشبه بحسب الاعتبار كما اشرنا اليه ؞ **لا تعجبن لحسود**

راح

راح يُنكِرُها ؞ تَجاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحاذِقِ الْفَهِمِ ؞

استعمال التعجب بمن وباللام ايضا منه قوله ولقد عجبت لهما
لك وعجابته موجودة ولقد عجبت لمن يحاول الحسد ارادة زوال
نعمة فيها اصلاح صاحبها عنده ان لم يرد زوالها عنه واراد
مثلها لنفسه فهو غبطة وارادة زوال نعمة ليس فيها اصلاح
صاحبها فغيرة فارادة زوال علم مثلا عن عالم عامل به حسد
وارادة مثل ذلك العالم لنفسه بدون ارادة زواله له غبطة وارادة
زواله عن عالم معلم الحيل الباطلة غيرة والاخيران جائزان دون
الاولى فانه المفسد للطاعات الباعث على الخطيئات وقوله راح
بمعنى صار وتجاهلا مفعول له او تمييز او حال بمعنى متجاهلا
والعين بمعنى النفس والحاذق الماهر والفهم حسن الفهم بلاغة
الكلام ولطائفه وخواصه والبيت تعليل على طريق الاستيناف
كانه قيل اذا كان القران حاويا لتلك المنافع الدنيوية فانكاره
بديع فاجاب بان ذلك ليس بعجيب من الحسود فانه متضرر ببيانه
فينكره كالارمد والمريض ؞ **قد يُنكِرُ العَيْنُ ضَوءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ ؞ وَيُنكِرُ الفَمُ طَعمَ الماءِ مِنْ سَقَمِ ؞**
قد للتحقيق كما في قوله تعالى قد نعلم انه فان تعليل ترك التعجب لا يناسب
لها التحقيق دون التعليل ومعنى البيتين لا تعجب لمن ينكر انكار
حسود حاذق فهم بخواص هذه الايات لعله بعمى القلب او لتعامى فان ما

هو أعلى من ذلك واقع فإن العين ينكر ضوء الشمس والفم
ينكر طعم الماء من جهة السقم مع أن الضوء والطعم من
أجلى البديهيات والعين والفم يشاهدانهما ويدركانهما دفعة
فإذا وقع الإنكار من أحذق الحذاق في المحسوسات فنحو أن يقع
من الحاذق الفهم في المعقولات والمصراع الأول من البيت
يتضمن معنى قوله ❊ إذا لم يكن للمرء عين صحيحة ❊ فلا غرو
أن يرتاب والصبح مسفر ❊ **يا خير من يمم العافون
ساحته ❊ سعيا وفوق متون الأينق الرسم** ❊ يمم
أي قصد والعافون جمع عاف وهو السائل الساحة العرصة وسعيا
حال بمعنى ساعين وفوق عطف عليه بمعنى راكبين فوقها المتون
جمع متن وهو الظهر والأينق مقلوب الأنوق جمع الناقة
والرسم ضرب من سير الإبل فوق الرميل والرسم جمع الرسوم
وهي الإبل التي تؤثر في الأرض من شدة الوطء وقيل هي التي
تبقى على السير يوما وليلة يقول يا خير من قصد السائلون جوانبه
سوحه ماشين على الأرجل وراكبين على ظهور الإبل القوية
وجواب النداء قوله سريت إلخ فهذا شروع في الإسراء بعد
ومتعلقاته ❊ **ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ❊ ومن هو النعمة
العظمى لمغتنم** ❊ ومن عطف على خير من فيكون منادى وتكرار الإظهار ل
كمال الرغبة في الإقبال أو الإصغاء ولما كان الإسراء محل التعجب
والتمدح ناسبه تكرار النداء وكونه آية كبرى لمعتبر أن من تأمل في
جميل آثاره وحميد سيره وبراعة علمه ورجاحة عقله وحلمه
وجمالة كماله وجميع خصاله وشاهد حاله وصواب مقاله
لم يمتر في صحة نبوته وصدق دعوته وكونه نعمة عظمى لمغتنم
أنه سند صادق ورسول حاذق ورحمة للعالمين وحجة
على الكافرين وشفيع للمذنبين مطاع أمين سيد المرسلين
وسائل المحتاجين مجاب السائلين والعروة الوثقى والصراط
المستقيم ❊ **سريت من حرم ليلا إلى حرم ❊ كما سرى
البدر في داج من الظلم** ❊ سرى وأسرى لغتان بمعنى
ومصدر الأول مثل سرى هدى ونفى وهو لسير الليل وليلا
نصب على الظرف وتنكيره للتقليل والمراد به في بعض الليل
على ما في الكشاف وقد اعترض عليه بأن التنكير يدل على التقليل
باعتبار الفردية لا البعضية فالمراد به في ليلة واحدة في كونه
في بعض الليل إنما يعلم من سبب آخر والمراد من الحرم الأول
المسجد الحرام ومن الثاني الأقصى على أن الحرم بمعنى موضع المحترم
وقيل المراد من الحرم الأول حرم مكة شرفها الله تعالى وهو على قول
من قال سرى به من دار أم هانئ وأما المسجد الأقصى فليس له
حرم لكن المراد من الحرم حرمه الداجي شديد الظلمة وما في كما سرى
مصدرية أي كسرى البدر يقول سريت من المسجد الحرام إلى

نفسه سبحان الذي
أسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى

الى المسجد الاقصى في ليلة واحدة وبينهما مسيرة اربعين ليلة
كسرى البدر في شدة الظلام يعني في غاية الظهور ونهاية السرعة
وتمام الخلقة وكمال الاضاءة وارتفاع الكدورات الى استجماع الكمالات
وفيه اشارة الى ان الاسرى كان بجسده الشريف وفي يقظته
كما هو مختار الجمهور وقول المشهور لا بروحه من غير جسده
وفي نومه كما هو مذهب بعض لا يعتنا به واختلفوا في وقت
الاسرى فقيل كان قبل الهجرة بسنة وقيل بخمس سنة وقيل كان
قبل البعث روي عن النبي ع انه قال اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض
طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه
قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط
بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجائني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال
اخترت الفطرة ثم ذكر حديث عروجه الى السماء ۵ فَظِلْتَ
تَرقَى اِلَى اَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ۵ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ
وَلَمْ تُرَمِ ۵ شرع في عروجه الى السماء والفاء للعطف وظلت
الى صرت اصله ظللت فحذف احدى اللامين كما يحذف
احدى السينين في احسست وحسست في رواية فبت الى
صرت في وقت البيتوتة وهو مناسب لسريت معنى يقال نال له
نيلا وجده ونال اياه نوالا اعطاه فنلت صيغة معلوم
على الاول

على الاول وصيغة مجهول على الثاني وقاب قوسين
مقدارهما من المسافة والمقصود تمثيل ملكة الاتصال
وكانت العرب تعبر عن المسافة بالقوس والقوسين وقيل
كانت عادتهم اذا ارادوا عقد المودة ان يمد احدهم قوسه
ويلصقها الى قوس صاحبه ويكون ذلك عندهم دليلا على
انعقاد المحبة ومن في من قاب قوسين بيانية المنزلة هي
قاب قوسين وقوله لم تدرك صفة منزلة ولم ترم اي لم
تقصد ولم تطلب اي ما ادركها وما قصدها احد قبلك
وكذا لا يدركها ولا يطلبها احد بعدك وقد اختلف في ان
المقدر بقاب قوسين قربه من جبرئيل او من الله تع كما بين
في التفاسير وذكر البزار عن علي بن ابي طالب ع لما اراد الله
تع ان يعلم رسوله الاذان جائه جبرئيل بدابة يقال لها البراق
فذهب يركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبرئيل اسكني
فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله تع من محمد ع فركبها حتى
اتى بها الى الحجاب الذي يلي الرحمن وهذا يدل على ان المراد قربه
من الله تع وقوله يلي الرحمن اي يلي عرشه او امرا اماكن
عظم اياته او مبادي حقايق معارفه واما الحجاب فهو في
حق المخلوق لا في حق الخالق فهم المحجوبون والله تع منزه
عما يحجبه وانما حجب عن ابصار الخلق وبصائرهم بما شاء كيف

شاء وهو شاء ۝ وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل
تقديم مخدوم على خدم ۝ ضمير بها للمنزلة يقال قدمه
بالخدمة والامامة ونحوها اذا اراه اهلا لهما وجديرا بهما
وكانه ضمن معنى الاستحقاق وقيل ضمير بها للامامة ولم يجر
لها ذكر ولا قرينة لها تقيد بها وقد اختلف في ان امامتها
للانبياء كانت في السماء او في بيت المقدس وفي رواية
علي وابي هريرة كانت في السماء وفي رواية انس في البيت المقدس
والخدم اسم جمع لخادم وتقديم مخدوم الى تقديما مثل
تقديم ۝ وانت تخترق السبع الطباق بهم ۝ في موكب
كنت فيه صاحب العلم ۝ الاختراق المرور والمناسب ذكره
بلفظ الماضي والعدول الى المضارع لاحضار الصورة
والسبع الطباق السموات السبع وضمير بهم للانبياء والرسل
والموكب بكسر الكاف جماعة الفرسان والعلم العلم المعروف وقدمك
الانبياء فيها والحال انك كنت تمر بهم في السموات السبع في جماعة
الفرسان من الملائكة النازلة لتاليف قلبك وتعريف جاهك
ورفع لوائك ونشر شانك وهذا يدل على انهم راوهم في منازلهم
واما انهم شايعوه ام لا فلا دلالة عليه وروي انه لقي ادم
في السماء الدنيا وعيسى ويحيى في السماء الثانية ويوسف في الثالثة
وادريس في الرابعة وهرون في الخامسة وموسى في السادسة

وابراهيم

وابراهيم في السابعة صلوات الله عليهم اجمعين وقد كان مسندا
ظهره الى البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه وفي بعض الروايات انه راى موسى في السابعة
ثم ذهب به الى سدرة المنتهى ودخل الجنة وراى فيها ما راى
حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق ۝ من الدنو ولا
مرقى لمستنم ۝ هذا لبيان وصوله الى سدرة المنتهى
فقد قيل هي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما ينتهي
اليها علم الملائكة وارواح الشهداء وقيل ما يعرج به من
الارض وما يكون في السماء واليه الاشارة في البيت
وحتى غاية لقوله ترقى او لقوله تخترق اذا كان اذ للجر والظرفية
وابتدائية اذا كان شرطية والشاو الغاية وهي
نهاية المسافة فجاز ان يراد بها المسافة كما في قوله الى
لانتهاء الغاية المستبق من اخذ السبق والمستنم
من يعلو من استنم بمعنى تسنم اي علاه ومن الدنو صفة
شاوا اي مسافة كائنة من الدنو والمرقى محل الرقي الى
الصعود والمراد من المستبق الملائكة ومن المستنم
ارواح الانبياء والاولياء او المستبق جبرئيل والمستنم
مشايعوه من الملائكة والانبياء او المراد منهما جبرئيل فانه
مستبق لانه دليل وحريف ومستنم لانه صاعد معه او كل

من يصلح ان يكون مستبقا وان يكون مستتما
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ ۝ نُودِيتَ بِالرَّفْعِ
مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ ۝ هذا البيان اختصاصه بالدنو المشار
اليه بقوله تعالى او ادنى وبالمحبة قوله خفضت جواب اذا
على تقدير شرطيتها وبدل من قوله لم تدع على تقدير ظرفيتها
والخفض حط رتبة وجعل شيء تحت شيء ومنه الخفض
في الاعراب والاضافة الالصاق والنسبة واذ متعلق
بالاضافة المعنى خفضت كل مقام من مقامات الانبيا
والاوليا ببركة اضافتك الى ذلك الجناب بكونك
حبيب الله حين ناداك بالرفع ان يا احمد ادن كما
ينادى المنادى المفرد المعرفة بذلك٢ هو يقول الى ليهدأ
ليسكن روعك يا محمد ادن ادن وفي رواية حتى ظهرت بمستوى
اسمع فيه صريف الاقلام وثانيهما ما روي عنه ان الله
قال سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليما
واعطيت داود وسليمان ملكا عظيما وجعلت عيسى تبرئ
الاكمه والابرص فذكر لهم عدة فضائل قال ربه جل جلاله
اتخذتك خليلا وارسلتك الى الناس كافة وكذا وكذا
وثالثها ان مقام المحبة ارفع المقامات كلها واعلى من مقام
الخلة وقد اختلف العلماء في هذين المقامين ايهما
ارفع

٢ وفيه اشارة الى امور احدها ما روي عنه انه قال فارقني
جبرئيل فانقطعت الاصوات عني فسمعت كلام ربي صح

ارفع والاصح ما اشير اليه وقيل في معنى البيت خفضت
كل مقام بالنسبة الى مقامك حين طلبت بالتعظيم
بارسال البريد وانزال البراق مثل ما يطلب بين
الانام المتقرب بالفضائل المشهور بالخصائل او بعلو
الذي يدرك معنى السوقة ۝ كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ
مُسْتَتِرٍ ۝ عَنِ الْعُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتِمِ ۝ كي متعلق
بنوديت وصاحبه ولي مستتر اي كامل في الاستتار
وكذا الكلام في اي مكتتم الى عن البصائر وهذا
اشارة الى رؤيته لربه ومناجاته له تعالى وقد اختلف العلما
في انه عم راى ربه بعينيه او بقلبه او راى جبرئيل في صورته
وكذا في مناجاته وانه ناجى ربه او جبرئيل والاصل فيهما قوله
تعالى ما كذب الفؤاد ما راى وقوله تعالى فاوحى الى عبده
ما اوحى على ما بين في التفاسير وليس المراد بالقرب
والوصل القرب المكاني والوصل الصوري بل ظهور عظم منزلته
عند الله تعالى واشراق انوار معرفته ومشاهدة اسرار
غيبه وقدرته والتخلق باخلاقه وقصر النظر على
جمال وجهه الكريم كما بين في موضعه ۝ فَحُزْتَ (بالزاء) كُلَّ فَخَارٍ غَيْرِ
مُشْتَرَكٍ ۝ وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحِمِ ۝ الفخار ما يفتخر
به من المزايا والخواص وحازه جمعه وجازه تجاوز عنه

والمراد من الفخار الغير المشترك مثل الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة والكوثر والشفاعة الكبرى والمقام
المحمود واللواء والدخول في الجنة من امته سبعون الفا
بغير حساب وكونه اول من يحرك حلق الجنة للفتح الى
غير ذلك ومن المقام الغير المزدحم مقامات الانبياء
من الخلة والتكليم وغيرهما او مقامات العارفين الواصلين
المسماة عندهم درجات السلوك في الله تعالى والتعبير
عنها غير ممكن من احب ان يدركها فليجاهد ليشاهد
وحصرها من الواصلين الى العين دون السامعين للاثر
وهذه الدرجات ينتهي بالفناء في التوحيد ❁ **وعز ادراك
ما اوليت من رتب ❁ وجل مقدار ما اوليت بالنعم ❁**
وليت يعني جعلت واليا او وليا فيه والمقدار ما يقدر
به الشيء كيفية وكمية واوليت اي اعطيت وفي المصراع
الاول اشارة الى قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وفي الثاني
الى قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى وتفخيم الابهام اشارة الى
ان الافهام انحسرت عن تفصيل ما اوحى والاحلام
تاهت في تعيين تلك الايات فالقول بان المراد من الرتب
درجات السلوك في الله التي لا يدركها الا الاوحدي
ومن النعم المزايا المختصة التي ذكرتها تخصيص لما لا خصوص له

وفي بعض

وفي بعض النسخ وجل مقدار بدل وعز ادراك وبالعكس وما
في البيتين من التجنيس والترصيع ظاهر ❁ **بشرى لنا
معشر الاسلام ان لنا ❁ من العناية ركنا غير
منهدم ❁** البشرى مصدر اريد به ما يحصل به الطيبة
والبهجة الصالحة وقد يراد به الخبر السار المغير للبشرة
والكلام للبشرى لنا كما في طوبى للمتقين ومعشر الاسلام
نصب على الاختصاص كما في قوله نحن معاشر الانبياء لا
نورث شيئا وكذا نحن العرب اسخى الناس وقيل هو منادى
ان للتعليل والمراد من العناية العناية الازلية التي توجب
السعادات الابدية وركن الشيء جزؤه الذي يستند اليه ويعتمد
عليه والمراد به دين الرسول فانه لا ينهدم بالنسخ والتبديل
بل هو مستمر الى يوم القيامة والمعنى تباشير صبح السعادة
ومناشير البشرى والبشارة شرفت ونشرت لمعشر الاسلام
لاختصاصهم بركن من العناية الازلية ركين ودين راسخ ناسخ
الى يوم الدين ❁ **لما دعا الله داعينا لطاعته ❁ باكرم
الرسل كنا اكرم الامم ❁** دعا بمعنى سمى والله فاعله وداعينا
مفعوله وسكون الياء للضرورة وقد جاء في غير الضرورة
في قولهم اعط القوس باريها ولطاعته متعلق بداعينا
وضميره لله وباكرم متعلق بدعا والمراد بداعينا الى الطاعة

هو الرسول وتسميته الله اياه باكرم الرسل يعلم من اشارة
قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وقوله تعالى كنتم خير امة فان كوننا
خير امة منبعث لحائزية وجودة متابعته فان تكريم التبع
من تكريم المتبوع فخيريتنا مسبوقة في نفس الامر بخيريته
وان وقع العلم بخيريتنا سابقا على العلم بخيريته فتامل
راعت قلوب العدى انباء بعثته ۞ كنباة اجفلت
غفلا من الغنم ۞ هذا شروع في بيان غزواته عليه السلام راعت
خوفت والنبأ الخبر الذي شان والنباة صوت الاسد
والاجفال الازعاج عدوا واضطرابا والجفلاون نوع
من العدو والغفل جمع اغفل بمعنى الغافل المعنى خوفت
اخبار بعثته قلوب اعدائه فانهزموا بصيته بدون صولته
كما تخوف زئير الاسد غفل الاغنام فتنزعج وتفر بصوته بدون
سطوته وانما قال غفلا من الغنم لبطهم كمال ضلالهم فاولئك
كالانعام بل هم اضل سبيلا وهذا المعنى ماخوذ من قوله عليه السلام نصرت
بالرعب مسيرة شهر وفيه اشارة الى ان بعض الكفار فروا بلا قتال
كالذين رضوا بالجلاء وخربوا بيوتهم بايديهم وايدي
المسلمين ۞ ما زال يلقاهم في كل معترك ۞ حتى حكوا
بالقنا لحما على وضم ۞ المعترك والمعرك وحكوا شابهوا
والوضم خشب يقطع القصاب اللحم فيضع عليه لرغب فيه المشتري

والقنا

والقنا الرمح والباء للسببية اي بسبب الطعن بالقنا
والاوجه انها للملابسة اي حال كونهم صاحب القنا
قربهم ملتبسا مطعونا به فالمعنى ما زال النبي يحارب العدى
في المعارك والملاحم ويجاهدهم في الله حق الجهاد حتى
شابهوا حال كونهم مطعونا ملتبسا بالقنا لحما موضوعا
على وضم فانهم لحم على الخشب مثل ذلك اللحم وفيه
اشارة الى قوله عليه السلام انا نبي السيف والملحمة ۞ ودوا الفرار
قتل شديد
فكادوا يغبطون به ۞ اشلاء شالت مع العقبان
جمع عظيم
والرخم ۞ الاشلاء جمع شلو وهو العضو وشالت ارتفع
وقد يجيء بمعنى رفع والعقبان جمع عقاب وهو نوع
من كرام سباع الطير يصاد ويصاد به والرخم جمع رخمة
مثل تمرة وتمر وهي نوع من الطير يقع على الجيف والباء
في به للسببية او الملابسة او بمعنى في وضميره للفرار فا
فالبيت لبيان حال الكفرة الفارة بالفعل ومعنى
ودوا الخ اختاروا ويجوز ان يعود ضميره الى الوداد
المدلول عليه بودوا كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
والبيت ح لبيان حال الكفار الفارين بالقوة ومعنى ودوا
طلبوا وتمنوا الفرار ومعنى الغبطة ما سبق من ارادة
نعمة مع عدم ارادة زوالها عن صاحبها فان قلت النعمة

عبارة عما سينال الانسان والاعضاء التي صارت اكلا للسباع
وحوصل الطيور للافراخ ليس فيهما شيء يستلذ به
بل العمدة فيه امن المهالك باشنع الوجوه فما معنى الغبطة لهما
قلت لما ترك الوطن وشد اليه اهبة الرحلة وما فيها
من توزيع البال وتشتت الحال فقد انساهم لذة الحيوة
والذ في حنكهم طعم الممات وان كان على اشنع الحالات فجاز
ان يعدوه نعمة ويغبطوا تلك الاشلاء غبطة وعن بعض
الحكماء انه قيل له ما اشد من الموت قيل ما يتمنى عنده الموت
وقد خفي هذا المعنى على بعضهم فغير تعريف الحسد بتمني
نعمة او حالة مع زوالها عنه والعمدة على ما ذكرناه وهو المنقول
عن الامام حجة الاسلام ۞ تمضي الليالي ولا تدرون
عدتها ۞ ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم ۞ عدتها
اي عددها والمراد من الليالي مطلق الاوقات
عبرت عنها لكونها وقت الفكر والعبر وقلق
النفس وتفاقم البؤس والهموم والغموم ونحوها وضمير
تكن لليالي والاحسن ان يقال ان ذكر الليالي اشارة
الى سوء حال اهل تلك الاوقات فيها فكانها لما جعل
ظلمة الزمان وسواده كناية عن ذلك الاشهر الحرم

اربعة

متتابعة بغير رجب

اربعة ثلاثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد
فرد وهو رجب وكانت العرب تعظمونها وراثة
من ابراهيم واسمعيل ويحرمون القتال حتى لو لقي الرجل
قاتل ابيه والضيم لم يهجه والمعنى ان تفاقم الهموم يسلبهم
قواهم ويبهر بصائرهم بحيث تنقضي الازمان ولا
يدرون مقدارها لفرط الحيرة وعجز البصيرة الا اذا دخل
الاشهر الحرم فح يقوى قواهم على ضبط احوالهم ويتمكنون
على معرفة مقدار الزمان الذي مضى عليهم لو توقفهم على انه
لو اظب رعايتها ولا يهتك حرمتها ۞ كانما الدين
ضيف حل ساحتهم ۞ بكل قرم الى لحم العدى قرم ۞
اعلم ان الابيات الاربعة اشارة الى تباين احوال
الكفار بعد بعثة الرسول او دخول الرعب في قلوبهم فبعضهم انهزم
بصيته سبق قتاله وبعضهم ركض في الهرب ونجا عن كاس الحمام
وبعضهم هرب بمن تابعهم واضطرب من هوانهم وبعضهم وقع في حيرة
وسامة وضجرة تامة كما يعرف من سياق الكلام وهذا البيت
تعليل لوقوعهم في هذه الاحوال فالدين في اللغة يكون بمعنى الجزاء
يقال كما تدين تدان اي كما تجزي تجزى وبمعنى الاطاعة والانقياد
يقال دانت له الرقاب اي اطاعوه وانقاد والدين في الشرع وضع الهي
سائق لذوي العقول باختيارهم [illegible] باعتبار انها

امتلئت من السماء فسميت ملة وباعتبار انقياد الناس لها دينا وباعتبار انها المورد الشاربة شريعة وشرعا وساحتهم اي في ساحتهم والباء في بكل للملابسة و والقرم كصعب بمعنى السيد وبالكسر شديد الاشتهاء الى اللحم وهو صفة للقرم بالسكون والى يتعلق بما بعده المعنى انهم وقعوا في حيص وبيص لان الدين ممثل في اعينهم بتمثال سلطان نزل ضيفا في ساحة دارهم ومعه من جنوده كل سيد مطاع حريص الى اكل لحم الاعداء سند شجاع مهيب في عيون تلك الاشقياء فلم يعلموا ما هو فقلقوا وتاهوا وفيه ايماء الى ان الصحبة من الضيف من دين الكفار وان الدين حتما يجب القيام بوظائف والاغتنام بمجيء وله وحوله والاقفال الانتقال الا له

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ ✿ يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ ✿ الخميس الجيش الذي له خمسة اركان مقدمة وساقة وقلب وميمنة وميسرة والجيش شبه بالبحر في المهابة والجريان واللمعان والاهوال وتموج بعضه ببعض وجرار العسكر من يردون في الهيجاء يصدون عنها بالجره وحكمه وضميره للنبي والجملة بدل من تلقاهم او للقرم

والجملة

والجملة صفة او للضيف والجملة صفة وسابحة اي طائفة سابحة من الفرس والابل ففوق صفة بحر وكذا يرمي بموج والباء للتعدية كما في قوله تعالى يرمي بشرر ومن بيانية والموج ما يحصل من التموج والاضطراب وملتطم صفة موج اي ضارب بعضه على بعض من شدة الهيجان وقوته والالتطام ههنا مصادمة الابطال عند المسابقة واصطكاك اسلحتهم البعض على البعض في المعارك وقوله بحر خميس بمعنى خميسا كبحر كذا والاضافة كما في لجين الماء والغرض من التشبيه تنظير المشبه الى عده ظريفا احد البلغاء في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب وسبب الغرابة شيئان احدهما جعل البحر فوق سابحة وثانيهما كون موجه الابطال وكلاهما خيال محض المعنى ما زال النبي يجر جندا خميسا شبيها ببحر يجري على خيول رائضة في مضمار المعارك حائضة تسبح على الغبراء كما يسبح في الماء تقبل وتدبر في اوانه وتصل وتنحى في زمانه وذلك يرمي موجا متلاطما لم يعهد مثله وهو الابطال التي تتصادم وتتطابق وتصطك اجسامهم وتلمع نصالهم وتتلاحق نبالهم ✿ **مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ ✿ يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ** ✿ ندب به دعاه وانتدب اجاب الاحتساب طلب الثواب والاجتهاد في تحسين النية واخلاص لله والحسنة الاجر يقال احتسبت بكذا اجرا عند الله اي طلبت

وبه يتعلق بمحتسب ويسطو اي يصول او يناصله الصاحبة و واصطلم اهلك ومن كل بدل من الابطال او بيان لها وهو الاوجه فان هذا البيت مسوق لوصف تلك الابطال وبالهمم العالية كما ان البيت الاول مسوق لوصف الجيش بكثرة العدد وجودة العُدد بنحو المعنى اولئك الابطال الكماة في المقارعة والمراجعة هم كل مجيب لدعوة الحق بالرغبة الكاملة مجتهد في اخلاص النية لله تعالى صارف همته الى اعلاء كلمة الله يصول بعزم مستاصل للكفر مصطلم لاهله معربد على الباطل مدمر للكافر من اصله ونسله وفيه ايماء الى قوله تعالى والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله وزيادة مدح للمهاجرين اللهم كما اعليت كلمتك بهم العالية فاعل درجتنا بكلمتك الطيبة العالية ⁂ حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم ⁂ حتى غاية ليجر وهي بهم جملة حالية اي متلبسة بهم لا يفارقهم لشدة القراع ولا بكثرة الدفاع وموصولة الرحم صفة موصوف محذوف اي ذات رحم موصولة الرحم وهي خبر لغدت والرحم القرابة وصلة الرحم رعاية الاقارب بصلة او زيارة او تعهد او نفقة او نحوها مما يلتمسون منه ومن بعد غربتها متعلق بغدت او بموصولة وفيه ايماء الى قوله ﷺ بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا المعنى مازال النبي ﷺ يجر

الجيوش

الجيوش ويجر البحار حتى صارت ملة الاسلام ذات شوكة واعوان بعد كونها غريبة ذات عجز وهوان فالمراد من الغربة والوصلة لازمهما اعني الاهانة والاكرام ⁂ مكفولة ابدا منهم بخير اب ⁂ وخير بعل فلم تيتم ولم تئم ⁂ الكفالة الضم قال الله تعالى وكفلها زكريا اي ضمها الى نفسه وفي الشرع ضم ذمة في حق المطالبة ويتحقق باربعة اشياء الكفيل والمكفول له والمكفول عنه والمكفول به وههنا الكفيل هو الله عز وجل والمكفول له ملة الاسلام والمكفول عنه هو النبي ﷺ والمكفول به خير اب وخير بعل فقوله مكفولة اي مكفول لها من قبيل الحذف والايصال في قوله ويوم مشهود اي مشهود فيه واليتيم في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام يقال يتم الطفل اي بقي بلا اب ورجل ايم يعني لا زوجة له سواء تزوج اولا وامراة ايم اي لا زوج لها سواء تزوجت ام لا ويقال امت المراة من زوجها وآم الرجل من امراته ايما وايوما فقوله لم تيتم اي ما بقيت بلا اب ولا تئم اي ما بقيت بلا زوج والاب هو المربي التام الشفقة المتسبب بحسن الحضانة ولطف الصيانة كلما للذات والبعل هو القيم المصلح القائم بالمصالح المتسبب

باضافة المواد اضافة الاولاد الى النماء العارض فكان المراد بخير
الاب امين البلاد المنصوب لاقامة الجمع والاعياد وبخير
البعل امير السرايا المبعوث لفتح البلاد وتكثير السواد
او المراد بخير الاب العالم الربانى الناصر لملة الاسلام بدفع
الشكوك والاوهام الحاصة بحوزة الاسلام عن الاختلال
بطعن الملاحدة والعلوام المتسبب لظهور شعائر الدين
ورسوخ عقائد المسلمين وبخير البعل السلطان المطاع
الباذل وسعه لترفيه العباد وتوسيع البلاد المتسبب لتكثير سواد
المسلمين فى قطع مواد المبتدعين ومن هذا يقال العلم
والملك توامان الدين صنوان زمان ومتعاونان فى اقامة
اود الدين هذا وقوله منه وفى رواية منهم فالضمير على الاول
للبنين وعلى الثانى للابطال وقوله ابدا دليل على انها مصونة
عن النسخ والتبديل المعنى صارت ملة الاسلام محفوظة
ابدا بكفالة الله تعالى ~~المعنى صارت ملة الاسلام محفوظة~~
اهلها من جهة البنين بان جعلوا دائما فى حصانة وحرث ٧ وما
بلا قيم بل هم ابدا منطبق بابى الاحرار اى العلم هو مصونة بصيانة
الملك الجليل فنعم الكفيل ونعم الوكيل ۞ هم الجبال فسل عنهم
مصادمهم ۞ ماذا راى منهم فى كل مصطدم ۞ هم الجبال من قبيل
التشبيه البليغ كما فى زيد الاسد ووجه الشبه الثبات والتمكن
عجيب

٧ مشفق وحماية قيم بتكثيره وتوفيره على
سبيل التعاقب فما بقيت بلا [illegible]

بحيث ان المصادم اما ينكسر ويهلك او ينهزم من غير ان
يضر المصادم والمصادمة المقاومة والاصطكاك المولم
اما مصدر او اسم زمان وماذا راى اما بدل من همزة
متعلق بمحذوف اى فسل ماذا راى ولا يجوز ان يجعل
مفعولا ثانيا للسؤال فان السؤال بمعنى الاستكشاف يتعدى
الى ثانى المفعولين بعن وقد وجد واما السؤال بمعنى التكدى
فهو الذى يتعدى اليهما بلا واسطة وليس ههنا كذلك
وليس المراد حقيقة الاستكشاف فانه هذا الكلام بعد
هلاك المصادم بل المراد الاستكشاف لحال ليجيبوا
ايضا بلسان الحال فالمراد اعتبروا واستدل كل على تمكنهم وثباتهم
بحال مصادميهم فانهم قد صاروا فى الهلاك والفرار مثلا كانوا
والقفا ۞ فسل جواب شرط محذوف اى ان لم تصدقنى
فسل ۞ وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا ۞ فصول حتف
لهم ادهى من الوخم ۞ حنين واد من اودية تهامة فى
طريق هوازن الى مكة شرفها الله تعالى وبدر اسم ماء
باربعة ايام من المدينة الى مكة واحد جبل بقرب مدينة
فبعضهم قد رفعها الى اهل حنين واهل بدر واهل احد كما هو
فى واسئل القرية وانت تعلم ان الوصول ههنا ليس على
وان الاسناد الحكمى يمكن ان يكون من المصادم وهم الرجال

يمكن ان يكون من المصادم وهو مواطن القتال الفصل يقال
لطائفة من الزمان فصلت وعين مبتداها ومنتهاها
ومنه الفصول الاربعة ولكل قطعة معينة من الشيء ومنه
فصول الكتاب والمراد من الفصول هنا الاوقات والازمنة
وهي نصب بتقدير اعني وليس مفعولا ثانيا لتسل لما اشرنا
اليه او رفع بتقدير هي والحتف الهلاك وضمير هي للمصادم
فان اضافته للعموم او للكفار وادهى اي اشد ضررا ولما
يقال للداء العضال داهية دهياء ويقال بلدة وخمة ووخيمة
اي وبيئة ووخم الرجل بالكسر اي اتخم من الطعام والاسم التخمة
فالمراد من الوخم الوباء او التخمة يقول اعتبروا بهذه المعارك
واستدل بامكنة قتالهم على ازمنة هلاكهم التي كانت اضر
من الوباء لان اهلاك الوباء ظني واهلاك تلك الاوقات
قطعي وذلك لان ما بها من سيلان الدماء كالماء وجولان
اعضاء تلك الاعداء وغير ذلك مما ثبت بتواتر الاخبار
وتوافق الاثار دليل على سوء اوقاتهم وشدة آفاتهم ويجوز
ان يكون المعنى ان حال الكفار في تلك المعارك بحيث
لا يقدر على وصفها الا اهل تلك المعارك فالمناسب بل
الواجب للسائل ان يسئل عنهم فيكون القصد الى المبالغة
في فضاحتهم وشناعتهم لا الى الامر بالاستدلال ولا بحقيقة
السؤال

السؤال وكذا الكلام في قوله سل مصادفهم وكانه هو الوجه
وح يجب ان يقدر المضاف الذي قدره بعضهم لكن مع كون
الكلام على ظاهره ۞ المُصْدِرِي البِيضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا
وَرَدَتْ مِنَ العِدَى كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ ۞ وَالكَاتِبِينَ
بِسُمْرِ الخَطِّ مَا تَرَكَتْ ۞ أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ ۞
اصدره عن المنهل اخرجه واورده فيه ادخله وح فيه
دخل المصدري مضافا الى البيض ولذا اسقط نونه اصله المصدرين
وهو منصوب بسطى المدح اي بتقدير اعني او بدل من هم
في عنهم والكاتبين عطف عليه والبيض السيوف المصقولة
وقد يطلق على مطلق السيوف وحمرا حال اي ملطخة بالدماء
ومن العدى حال من كل وهو مفعول وردت ومن اللمم
بيان مسود واللمم جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى المنكب
والمراد منبته اي كتبه اي سطر فحمرته وجمعه
وبسمر الخط اي بسمر اسمر الخطوط وهي ما يكون
تحت رياشه من الصنع والخط غالبا وما تركت
مفعول للكاتبين والعائد الى الموصول محذوف والمراد
من الاقلام الرماح وحرف الشيء طرفه وهو
منصوب بنزع الخافض اي على حرف وغير بالنصب
صفة لحرف وبالجر صفة لجسم ويقال اعجم الحرف

نقطها او انجم مطاوعة فهذان البيتان لبيان استعمال
انواع الاسلحة كما ان البيتين الاولين لبيان حال
الكفار ومكان القتال وزمانه وكون عاقبة الايام
للمسلمين عليهم ومعناهما اولئك الابطال يوردون
السيوف البيض في الرقاب السود للكفار فيصدرونها
حمرا ملطخة بدمائهم ويكتبون بالسمر الخطوط
ما تركت رماحهم من الطعنات والجراحات على اطراف جسم
غير مجروح الى ما لم يصل اليه رماحهم يتداركونه
بسهامهم وقيل الخط ثغر يوجد منه خشب الرماح
وسمي الخط الى الرماح السمر الخطية ثم قيل في معناهما يوردون
البواتر في اعناق العدى مبيضة ويصدرونها ملطخة
بدمائهم محمرة ويكتبون على صفحات رقاع وجوههم
منشور الخسار باقلام الرماح الخطية المامونة
عن الانكسار وما تركت هذه الاقلام من جسم
من العدى مهملة بلا نقطة بل اعجموها بالطعنات
وقيدوها بالمثقفات وهذه معان ضئيلة تحت عبارات
جزيلة فعليك بالاختبار ثم الاختبار وما في البيتين
من مراعاة النظير والطباق والمجاز لا يخفى عن اهله
شاكي

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ۞ والورد يمتاز بالسيما من السلم ۞ شاكي مقصور عن شائك من حالف
من حالف اصله شوك قلبت واوه الفا ونظيره هار
وصات قصرا عن هائر وصائت فقيل اصلهما هور
وصوت والياء في اخره علامة الجمع وقد سقطت نونه
للاضافة وقيل هو مقلوب شائك ح فالياء اصلية فلا يجوز
جعله صفة للمصدر لكون الاضافة لفظية والمضاف
مفردا واما على الاول فان جعل الاضافة بمعنى في على معنى
تامين في السلاح فهو صفة له وان جعلت لفظية على معنى
تام سلاحهم فلما اضيف استتر الضمير فيه فهو نصب
على المدح ايضا السيما بالقصر العلامة التي تدل على الصلاح
او الفساد والسلم نوع من الشجر البوادي وكان المراد به
مطلق الشجر المعنى تلك الشجعان اشداء على الكفار [illegible]
السلاح رحماء بينهم بسيماء الصلاح يمتازون من الاعداء
بحسن السيماء كما يمتاز به الورد من الشجر التي من السلم
فهم يرحمون الرحماء والاعداء خشب مسندة بلا
صلاح ۞ **تهدي اليك رياح النصر نشرهم ۞ فتحسب
الزهر في الاكمام كل كمي** ۞ الاهداء ارسال الهدية والمراد
برياح النصر بركات النصر وثمراته وقيل يراد بالرياح الدولة

كما قال ؛ اذا هبت رياحك فاغتنمها ؛ فعقبى كل عاصفة سكون ؛
ولا تغفل عن الاحسان وافعل ؛ فلا تدري السكون متى يكون ؛ اي
اذا هاجت دولاتك والمراد بنشرهم اخبارهم الطيبة والاكمام
جمع كم بكسر الكاف وهو غلاف النور والكمي الشجاع وقوله فتحسب الزرع
من قبيل التشبيه المقلوب اي فتحسب كل كمي في الدروع زهرا في اكمام
على طريقة كان لون ارضه سماؤه والاعتبار اللطيف هنا
ادعاء ان نشرهم اخذ المشام بحيث كلما وصل اليهم رائحة
طيبة تظنها انشرهم فتظن بذا الرائحة تلك الكماة المغطى لها
تفتح الازهار في رياض ملة الاسلام برياض نصرهم
فكما تهب هذه الرياح من تلك الازهار تنتشر الى المشام
روائح نشرهم فتظن كل بطل في الدروع الوافرة زهرا
في الاكمام الفاخرة وكان في هذا البيت ايماء الى قوله تعالى والذين
اووا ونصروا وزيادة مدح للانصار ؛ **كأنهم في ظهور الخيل**
نبت ربى ؛ من شدة الحزم لا من شدة الحزم ؛
الربى جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض ونبتها يكون اثبت
وارسخ واشد لتدلي عروقه في الارض اكثر من عروق نبات
سائر الامكنة للوصول الى الماء والتغذي به والحزم ضبط الرجل
الرجل امره وشدة قوته والحزم جمع حزام وهو ما يشد به السرج
على الفرس المتحركات الابطال في متون الخيول نبت في
في ربوات

في ربوات في القوة والرصافة لكن لا في قوة شد الحزام
فقط بل في ضبط جميع ؛ **طارت قلوب العدى من**
بأسهم فرقا ؛ فما تفرق بين البهم والبهم ؛ طيران
القلب عبارة عن اضطرابه وحيرته والباء للسببية
وفي بعض الروايات من خوفهم فرقا بمعنى ان خوفا
تمييز على الاول وخوفا شديدا مصدرا على الثاني
والبهم بالفتح الحمل والعناق والبهم كغرف جمع بهمة كغرفة
وهي الفارس الذي لا يدري من اين يؤتى من شدة بأسه والمراد
لا تفرق بين اضعف الانعام واقوى الانام وقيل المراد
بين الانسان والبهائم او بين القوي والضعيف او بين
المسلم والكافر او بين القرب والعون وذلك نتيجة شدة
الحزن والخوف ؛ **ومن تكن برسول الله نصرته**
ان تلقه الاسد في آجامها تجم ؛ ولن ترى من
ولي غير منتصر ؛ به ولا من عدو غير منقصم ؛ النصرة
مصدر المبني للمفعول اي الكون منصورا الآجام جمع اجمة
وهي ارض كثيرة القصب وتجم من وجم اي حزن وغم او سكت
متحيرا ومن في من ولي زائدة وكذا في من عدو وضمير به للرسول
والانقصام بالقاف هو الكسر وهو الانكسار فوق الا
الانفصام بالفاء اعني الانكسار مع البينونة وغيرها

في الموضعين مجاز جرى على الوصفية ونصب على انه
مفعول ثان لترى على ان يكون من روية القلب
ومعنى البيتين ظ والمقصود ان خوف الاعداء
منهم ببركة صحبته وثمرة همته وعونه وعنايته فيكون
ما حصل راجعا الى ممدوحه وفي قوله في اجامها اشارة
الى انها تكون في الاجام اجراء لانها بمنزلة الحصين والحرز
لها ۞ احل امته في حرز ملته ۞ كالليث حل مع الاشبال
في الاجم ۞ احل انزل الامة الجماعة الحرز ما يحرز فيه
الشيء من المكان والجدار ونحوهما والاشبال جمع شبل وهو
ولد الاسد وفيه ايماء الى ان الملة كالحصن للامة
فمن التجا اليها سلم من الافات وفي الحديث من التجا
الى الحرم نجى ۞ كم جدلت كلمات الله من جدل ۞ فيه وكم خصم
البرهان من خصم ۞ كم خبرية الى كثير من المرات جدلت
اي وقعت على الجدالة وهي وجه الارض وضمير فيه للنبي
وخصم اي غلبه في الخصومة من قولهم خاصمت زيدا
فخصمته اي غلبته فيها والجدل والخصم كثير الجدال و
الخصومة وهما مفعولان ومن فيهما زائدة هكذا ذكره
الشارحون وههنا وجه اخر يبتني على بيان معنى جدلت
وخصم على وجه يمكن استفادته من بعض التفاسير في قوله تعالى
حتى

حتى اذا فزع عن قلوبهم قيل فزع الخائف وافزع غيره
اخافه وفزعه ازال الخوف عنه كقولك قذيت عينه اي وقع
فيها القذى وقذاها اي اوقع فيها القذى واقذيها غيره
اي اوقع فيها القذى وقريب منه مرض بنفسه وامرضه غيره اي
جعله مريضا ومرضه قام عليه وداواه وعالجه فجاز ان
يكون معنى جدلته ازالت الجدال ومعنى خصم ازال الخصومة منه
فمن جدل وخصم متعلقان بهما بلا كلفة ومعنى البيت كثيرا
من المرات ازالت الجدال كلمات القران وكثيرا ما ازال الخصومة من
حجة النبي ومعجزته من الخصم الالد فالاول اشارة الى ما
وقع منها في القران من جواب المعاندين السائلين منهم ما روي
ان اليهود قالوا لقريش سلوه عن الروح واصحاب الكهف
وذي القرنين فان اجاب عن الكل او سكت عن الكل فليس
بنبي وان اجاب عن البعض وسكت عن البعض فهو نبي
فبين لهم قصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنين ونزل قل
الروح من امر ربي فاحال علمها الى ربه ومنها ما روي ان علماء
اليهود قالوا لكبراء المشركين سلوا محمدا لم انتقل يعقوب
من الشام الى مصر وعن قصة يوسف فنزل سورة يوسف الى
غير ذلك مما يظهر من تتبع التفاسير والثاني اشارة الى ما
يظهر منه عند قصد الكفار بقتله ومنها ما روي ان النبي كان

اذا منزل لانزل الخيار الى اصحابه شجرة يقيل تحتها فاتاه اعرابي
فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني فقال الله تعالى
فارعدت يد الاعرابي وسقط سيفه وضرب برأسه الشجرة
حتى سال دماغه فنزل قوله تعالى والله من الناس يعصمك
ومنه ما روي ان حمالة الحطب لما بلغها ما نزل في تبت
يدا ابي لهب ما فيها من الذم لها اتت رسول الله صلعم وهو جالس
في المسجد ومعه ابو بكر وفي يدها فهر من حجارة فلما وقفت
عليهما لم تر الا ابا بكر رض اخذ الله ببصرها عن نبيه فقالت
يا ابا بكر اين صاحبك فقد بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربت
بهذا الفهر فاه ومنه قصته مع سراقة وقد جعلت قريش فيه
وفي ابي بكر الجعائل فانذر بهم فركب فرسه واتبعهما حتى اذا قرب
منه دعا عليه النبي فساخت قوائم فرسه فخر عنها فاستقسم بالازلام
فخرج ما يكره ثم ركب حتى قرأ النبي عم وهو لا يلتفت وابو بكر
يلتفت فقال النبي اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فساخت
ثانية الى ركبتيها وخر عنها فزجرها فنهضت ولقوائمها
مثل الدخان فناداهم بالامان فكتب له النبي امانا كتبه
ابن فهيرة وقيل ابو بكر رض واخبرهم بالاخبار وامره النبي ان
لا يترك احدا يلحق بهم فانصرف يقول للناس كفيتم ما ههنا
ومنه خبر عامر بن الطفيل واربد بن قيس وقد ذكرناه في معجزاته
ومنه

ومنه ما روي انه لما اخبر قريشا بحديث الاسراء اشتدوا
التكذيب عليه فاستفتوه المسجد الاقصى فجلى له بيت المقدس
فطفق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اما النعت فقد اصاب
فقالوا اخبرنا عن عيرنا فاخبرهم بعدد جمالها واحوالها وقال
تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق فخرجوا
يشتدون ذلك اليوم نحو الثنية فقال قائل هذه الشمس
قد شرقت فقال اخر هذه العير قد اقبلت يقدمها
جمل اورق كما قال محمد ثم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا الا سحر
مبين وفي هذا الباب روايات لا يحتملها المختصرات

كَفَاكَ بِالعِلْمِ فِي الأُمِّيِّ مُعْجِزَةً ۞ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي اليُتُمِ

والباء في بالعلم زائدة كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا
واللام للجنس المراد به الفرد الكامل اي بالعلم المشتمل على الاصول
والفروع المحيط بالمعقول والمنقول والامي من لم يتعلم ولم
يمارس العلماء وقيل من لم يقرأ ولم يكتب والمراد من الجاهلية
زمان الخروج فيه الشرع السابق ولم يكن الوحي اللاحق
والتأديب مصدر المجهول اي الكون مؤدبا وهو عطف
على العلم واليتم مصدر جعل حينا في المعنى اي زمان
او هو بمعنى اليتيم كعدل بمعنى العادل المعنى كفى لمن انصف
في معرفة الاعجاز حصول العلم الشامل بدون التعلم

في الامي وحصول التأدب الكامل بدون التأديب في اليتيم وقد كان النبي عم اميًّا لم يتعلم ولم يسمع ولم يشاهد العلماء عدة من عمره ولا نشأ في بلد فيه علماء حتى يروى في صلح الحديبية انه امر كاتبه ان يكتب هذا ما هادن رسول الله فقال الذي جاء للصلح من الكفار لو علمنا انك رسول الله لما حاربناك اكتبوا هذا ما عاهد عليه محمد بن عبد الله وكان قد كتب كما امر فقال حكّوه فلم يجترئ احد على حكه فقال ضعوا اصبعي عليه فوضعوا عليه فحكه ثم انه كان ع في اوان يتمه ممتازا على الكمال ومتخلقا بمكارم الخصال مجبولا عليها اي فطرته بلا كسب ناشئ بل بجود الهي في حديثه لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض الي الشعر ولم اهم بشيء مما كانت الجاهلية يفعله الا مرتين عصمني الله منهما ثم لم اعد فظهر انه عالم بلا تعلم ومتأدب بلا تأديب وهذا امر خارج عن العادة عجيب غريب ثم في هذا المعنى ايماء لطيف الى ان الامية واليتم اللذين هما سبب للدناءة ومظنة للرذالة لدى الانام لما كانا سببا للكمال ذريعة الى الكرامة له ع كانا واجدين للكرامة من جنابه المؤيد بالعناية الاخرى والكرامة الكبرى فعلم ان طينته

عجنت

عجنت بماء الكرامة وفطرته جبلت على محض اللطافة بحيث يسري الكرامة واللطافة منه الى الاصفيات ثم يستدل بها على شرف الذات ولبعضهم بالفارسية

بزيورها بيارايند وقتى خوبرويان را ∴ تو سيمين تن
چنان خوبى كه زيورها بيارائى ∴

وفي الجملة ففي اقوال النبي وافعاله واحواله معجزات عديدة كما سبقت الاشارة اليه واما اشارة الناظم في هذين البيتين الواقعين في ختم المدح اليه فكتخييل ان معجزاته لا تنطوي بنطاق الاحصاء فيلغيك ان ترتفق بانكشاف الغطاء باوضح الاشياء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

في عرض الحاجة الى الممدوح والمناجاة معه

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ ∴ ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ

∴ المدح ما يمدح به والاستقالة طلب العفو والاقالة العفو والمراد من الشعر ههنا معناه المصدري اي الاتيان بالكلام الموزون المقفى وكثيرا ما يطلق على نفس ذلك الكلام وفي اصطلاح اهل الحكمة على الكلام المخيل مطلقا والخدم جمع خدمة والمراد بها خدمة المخلوقات فان قلت كيف يستقيل بشعر ذنوب شعر قلت الشعر كلام فحسنه كحسنه وقبيحه كقبيحه

وحسن الكلام حسنه وقبيحه سيئه والحسنات
تذهبن السيئات فان قلت الشعر منهي باشارة قوله تعالى
وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقوله تعالى والشعراء يتبعهم
الغاوون قلت ذلك من خواص النبي فان المعاندين
كانوا يترصدون الفرصة ليتهموه بانه شاعر وتدليسهم مع كونه
بريء الساحة عنه حتى رد عليهم بقوله تعالى وما هو بقول شاعر
فنهي النبي حراسة للوحي عن ورود التهمة واما بالنسبة
الى الامة فالمنهي فضول الشعر فهي كفضول الكلام وقد صح
ان النبي كان يستنشد شعر ابن ابي الصلت وانشد عنده شعر
امرئ القيس فقال ع ذلك الله قرع بالقران قبل نزوله لكنه كان شديد
الاجتناب عن انشاده وانشائه حتى يروى انه كان يقرأ
قول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار ما لم تزود وقرأ ياتيك من لم تزود بالاخبار
واما قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
فقيل قرأه بالاعراب قيل وقع لا عن قصد والشعر ما
يكون بقصد ولهذا اخذ القصد بعضهم في تعريفه اذ
اذ قلدتني ما تخشى عواقبه كأنني بهما هدي من
النعم تقليد البدنة ان يربط على عنقها كسرة نعل ونحوها
ليعلم انها هدي والبدنة من الابل وقيل من البقر ايضا وقال
قلدته

قلدته القضاء اي ربطته على عنقه والزمته اياه فتقلد
اي التزمه وقيل كان وزيرا فما تخشى عواقبه عبارة عن آثام
الوزارة وما افرط في اوانها او ضمير بهما للشعر والخدم اوليا
للشبيبة والهدي هو ما يهدى من النعم للذبح في الحرم
والمقصود كانه تعين للهلاك بسبب فضول الشعر وخدمة
الخلق فيهما او قعاني في المهالك ويجوز ان يشار بالمعاصي
في الشعر الى المعاصي باللسان وبالمعاصي بالخدم الى المعاصي
بالجوارح فانهما مظهر المعاصي اذ كل خطيئة فانها انما يظهر صدورها
اما في اللسان او في الجوارح واما القلب فلا يطلع عليه الا
علام الغيوب فخطاياه في مظنة العفو ولهذا روي عن النبي
انه قال من تكفل لي ما بين فكيه وما بين فخذيه تكفلت له في
الجنة صدق رسول الله اطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت الا على الآثام والندم غي وضلالة لكرهه واراد
بالحالتين حالتي الشعر والخدم يقال حصل عليه اي بقي عليه
وقيل اي وصل اليه ومعنى البيت ظاهر والمراد التحسر والتحزن
كما لا يخفى فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين
بالدنيا ولم تسم وفي بعض النسخ فيا خسارة نفس فقوله لم
تشتر صفة نفس قيل المنادى ههنا محذوف اي يا قوم اعتبروا
خسارة نفسي او اعرفوا او نحوها وقيل المنادى هو خسارة

نفسي اي يا خسارة نفسي تعالي ليعجبوا منك وهو في امرك وهو
نداء غير العقلاء شائع في كلامهم كنداء الباب والمنازل
والديار في قوله ۞ ايها الباب لم علاك اكتئاب ۞ اين ذاك
الحجاب والحجاب ۞ وقوله ۞ ايا منزل سلمى اين سلماك ۞
وقوله ۞ يا دار مية اذ حي تساعفنا ۞ اي مالي الحجج المراد
بالاشتراء الاستبدال والدنيا بمنزلة الثمن فلهذا دخله
الباء والسوم طلب الشراء وتقرير الثمن المعنى يا اهل النظر
الصحيح انظروا الى خسارة نفسي العاصية في معاملتها وخسارتها
في ايثار الدنيا الفانية مع معارضتها بالعقبى الباقية على الدين
القويم الموصل الى دار النعيم لم تشتر الملك البقاء بالثمن الفاني
ولم تترك شبكة الهوى لتدرك درجة الندى ولم تروم سوما
ليلحق من اهل الدين قوما ويعد من زمرتهم او لم تستبدل الدنيا
بالدين مع انه حصل بادنى تبديل وهو حالت الالف الدال على
الدنوءة والخسة وتقديم ياء اليمين التي هي عبارة من اقوى
الجانبين واشارة الى اعلى القوتين اعني العاقلة على نون النفس
الامارة التي هي عبارة عن القوى البدنية الغير المطيعة للعاقلة
فالحاصل انه ارشدت بترك الخسائس لدرك النفائس فقل
استبدلت الدنيا بالدين وصارت في مقعد صدق مع المقربين
والا فقد تركت معارج الملك الى منازل الحيوان وبدلت بحبها
بالخسران

بالخسران ۞ دو نیکش نیست راه و کنه تو در اول قدم همهای
ومن يبع آجلاً منه بعاجله ۞ يبن له الغبن في بيع و
وفي سلم ۞ قوله يبن الظاهر انه مضارع بان فحينئذ
فالغبن فاعله وقد روي على صيغة الامر من بين فالغبن
منصوب على انه مفعوله الآجل الذي بعد اجل والمراد
به الآخرة والعاجل الواصل على عجل والمراد به الدنيا وضمير
منه يعود الى من وكذا ضمير عاجله ومدخول الباء هو
الثمن المأخوذ دون الثمن المتروك على عكس الشراء وفي
بيع وسلم عوض عن المضاف اليه اي بيعه وسلمه ثم البيع له
انواع بيع العين بالعين وهو المقايضة وبيع الدين بالعين
وهو السلم وبيع العين بالدين وهو المداينة وبيع الثمن بالثمن
وهو الصرف وما نحن بصدده من قبيل السلم ولهذا التعرض له مع
انه اندرج تحت البيع وفيه اشارة الى رد لمن يقول ان المدح من
الدنيا نقد والآخرة نسيئة واعطاء النقد بالنسيئة غير معقول
فان السلم انما يكون باعطاء النقد بالنسيئة مع ان احذق التجار
تلقوا بالقبول المعنى من اخذ العاجل الادنى وترك الآجل
الافضل وبدل النفيس بالخسيس فسيتبين له غبنه في بيعه وسلمه
اذا انكشف الغطاء وانقشع الخفاء قال الله تعالى ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق

لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم هذا على الرواية الظاهرة واما على الرواية
الثانية فمعناه فذلك المجهد بانه مغبون فبين له ذلك
بالبرهان الساطع والنص القاطع وهو قوله تعالى من كان يريد
حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقوله عم حكاية عن
الله تعالى يا دنيا اخدمي من خدمني واستخدمي من خدمك
فان لم ينجع له هذا البيان علم انه مطبوع وطبع في قلبه
والجهل المركب جهد البلاء ❁ ان آت ذنبا فما عهدي
بمنتقض ❁ من النبي ولا حبلي بمنصرم ❁ فان لي ذمة
منه بتسميتي ❁ محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم ❁ لما فرغ
عن بيان ندمه وحسرته وتلهفه شرع في بيان توسله بما يصلح
وسيلة وذريعة يقال آتاه اي فعله وصيغة المضارع لاحضار
الصورة ومن النبي متعلق بمنتقض والذمة العهد قال ابو عبيد
الذمة الامان في قوله عم يسعى بذمتهم ادناهم ومنه يتعلق بقوله
في التسمية مصدر للمجهول مضاف الى مفعوله الاول ومحمدا
مفعوله الثاني واوفى افعل التفضيل من وفى بعهده وفيا بالعهد
اذا ادى مقتضاه والواو في وهو للحال وجاز ان يكون لعطف
الجملة على جملة ان لي ذمة ثم انه يجوز ان يكون المراد من الحبل

والعهد

والعهد ما وعده الشفاعة لمن يسمى بمحمد وباحمد كما هو
المروي عنه عم فيكون قوله فان لي الخ تفسيرا لقوله فما عهدي
الخ ويجوز ان يكون المراد من العهد ما يفهم من قوله عم من
قال لا اله الا الله مخلصا خالصا حلت له شفاعتي ومن
الحبل ما يفهم من قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فيكون فان لي
معطوفا على قوله فما عهدي وعلى هذا يكون متوسلا بالشيئين
احدهما سلامة الايمان وثانيهما عهد الشفاعة المذكورة
وعلى الاول يكون متوسلا بالثاني فقط وفي قوله من النبي
وقوله منه اشعار بان العهد في الامان من جانب النبي
فيكون اليق وانسب للتوسل ❁ ان لم يكن في معادي
آخذا بيدي ❁ فضلا والا فقل يا زلة القدم ❁
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه ❁ او يرجع الجار
منه غير محترم ❁ وفي بعض النسخ ان يحرم الاحسان
د اجيب المعاد مصدر او مكان وحقيقة العود توجه
التوجه الى ما كان عليه والمراد ههنا هو رجوع البدن الى الحيوة
بعد الموت ورجوع الارواح الى الابدان واخذ اليد عبارة
عن النصرة والامداد في الافزاع والاهوال وزلة القدم عبارة
عن الوقوع في المهالك وسوء الاحوال والاول القرابة والعهد

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم

ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت
يدا زهير بما اثنى على هرم

نخ بدل

وهو المراد ههنا ومن لم يعرف معنى الاول وقع في خبط وبعض
يقال حاشا وحاشاك اي جانبه وجانبك وقد يستعمل
حرف جر ويحرم على صيغة المجهول من حرمه يحرمه كضربه
يضربه او احرمه يحرمه وعلى التقديرين بمعنى منع يتعدى
الى مفعولين الاول الراجي والثاني المكارم وهي جمع مكرمة
وهي الصفة المرضية التي يصل نفعها على الغير والمراد
الظافر بخيراته والجار من يكون بجنب البيت او بقربه وقيل
المستجير فيقال رجع منه خائبا اذا لم يحظ منه بشيء وان لم
يرجع من عنده والمقصود بيان كمال وثوقه بنصرته من
جهة العهد المذكور ومن جهة فضيلة الموفور بقوله
ان لم ينصرني في معادي بفضله وعهده فيا الهون لكن ذلك
في جنابه في غاية البعد فانه منزه عن ان يحرم الراجي عن
المكارم او يرجع الجار بغير الاحترام فانه معدن الكرامات
ومنبع الاحترامات ❁ ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم ❁ منذ بمعنى اول المدة ومعنى
البيت لو جدت وخلاصي مفعول الملتزم بكسر الزاء والالزام تعلق
العمل يقال الزمته الشيء فالتزمه اي جعلته كفيلا للشيء متكفل
به واوجبه على نفسه يريد انه من جملة مكارمه اني من
حين توجهت اليه بانشاء مدائحه واخذت في النية تكفل
لي

لي بتخليصي من كل شدة ومكروه وبلية ❁ ولن يفوت
الغنى منه يدا تربت ❁ ان الحيا ينبت الازهار في
الاكم ❁ الغنى فاعل الفوت بمعنى يضيع ويزول وهو بالكسر
والقصر اليسار ومع المد السرود وخوانندگی وبالفتح مع
القصر الاقامة ومع المد الكفاية وقد جمع المعاني الاربعة
من قال ❁ ومن يكن ذا غنى يمل في غنائه ❁ في ذرا غنى لاكل
لاهل الغنا ❁ ومنه اي ومن جهته صفة للغنى او حال
منه او متعلق به ويدا اي عن يد وتربت اي افتقرت
واريد باليد ايدي المحتاجين على العموم لوقوعه في سياق
النفي ويجوز ان يراد بالغنى المال والحيا بالياء والقصر المطر
والازهار جمع زهر كالانهار جمع نهر وهو نور النبات والاشجار والاكم
بضمتين جمع الاكام بالمد علاء اي طلع عن ظاهر النواحي ❁ ولن
يضيق رسول الله جاهك بي ❁ اذ الكريم تحلى
باسم منتقم ❁ الجاه من الوجاهة وهي رفعة وعظمة المنزلة ۷ القدر
والكرامة المستفيضة ويقال رجل وجيه معروف ومشهور
بجليل قدره ونقاء العرض وجودة الحال ورسول الله اي يا رسول الله
وبي يتعلق بيضيق واذ وفي بعض النسخ اذا المحفوظ ظرفية
وتحلى بالحاء المهملة اتصف وبالجيم انكشف والاول اصح
رواية والثاني اكثر رواية فان الاتصاف انسب والانكشاف

زمانه المعنى يا رسول الله ان عرض مملكتك عريض وعرصة
مملكتك فسيح فلن يضيق بهذا المضطر الملتجي ولن
ينتقص من رتبتك بهذا المرتجي يوم يتجلى ذو الجلال
على السابقين بالطف الاكرام وعلى الظالمين بالقهر
والانتقام ويمكن ان يقال ان البيت الاول اشارة
الى الشفاعة الكبرى لعموم الناس حين يقول جميع الانبياء
نفسي نفسي والبيت الثاني اشارة الى الشفاعة لامته
مرارا وتفصيل الكلام لا يحتمله المقام فعليك بالكتب
المبسوطة ليتجلى لك المراد ٭ فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا ٭
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ ٭ تعليل لقوله لن
يضيق والجود صفة مبتدأ افادة ما ينبغي لا لعوض
ولا لغرض وضرة الدنيا هي الآخرة لتعلق الجميع بينهما الا لمن
وفقه الله تعالى ومعنى كون الدنيا والآخرة من جودك انك واسطة
في فيضان الجود على الماهيات والكمال على الموجودات
واذا حصل الشيء بواسطة رجل يقول هذا موجود فلان
ومن بركته وثمرته وقد قال تعالى في شانه لولاك لما خلقت
الافلاك والمراد الكونان كما وقال النبي عليه السلام اول ما خلق الله
نوري ثم تكلم المشايخ العظام في خلق الاشياء فقال بعضهم
ثم نظر خالق الاشياء الى ذلك النور بالهيبة فانشق بنصفين
فذابت

فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفعت منه بخار كالدخان
فخلق منه السموات ثم ظهر على وجه الماء زبد فخلق الله
منه الارض وارساها بالجبال كذا قال بعضهم ثم فاضت منه
انوار النبوة على تماثيل الانبياء وانوار الكمالات على سائر
التماثيل على حسب ما قدر لهم ونرجو شفاعته ان شاء الله تعالى
والله اعلم بما عنده وقوله ومن علومك علم اللوح
والقلم المستفاد من قول بعض الشراح ان العلم مصدر
مضاف الى فاعله وهو اللوح اى اللوح والقلم بالاشياء
فاحتاج الى القول بان لهما ادراكا وشعورا بما نسب اليهما
ولا دخل فيه ومن حقق بعضهم انه مضاف الى المفعول
اى علم الناس باللوح والقلم الحقيقيين فاحتاج
الى القول بما فيه اقوالا او بعد بعدها وما ذهب اليه النظار
الفاضلان المراد بعلم اللوح ما اثبت فيه من النقوش
القدسية والصور الغيبية وبعلم القلم ما اثبت فيه
كما شاء وكيف شاء والاضافة لادنى ملابسة وكون
علمهما من علومه ان علومه تتنوع الى الكليات والجزئيات
وحقائق ودقائق ومعارف متعلقة بالذات والصفات
والاسماء والقصص وحكم ومصالح وعلم تدبير
المنزل والسياسات والاخلاق وعلمهما على طرف منها

ثم هو من بركة علمه على ما حرر وهذا القدر كاف لحل المقام
والمقصود ان الدنيا والعقبى ~~كاف لحل المقام~~ من جودك
فلا ينتقص منه شيء باسعاف هذا الفقير وان علم اللوح
والقلم من علومك فلا يغرب عن علمك حال هذا المستجير
والعالم هو الله القدير ومن كل شيء خبير بصير ٭

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ٭ ان الكبائر
في الغفران كاللمم ٭ لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم ٭

نفس بفتح السين وكسرها الزلة الصغيرة والمراد مطلق الذنب ليصح وصفها
بقوله عظمت ويراد بها الكبيرة ويمكن ان يقال معنى قوله من زلة
عظمت اي من صغيرة صارت بسبب كبيرة كالاصرار فانه لا صغيرة
مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار كما هو المروي ومن للسببية
والابتداء الغاية اي من اجلها وان التعليل في الغفران اي في جواز
الغفران نظرا الى سعة رحمة الله تعالى لا الى المكفرات واللمم صغار
الذنوب على حسب العصيان على قدره وطبقه وفتح الحاء
وكسرها الغلط والقسم جمع القسمة بمعنى النصيب والقسم بمحل الحال
من المصدر المعنى ايها النفس العاصية لا تقنطي من رحمة الله
لاجل كبيرة فان الكبيرة والصغيرة سيان في جواز ان يفيض
من بحر فضله عليهما سحاب الغفران فلعل رحمته في وقت
قسمة

قسمته تفيض على وفق العصيان فينصب على الحصة الكبيرة
من الخطايا قسمة كبيرة من بحر العطايا وهذا المعنى ماخوذ
من قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم قال الامام القشيري في تفسير التيسير
يا عبادي مدح والوصف بانهم اسرفوا ذم فلما قال يا عبادي
طمع المطيعون ان يكونوا هم المقصودين بالاية فرفعوا رؤوسهم
ونكس العاصي رأسه وقالوا من انا حتى تقول لي هذا فقال
الله تعالى الذين اسرفوا فانقلب الحال فهؤلاء الذين نكسوا
رؤوسهم انتعشوا وزالت ذلتهم والذين رفعوا رؤوسهم
اطرقوا وزالت صولتهم ثم ازال الاعجوبة عن القصة
بما قوى رجائهم بقوله على انفسهم يعني ان اسرفت
لا تقنطوا من رحمة الله بعد ما قطعت اختلافك
الى بابنا قلبك عنا والالف واللام للاستغراق
وجميعا تاكيد وكانه قال اغفر ولا اترك فان كانت لكم جناية
عميمة فلي لكم عناية قديمة هذه عبارته بعينها ٭

يا رب واجعل رجائي غير منعكس ٭ لديك واجعل
حسابي غير منخرم ٭

نادى من هو اقرب من حبل الوريد
بما ينادى به البعيد تنبيها على ارتفاع شان المنادى وانحطاط

حال المناد كهضما لنفسه واستبعادا لها عن مظان الزلفى
ورب محذوف لياء اكتفاء بالكسرة واجعل بالواو وفي
بالفاء عطف على مقدر اي رب اغفر لي بدلالة البيت المستقبل
فالرجاء بمعناه المصدري او بمعنى المرجو ٧ الذي هو الغفران الخذلان
والنكال والحساب بمعنى التقدير بمعنى المقدر او الترتيب لمخالف الترتيب
او الظن بمعنى المظنون ولديك متعلق بمنعكس المعنى رب اغفر لي
واجعل ما ارجو من الغفران غير منعكس بالخذلان لان تلطف
جمالك واجعل ما اقدر وارتقب من الكرامة والقرب منك غير
غير مقطوع بمحض جودك يا ذا الجود والاكرام ❊ والطف بعبدك
في الدارين ان له ❊ صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم ❊
اللطيف هو العالم بدقائق الامور وغوامضها او اللطيف هو
الملطف في المحسن بكلاهما في صفات الله صحيح والكثير ما
يستعمل اللطف في صفاته في الاحسان بالامور الدينية مثل
القدرة على الطاعة والتوفيق لها او كلما يكون سببا لان
اليوم هو لطيف فيه يوم من لطفه بالعباد ايهام عاقبته عليهم
لانه لو علم سعادة لاتكل عليه ويقل عمله ولو شقاوته ايس
وترك عمله فاراد استكثار الطاعة في الوقت وقيل من لطفه
على اخفاء اجله عليه لئلا يستوحش لو كان قد دنى اجله والاهوال
الافزاع والخطوب الهائلة والمهمة وان تعليل الطلب اللطف
والشرطية

٧ كالمرجو بمعنى المرجو وعكس الرجا الخيبة وعكس المرجو الحرمان

والشرطية صفة صبرا وضمير ينهزم للصبر المعنى يا كثير
الالطاف الطف بعبدك واحسن اليه في الدنيا
بالمواهب السنية والتقربات العلية فان من لم يصبر
منهزم بمجرد صوت الافزاع والاهوال فكيف يثبت في
نكاله الاصفاد والانكال ❊ وائذن لسحب صلاة منك
دائمة ❊ على النبي بمنهل ومنسجم ❊ والآل والصحب
ثم التابعين لهم ❊ اهل التقى والنقى والحلم والكرم ❊
يقال اذنت له في الخدمة اي امرته بها او السحب جمع سحاب والمطلوب
بالصلوة مزيد اللطف والتكرمة فمعنى اللهم صل على محمد وآل
محمد اللهم زد شرفا وكرامة وقربا او رحمة ونحوها ويقال
انهل المطر اذا انصب وسال بالشدة وانسجم الدمع وسجم
العين سال دمعها ومنك صفة صلوة ودائمة ايضا نعت
لصلوة وعلى النبي متعلق بصلوة او بدائمة ومنسجم
ومنهل ومنسجم ان جعلا بمعنى الانهلال والانسجام على
انهما مصدران ميميان متعلقان بدائمة والباء للملابسة
والمصاحبة وان جعلا بمعنى مكانيهما على انهما اسما مكان
فمتعلقان بدائمة ايضا لكن الباء بمعنى في والمراد بهما مرقده
المبارك فالمعنى ائذن لسحب صلوة موصوفة بهذه الصفات
في الدوام والخدمة لا يجوز ان يكون دائمة صفة لسحب

والباء في منهل بمعنى في ويكون متعلقا بائذن اي ائذن
لهما الى مطرها في الانصباب والانسجام على ان المنهل والمنسجم
مصدران او ائذن لهما بافاضة مطرها وهو حينئذ الوعة
في المنهل والمنسجم على انهما اسما مكان وقيل المنسجم بكسر
الجيم وهما اسم فاعل والمعنى ائذن لهما بافاضة مطر منهل منصب
ومنسجم سائل والمال في الجميع واحد لكن الاخير حري بالتاخير
والمقصود الصلوة على النبي بابلغ الوجوه والاكرام حيث جمع
في ذكر الصلوة وروده ونزولها مبدء النزول ومنتهاه
وكثرتها في ضمن الانصباب والسيلان ودوامها وتشبيهها
بالامطار بانبات السحب لجامع ذي عشرة اشياء ليستفاد من
كلامه بعضها بالدلالة وبعضها بالاشارة وقد قالوا احسن
بلطائف ان في لفظ ائذن ايماء الى ان الصلوة حادثة واقفة
موقوفة على محض اذنه تعالى والصلوة والسلام على رسول الله النبي الامي
ما رنحت عذبات البان ريح صبا ۞ واطرب العيس حادي
العيس بالنغم ۞ ترنح اي مال من السكر وغيره ورنحه ميله
ولينه وعذبة الشيء طرفه اللطيف والبان نوع من
الشجر له اغصان لطيفة والمراد بعذبات البان اغصانه والصبا
هي الريح التي تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار
وتقابل باب الكعبة وقد يقال لها القبول ويقابلها الدبور
التي

التي تهب من دبر الكعبة ولكونها حارة رطبة تؤثر في الاشجار
والاغصان وتليينها وتهيج القوى النامية في الارض
وتزيينها بانواع الانوار واصناف الاثار ويتبرك الشعراء
بذكرها في الابيات والاشعار كما قيل ۞ الا يا صبا نجد
متى هجت من نجد ۞ فقد زادني مسراك وجدا على
وجد ۞ واضافة الريح الى الصبا من قبيل العام الى الخاص
والطرب الخفة الحاصلة من السرور المقتضية للهزة
والحركة من طرب يطرب كحفظ يحفظ ويتعدى بالهمزة والا
والعيس جمع اعيس وهي الابل التي يخالط بياضها شقرة
اي ابيض يضرب الى الحمرة وقيل هي كرائم الابل والحادي سائق
الابل وقيل هو الغناء بها كما قيل ۞ فغنها وهي لك الفداء ۞
ان غناء الابل الحداء ۞ والنغم الصوت والكلام الخفي من نغم
ينغم بالفتح والكسر يقال سكت فلان فما نغم اي ما تكلم
بشيء والنغم في عرف الناس صوت يقصد به الاطراب
فهو في مثل ما رنحت يسمى دوامية على عرفهم الاعراب
عذبات البان مفعول رنحت نصب بالكسرة لكونها جمع
مؤنث بالالف والتاء وريح صبا فاعل رنحت والعيس
مفعول اطرب وحادي العيس فاعله وبالنغم متعلق باطرب
ولا يخفى ما فيه من التخلص وتطبيق المقطع للمطلع

في مطلع القصيدة بذكر هبوب الرياح في قوله ؞ أم هبّت
الريح من تلقاء كاظمة ؞ وأومض البرق في الظلماء من إضم
وفي المقطع كذلك ولله درّه والحمد لله
أوّلًا وآخرًا عشيًّا وغاديًا والصلوة
والسلام على نبيّه وآله
باطنًا وظاهرًا وسلّم
تسليمًا دائمًا كثيرًا
وقد وقع الفراغ
من تحريره يوم الاثنين
من شعبان
١٣٢٧

وهذه قصيدة للفرزدق يمدح بها عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

يا سائلي أين حلّ الجود والكرم ؞ عندي بيانٌ إذا
طلّابه قدموا ؞ هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ؞
والبيت تعرفه والحلّ والحرم ؞ هذا ابن خير عباد الله
كلّهم ؞ هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم ؞ هذا الذي

احمد

أحمد المختار والده ؞ صلّى عليه الإله ما جرى القلم ؞
لو يعلم الركن من جاء يلثمه ؞ لخرّ يلثم منه ما وطاء
القدم ؞ هذا عليٌّ رسول الله والده ؞ أمست بنور
هداه تهتدي الأمم ؞ هذا الذي عمّه الطيّار جعفر
المقتول حمزة ليث حبّه قسم ؞ هذا ابن سيّدة النسوان
فاطمة ؞ وابن الوصيّ الذي في سيفه نقم ؞ يكاد يمسكه
عرفان راحته ؞ ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم ؞
وليس قولك من هذا بضائره ؞ العرب تعرف من أنكرت
والعجم ؞ إذا رأته قريش قال قائلها ؞ إلى مكارم هذا
ينتهي الكرم ؞ إن عُدّ أهل التقى كانوا أئمتهم ؞
أو قيل من خير خلق الله قيل هم ؞ هذا ابن فاطمة
إن كنت جاهله ؞ بجدّه أنبياء الله قد ختموا ؞
يغضي حياءً ويغضى من مهابته ؞ فلا يكلّم إلّا حين
يبتسم ؞ ينشقّ نور الهدى عن صبح غرّته ؞
كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم ؞ مشتقّة من رسول
الله نبعته ؞ طابت عناصره والخيم والشيم ؞ الله شرّفه
قدمًا وفضّله ؞ جرى بذاك له في لوحه القلم ؞ من
جدّه دان فضل الأنبياء له ؞ وفضل أمّته دانت
له الأمم ؞ عمّ البريّة بالإحسان وانقشعت ؞ عنها

العرانين و الصدق و الظلم ∴ كلتا يديه غياث عم نفعهما ∴
يستوكفان و لا يعروهما العدم ∴ سهل الخليقة لا تخشى
بوادره ∴ يزينه الخصلتان العلم و الكرم ∴ الليث أهون
منه حين يبغضه ∴ و الموت أيسر منه حين يهتضم ∴
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ∴ رحب الفناء اريب حين
يعتزم ∴ من معشر حبهم دين و بغضهم ∴ كفر و قربهم
ملجا و معتصم ∴ لا يستطيع جواد بعد غايتهم ∴ و لا
يدانيهم قوم و ان كرموا ∴ هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ∴
و الاسد اسد الشرى و البأس محتدم ∴ لا يقبض العسر بسطا
من اكفهم ∴ سيان ذلك ان اثروا و ان عدموا ∴ بكفه
خيزران ريحه عبق ∴ من كف اروع في عرنينه شمم ∴
حمال اثقال اقوام اذا افتدحوا ∴ حلو الشمائل تحلو عنده النعم ∴
ان قال قال بما يهوى جميعهم ∴ و ان تكلم يوما زانه الكلم ∴
ما قال لا قط الا في تشهده ∴ لولا التشهد كان لاءه نعم ∴
يستدفع الضر و البلوى بحبهم ∴ و يسترق به الاحسان
و النعم ∴ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ∴ في كل بدء و مختوم
به الكلم ∴ من يعرف الله يعرف اولية ذا ∴ فالدين
من بيت هذا ناله الامم ∴ بيوتهم من قريش يستضاء
بها ∴ في النائبات و عند الحكم ان حكموا ∴ فجده في قريش
في ارومتها

[illegible]

في ارومتها ∴ محمد و على بعدهم علم ∴ بدر له شاهد
و الشعب من احد ∴ و الخندقان و يوم الفتح ان علموا ∴
و خيبر و حنين يشهدان له ∴ و في قريظة يوم صيلم
قتم ∴ مواطن قد علت في كل نائبة ∴ على الصحابة لم اكتم
و ان كتموا ∴ يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم ∴ خيم كريم
و ايد بالندى ديم ∴ اى الخلائق ليست في رقابهم
لاولية هذا او له نعم ∴ چون جناب المستطاب المحقق المدقق
علامه زمانه و الفائق على اقرانه اللازم التكريم و التعظيم الاخوند المولى
ابراهيم الكرمانى سلمه الله من طوارق الحدثان شعر حديث خير الانام در قصه هشام
و مديحه ابو فراس همام بن غالب معروف بفرزدق شاعر من البدء
الى الختام را با طبع سليم برشته تنظيم در آورده بودند احقر با ترجمه
بان منظومه اقتصار جناب يادگار در صفحه روزگار بماند و مومنين بدعاى خير ياد نمايند
لسان العقل بسم الله الرحمن الرحيم من كلام
دلکش حکایتی چنین بی زیاد و کم ○ اهل سیر نموده بتاریخهای قدم
روزی هشام در حرم آمد با حشم ○ بهر طواف بیت خود و جمله خدم
شد از زحام عام نشد راه بهشام ○ نزدیک شد شود خفه گردد از میان حرم
در گوشه نشست و بناگهان بدید ○ نوری طلوع کرد عیان از در حرم
بهر طواف بیت امام چهارمین ○ نزدیک شد ببیت شد خلق مزدحم
دیدش چو قوم راه بدادند سوده شده ○ در پای او بخاک رخ از ان بغیر حجم

چون موج فوج فوج ز هر سو شدند دور ٥ دید این غریو دلشده غرقه بحر غم ٥
گفتا که کیست اینکه خلایق برای او ٥ کردند سجده روی نمودند چون حشم ٥
سایند رخ بپایش بوسند دست پاک ٥ گویا محمد است بمسجد زده قدم ٥
موسی است این کزوید و بیضا آشکار ٥ یا چون مسیح روح باموات کرده دم ٥
در احترام او بقیام آمده مقام ٥ وز احتشام اوست حطیم است
محتطم ٥ بهر خلیفه راه نه ولیک او چنان ٥ در نزد حق عزیز و
بر خلق محترم ٥ قدرست کو شاعر نحریر مدح گو ٥ اعنی فرزدق
آنکه ازو شیر گور رم ٥ با تیر شعر بر دل آن عدو شریر ٥ زد نشتری
که شد قد آن نابکار خم ٥ یعنی نمود مدح علی زین عابدین ٥ ما آن
قصیده کو شده مشهور در امم ٥ این بنده که هست ملقب بسان عقل ٥
تخلص ناظم است
نامش ابراهیم است
همنام با خلیل خدا خود ذلیل کم ٥ مضمون آن قصیده بفرمان یک عزیز ٥
در طوق آن بترجمه آورده بعجم ٥ ای سائل از محل عطا منبع کرم ٥
سازم بیان گذار اگر طالبش قدم ٥ اینست آنکه مکه و بطحا شناسدش ٥
بیت الله است عارف او و حل هم حرم ٥ این ابن بهترین خلائق که او بود ٥
بر و تقی و سید پاک علم و علم ٥ افتد قریش را چه نظر بر جمال او ٥
گویند فی مکارمه ینتهی الکرم ٥ کو به بذروه شرف فی عز جو العروج ٥
کوته بود ازان عرب و قاصرست عجم ٥ رکن حطیم را چه ببیند کفش استلام ٥
خواهد نگاه دارش از شوق مستلم ٥ اندر کفش عصا کفش یافته
شمیم ٥ حتی بکف کف نه بود همچو شم ٥ پوشد حیا ز چشم
کسی

وکسی از مهابتش ٥ نارد سخن مگر شود انشا تبسم ٥ نور هدی
ز نور جبینش شده است شق ٥ چون آفتاب کان بدرد ز پرده
ظلم ٥ مشتق ز نور پاک رسول است منبعش ٥ پاکست ز عناصر
اخلاق بود و در شیم ٥ باشد سلیل فاطمه اجاهلش بدان ٥ ختم جدّ
او نبوة حق گشته مختتم ٥ باشد شرافتش ز قدیم از خدای پاک ٥
جاری چنین بلوح شده از قدم قلم ٥ نشناسیش اگر نبود نقص
ذات او ٥ عارف بیاد است کل عرب کافه عجم ٥ او را دو دست چون ابر
هیچون به سیر اهمت ٥ بر خلق نعمت و نرسد یکدم از عدم ٥ کفها
او نثار و سکوتش همه وقار ٥ در حرف گر بیانش عیان افضل
الحکم ٥ هم جد او است اشرف سالار انبیا ٥ کان امتش بود
بجهان اشرف الامم ٥ نرم است در جبلت و کرم است در کرم ٥ در جاه
برتر از جم و در جود و کریم ٥ درگاه اوست ملجاء اقوام وقت فقر ٥
هم زینتش ز راست و قد ابکروان خم ٥ بر لا نکرده نطق مگر در تشهدش ٥
توحید گر نبود بدلی لا او نعم ٥ در فطرتش فتوت و در طلعتش
ضیا ٥ در وعده صدق شیمه آن شاه محتشم ٥ با حسن و لطف
و جود عمومی ز کل خلق ٥ بر داشته است ظل پریشانی عدم ٥ او از
جماعتیست که کفر است بغضشان ٥ دینیست حبشان
نجاتست معتصم ٥ اهل تقی شمار ازائمها امامشان ٥ در خیر
خلق کوی از ایشان بکوی هم ٥ نادر ده کسی بهر سخاشان

؛ هزار یک ٥ هم در زمین کسی به از ایشان نزد قدم ٥

ایشان غیوث بزم چه شد قحط جهان ٥ ایشان لیوث

باران

شیر

رزم چه شد جنگ محتدم ؛ هرگز نبسته فقر زما اتفاق دشمنان

ملتهب

فقر و غنا یکی است برای ذوی الکرم ؛ با ذکر حق همیشه مقارن شوند

ذکرم ؛ بعد از اله اسم همه ملت محترم ؛ دفاع خلیم جود و

کمالشان جمالی ؛ نارد کسی نفی کند شان بذم ضم ؛ علی

هم ائمه عالم که نیست شان ؛ منت بذمت و نه بغم بار بر ذمم ؛

دهند خلق اولشان اولی حق است ؛ از خاندانشان شده

دین نشر احم ؛ **ومن کلامه ایضاً فی الکرب نزول المصیبة**

الشیعه زین قصیده بیاد آمدم کنون ٥ از حالت اسیری این سید

احم ٥ شد این امام وارد شام خراب چون ؛ دل پر ملال

چشم پر از اشک قد خم ؛ گردن بقید دست بغل و بدن ضعیف ؛

رخسار نیلگون و جگر خون و غرق غم ؛ خواهر اسیر عمه بزنجیر خود

علیل ؛ دشمن بخنده دوست بگریه سیاه علم ؛ مردان تمام رقص

کنان کف زنان زنان ٥ در شورشان صدای کف و دف بزیر و بم ٥

سرها به نیزه در نظرش چون ستارگان ٥ خود دست بسته محمل

شکسته دیده نم ٥ گفتا اگر شوند ذلیلانه در دمشق ؛ مثل غلام

زنگی نیست ناصرم ؛ افسوس که یزید به بیند حرامیم ٥

ای کاش در زمانه نمیزاد مادرم ؛ جدم رسول و شیخ کبیرم وزیر او

باابن

باابن شرف اسیر و گرفتار دشمنم ؛ ناگاه بر سر شه دین

چشمم اوفتاد ؛ خورشید سان بجلوه زخون رنگ

چون بقم ؛ اندر سر سنان سوی باز ار سپر زند ؛ گه سنگ

سینه زند و گاه میکنند غم ؛ گفتا ای برادر عشق شد ارمغان

شام ؛ در حضرت کدام مصیبت بیان کنم ؛ از ذلت

اسیری و یا غارت اساس ؛ یا غربت و شماتت و ازدحام

ستم ؛ این عمه ام برهنه است و ذلیل و خوار ؛ این خواهرم

سکینه گرفتار صد الم ؛ سرهای یاوران تو در ره و سر نی

دشمن بدور ماست چنین خوار مضطرم ؛ خامش شو ای

لسان که بیان شد ره کس ؛ این غم که در جهان نشود

تازه دمبدم ؛ لال است زین قضیه عظمی لسان عقل ؛

در حیرت است خلق و شکسته زبان قلم ؛ قد تمت و بالخیر

عمت قصیدة الفرزدقی مع ترجمتها المنظومة بید الاحقر الافقر

محمد حسن ابن ملا قنبر علی طاب ثراه لیلتین

مضین من رمضان المبارک من شهور

سبع و عشرین و ثلثمائة بعد

۱۳۲۷

الالف من الهجرة النبویة علی

هاجرها الف سلام و تحیة

من کلام مولانا محسن کاشانی الملقب بفیض فی التوحید

یا ازلی الظهور یا ابدی الخفا نورک فوق النظر حسنک فوق الثنا
نور تو بینش گداز حسن تو دانش گسل فکر تو اندیشه کاه کنه تو حیرت فزا
دانش و بینش همه گوهر فدا در رهت چشم ارسطو نظر عقل فلاطون ذکا
ملت علم ترا هست الفبوا قدس خون تفکر همه در خاک تعقل هبا
حشمت قدرت ترا نسخه هنگامه کرده حرف سخن شوش د باغ کلک ملوّن نوا
سر درت اندیشه را شحنهٔ غیرت زنده لطمهٔ حیرت سر و سیلی جهل از قفا
راه کمال ترا حرف و نقط ریگ دشت عالم علم ترا شهر سخن روستا
شاهد عرفان تست این همه کس بی نیاز کو همه در لها بوز کو همه جانها برآ
پای تماشا کنم اندیشه دانا فریب زهره نه تا بو کنم این حی دانش زدا
لوح تقدیس تست پاک ز رشح قلم در خور کبریت نیست جوهر اقلیمیا
علم تو آنجا که شد سر ده نشین لطونه نیست طالب در نیست دلایل رسا
شهر جلالی ترا طالب یکی چه کجوه این نظر بینش یکن وین خرد بیشوا
مکتب فضل ترا الفیست بجز راستی لوح زبان را قلم دست ادب را عصا
دانش و بینش بهم یکیک امتحان ابجد شوق ترا هست نخستین هجا
آنچه طراز زبان وآنچه نگار قلم آن همه حرف دغل این همه نقش دغا
عجز بدرگاه تو ناصیه سا غرور فقر باقبال تو حوصله سوز غنا
عقل در این گفتگو فکر از این جستجو قد سمع القهقهه قد رجع القهقرا

درره

دررهٔ ادراک تو مانده معطل ز کار جمله عقول النفوس جمله هیولی قوا
فرقهٔ اشراقیان غمزدهٔ شیفته سر زمرهٔ مشائیان در رهت نارسا
اوج قدرت بلند از حکم تو علی حمل صفت برون از کنه تو العلا
منطقی اندر رهت مانده در ایجاب سلب بحث قضایای او ممتنع الانتجا
مبتدی و منتهی گرم هوایت ولی مبتدیان هرزه گو منتهیان ژاژخا
تیز تکان همت ناصیه سوز ادب شیر سگان درت سلسله بند وفا
فضل تو از فلک داد بجو نان منه طبع جواهر فشان عقل خزاین گشا
باد عنایت دمید فیض تو در من که شد عصمت و فکرهم عاملهٔ نکته را
در صدد دانش لبق بود از حکمت خیط البصر ریسمان خط خرد کو نما
از پی بزم حضور فیض تو شد بر لبم لخلخه بس نفس زمزمه سنج نوا
حسن تو زیبا که کو خاک من اکسیر عشق کی بود انکار من در عمل کیمیا
برق جمال ترا آب بنار در نظر آینه مهتاب ریز دیده کتانی طلا
ادچه سازم که هست مانع نظاره است چشم خرد را سبل دیدهٔ جان را عما
سینهٔ علم را اسدّه ضیق النفس پای دلیل را علت عرق النسا
گر نه طبیبم تویی چارهٔ من مشکل است دل متخفق نفس تن متعفن هوا
ریگ روان تنم ملک نظر را غبار باد سموم دلم عالم جان را وبا
در نظر هر که شد از تو حقیقت نگاه نیست تماثیل کون جز صور سیمیا
نور پرست ترا برق نظر چرخ سوز خاک نشین ترا کنگره عرش سا
سر بهنه پا کو را در ره اجلال تو موزهٔ کیمخت نیست جز دهن اژدها

خلوت ستر ترا پرده‌گیان حرم ٥ عفتیان ادب عصمتیان حیاء
هم ز سواد قلم هم ز سویدای دل ٥ رو خط بطلان بکش بر رقم ماسواه
آخر خط کثرت کز نقطهٔ وحدت بیان ٥ آمده از خط نقطه بود تنهاه
بر در ابداع تو لرزه کنان کام زن ٥ کارگران قدر کارکنان قضاه
سطر بقا را تویی اول و آخر ولی ٥ اول بی ابتداء آخر بی انتهاه
کنج ترا نه فلک نیم کفی از نثاره ٥ خوان ترا هفت بحر یک قدح شورباه
از ازل تا ابد عشوه ده جلوه کن ٥ با همه غنج دلال با همه مجد و بهاه
صنع تو معمار کون گشته بصد اختراع ٥ قصر تن آدمی کرده بنه در بناء
هجده هزار آینه داشته در پیش او ٥ کرده طلب آنکه بهر جهان رو نماه
شمعت حجاب
نور تو در هر طرف پهن فکنده بساطه ٥ وز دم صبح جو در دیده هر ناشناه
زورق خاکیم مانده بدریای ژرف ٥ کوهه نظر بادبان سخت دلی ناخداه
عشق تو فرزانه کن ناز تو بیگانه جو ٥ زخم تو مرهم فکن داد تو جرد آزماه
وعدهٔ دیدار خود میدهی کس نشنده ٥ عاشق بی صبر دل کی بلعل عسی
ذرهٔ از نور خود کحل جواهر بخش ٥ تا که بپرهیز ازان دیدهٔ جانم ضیاه
لب تشنهٔ تا بید خوار بس هم که هست ٥ با همه سنگین دلی خضر رهم دیرپاه
سبزهٔ صحرای تو زهر ذره تشنه کوه ٥ موجهٔ دریای تو لطمه زن آشناه
لؤلؤ تو پیداوی کوه سراسیمه کرده ٥ چشم ار روزش هم هم عشاه
دیدهٔ سر را اگر سرمه بخشد فروغ ٥ کوی دگر اچه بود مکحلهٔ توتیاه
نیست بجز آفتاب آنکه همه خوش ٥ نیر دو پیر ضیاء یوح شارق و شمس ذکاه
هر کلی

هر کلی از گلشنت یافته رنگی نکو ٥ خندهٔ گل زعفران گریهٔ خونین حنا
گر همه تلخم دهی کی کنم ابرو ترش ٥ از پی صفرای من لطف تو سقمونیاه
عاشق مست ترا هست عنایش ستم ٥ تشنهٔ داد ترا هست عنایت عناه
گر ز تو آید غمی بر دل غم پرورم ٥ موی بموی کشد نعرهٔ مرحباه
بالهدی
راه نمایان غیب از طرف نعره زن ٥ فاعتبروا بالضلال واتبعوا
سبحه و سجاده را نیست ره قبله راه ٥ این همه ره بوت هم رنگ آن همه روریاه
از مدد فیض تو در رحم آب و گل ٥ دانه شود چون جنین صاحب نشو و نماه
ظلک نور العیون برک ابو النعم ٥ همک ام الهمم وصلک اصل المنی
از همه آزاده ام تا بتو ام پای بند ٥ وز همه بیگانه ام تا بتو ام آشناه
حاجب درگاه تو منع نماند که هست ٥ هر که رود گو ببر و هر که رسد گو بیاه
از تو همه کار که یافته صورت صواب ٥ لیک تعلق بما داده خطاب خطاه
طاعت ما تا بجنبد بهر نعیم بهشت ٥ بنده نه با خواجه کو این همه بیع و شراه
در تو همه کائنات مندرج کالثمر ٥ در تو همه کالثمر مضمحل کحرف فی الهوی
سینه تر اکیده ام از جمرهٔ شعب ٥ چهره خون شیده ام از قطرات بکاه
چند شوم در غمت از جگره خونابه ریز ٥ زهرهٔ من آب شد در سر این ماجراه
پای رسیدن نه وجود تو انداخته ٥ بر سر این هفت خوان غلغلهٔ الصلاه
بی قدمان رهت سخن خوار قبلگاه ٥ کاو پیر سخن سخت شیر برست خطاه
با دل بی بیت و بل خاک نشین درت ٥ بر کف دست آسمان زیر بغل بوریاه
جاذبه در دلم نه که کم از سنگ طینت ٥ ایکه دهی سنگ را جذبهٔ آهن رباه

دور مکن از دلم وز دل من مهر ترا ۵ هر چه نه شوق و شعب هجر نه عشق بلا ۵
این همه تا کی بود بهر خوشی هم من ۵ سعدهٔ امید من هیچ نه گشتن مبتلا ۵
مغبچهٔ دیر بود بهر سر بازیچه ۵ فرش خرابات شو خرقهٔ صد پاره را ۵
صوفی صافی دلان طایر اوج فناست ۵ در طیران سماع بال زنان ره روا ۵
گرم زدم در رهت نی نه ببیند دلی ۵ چشمهٔ سیماب شوق از تف دل انطفا ۵
نبض شناسان همه مانده ز سوء المزاج ۵ مانع امر درد دیدهٔ حکمت دوا ۵
هر چه ترا زیر دلق میطلبم هم او ۵ بخیهٔ دلقش کند خندهٔ دندان نما ۵
تا پی زاد رهت دانه دل بشکند ۵ رقص کنان سینه چاک نعره چو آسیا ۵
از تو بهر جا ظهور کوه بنام دگر ۵ هم عربی را که هم عجم را خدا ۵
حضرت قدوس ترا نیست نظیر لباس ۵ خواه منقش بزند خواه برقع قبا ۵
از مرو او وجود تو لخط میم عدم ۵ دایره میکشم کرده ز هر کار لا ۵
سجدهٔ بهر حرم قبلهٔ تو ئی غیرتی ۵ کعبه و بطحا بلی کیت تا حرم انبیا ۵
لم کو ترا حرف چنین قدم الک ۵ سالک راه ترا نقش نگین فتح نجی ۵
نام مسلمانیم از ورقت و رباد ۵ من بحرم معتکف دل بصنم مبتلا ۵
درد در روحانیان کو رخم انحراف ۵ در صف سلطانیان برده دلم اقتدا ۵
آب هوای هوس سکه بو دلنشین ۵ کوغه آب و گلم تخم امل را نما ۵
نامه ندارم چنان کالخ کار افگنم ۵ خاک ندامت بسر در عوض اجرا ۵
بر دل افسرده ام حیف که کوه چنین ۵ شعله دو تیان کشته باد هوا ۵
تشنهٔ فیض توام ابر عنایت بیار ۵ دجلهٔ بغداد کن بادیهٔ کربلا ۵

خرمن

خرمن اصحاب شید چون شود سوخته ۵ برق زند ذوالفقار در کف مرتضی ۵
کفر طریقت حرامست زان نخودم در مصاف ۵ گر بکشم خویش را هر دم هر دو غزا ۵
بادل خالی ز غیر در طلبت آمدم ۵ گر چه بگوید محال فلسفی ما خلا ۵
از نظرم گذشت در رصد نه سفت ۵ بسکه بلند اختری گرفت کوکبه اصطفا ۵
در شکن تاب حرص مار سخنم اعوجاج ۵ در خم پیچ طمع در نفسم الهوا ۵
در سیه انگیزم بهر سر میدان فقر ۵ فطنت من علم لشکر همت من لوا ۵
گر چه نیاری ستاند انچه عطا کرده ۵ باز ستان یکنفس هستی ما از ما ۵
گریه کن ای همنفس بهر من بحال من ۵ زنده دلان داشتن مرده دلان در عزا ۵
در حرم گر سخن هست نباید صلاح ۵ هم به نطول سقوط هم بضماد طلا ۵
داعیهٔ این دان از دل من دور کن ۵ نیست بجز این ملتمس نیست جز این مدعا ۵
انکه کتابت شماست علم نبوت در او ۵ فاتحه ان صحف خاتمه اش مصطفا ۵
فیضیم و فیضیم شرم از این نام باد ۵ گر نبرد فیض تو ام کوه بنام اکتفا ۵
همت بی ابر و رونق نظم ببرد ۵ در کن از مغز من دانش نادان نما ۵
معدهٔ آز مرا علت جوع الکلب ۵ در همه بقراط عشق گفته مرا احتما ۵
جنبش سیر کار صنع شد ز ازل تا ابد ۵ زین فراهم رسید دایرهٔ انبیا ۵
خلوت فیض ترا هدهد پیغام گو ۵ روضهٔ طهر ترا بلبل دستان سرا ۵
عفو تو انجا که هست بادل الوده جرم ۵ حبت صریح الدبیک قلب مضلی هفا ۵
زاویهٔ تنگنا با تو مرا لامکان ۵ بادیهٔ لامکان بی تو مرا تنگنا ۵
نور تو لیست بلند کوه احاطه همه ۵ خواه بگو احد خواه بغار حرا ۵

گر بشرف نیستم بلبل باغ عراق ٥ لیک بصحرای هند کم نیم از هند باه ٥
خاتمهٔ کار من هم بهدایت رسان ٥ چون تو در اموختی فاتحه را اهدنا ٥
راست روان راست در ظلمات طلب ٥ رفته قدم بر قدم بر نهج اهتدا ٥
راه بجائی نرفت زین قلم هرزه گرد ٥ چند کند فکرتم قافیه را اقتضا ٥
هر سرانم زخوشی کو بسر پیکانکی ٥ تا که گنان در دل ختم کنم بر دعا ٥
انچه بمقدار حال از درجات کمال ٥ مهر تو سنج خیال بهر تو سوز دمرا ٥
من که و حرف دعا کر ادبم دور باده ٥ علمك فی كل شیء مشتمل حسبنا ٥

من کلام رومی فی التوحید

بشنو این زمزمه از من که درین دم نه منم   سرخوش از باده بذنها چو دی قرغم
هوش دلدار زخیل از پی در عدمم   روزها فکر من اینست همه شبها سخنم
که چرا غافل از احوال دل خویشتنم

مطرب اصوات خرابیست ولی ساز زدم   ادم صعوه صفت تا بر شهباز زدم
اشیان در نظر امد که به پرواز روم   نه بخود امده ام تا که بخود باز روم
هر که اورد مرا باز برد در وطنم

نه شعوری که بفهم عدم راز وجود   نه تمیزی که دهم تفرقه بر غیب شهود
بکجا بودم ازین پیش کجا خواهم بود   بکجا آمده ام هم هر چه بود
بکجا میبرد اخر ننمائی وطنم

کافرم از برهوتم نیم از عالم خاک   مؤمنم از جبروتم نیم از عالم خاک
زاشیان ملکوتم نیم از عالم خاک   مرغ باغ ملکوتم نیم از عالم خاک
چند روزی قفسی ساخته اند ز بدنم

تا لوای

تا لوای قدر عنای تو افراخت مرا ٥ چند روزی بهبیابان فنا تاخت مرا ٥
ازازل تا بابد دیده و نشناخت مرا ٥ حیرتم جملگی اخر که بسی ساخت مرا ٥
تا چه بوده است مراد وی ازاین ساختنم
لازم آنست که سر راز کم اشناسی ٥ گر تو خواهی که مرا بی من و ما بشناسی ٥
همچو نی ناله زارم بنوا بشناسی ٥ شکنم غالب تن تا تو مرا بشناسی ٥
من نیم زاغ زغن طوطی شکر شکنم
یا مراد رسران فانی فی الله ببرید ٥ یا مرا بر در رو از ره ان ماه ببرید ٥
یا مرا بهر نگاهی بسر راه ببرید ٥ یا مرا بر در میخانه ان شاه ببرید ٥
که خمارم از انجاست خماری شکنم
نه عبث از پی صاحب نظران میگردم ٥ مرده ام در طلب زنده دلان میگردم ٥
بنگاهی رخ هر پیر جوان میگردم ٥ بتولای علی گرد جهان میگردم ٥
که بگیرد سر تابوت که دوزد کفنم
همه خوبی جهان بهر شهان می نگرد ٥ هر که کانش همه تمیز است و گمان می نگرد ٥
حیرتم گاه دراین گاه در آن می نگرد ٥ یارب این کیست که در پرده نهان می نگرد ٥
یا چه شخص است سخن میبنهد اندر دهنم
عشق تشریف بیاور قبا خلعت شوق ٥ پیرهن باو کهنم دم بدم از کثره شوق ٥
دام از جزبه او رده کهنم دولت شوق ٥ بازبخشید مرا بیرغان کسوت شوق ٥
که همه اوست دراین تن که بمنش پیرهنم

من کلام ثنائی في التوحید

ایخدا ایکه بجز تو ملک العرش ندانم ۵ بجز از نام تو نامی نه سزاید بزبانم ۵
بجز از دیدن صنعت نبود عادت چشمم ۵ بجز از گفتن حمدت نبود ورد زبانم ۵
عارفا فخر بمن کن که خداوند جهانم ۵ ملک عالم عالِم اسرار نهانم ۵
غیب جز دانم و کس غیب نداند بجز از حق ۵ منم آن عالم اسرار که هر غیب بدانم ۵
پاک بی عیبم و بینندهٔ غیب همه خلقان ۵ درگذارندهٔ و پوشندهٔ عیب همه کانم ۵
همه من بینم و بینندهٔ بی دیدهٔ چشم ۵ همه جز گویم و گویندهٔ بی کام و زبانم ۵
شنوای سخنانم همه خالق بحقیقت ۵ شنوایان جهانرا سخنان همه شنوانم ۵
حیّ و قیّومم و آنم که کس از خلق نماند ۵ من یکی مقتدر و احد قیوم بمانم ۵
خالق طبعم و سیّاره نه سیّارهٔ طبعم ۵ نه چه طبعم نه تمکّن نه چه سیّاره روانم ۵
نه بجفتم نه بکیم نه بجیم نه بجوایم ۵ نه ز نورم نه ز ظلمت نه کنارم نه میانم ۵
نه ز جوهر نه ز عنصر نه ز تحتم نه ز فوقم ۵ نه ز جنسم نه ز انسم ملک کون و مکانم ۵
ملکیّم که بجوابم فلکیّم که براهم ۵ احدیّم صمدیّم نه ز جسمم نه ز جانم ۵
آنچه بر خاطرت آید همه مخلوق بود آن ۵ بحقیقت تو بدان بنده که من خالق آنم ۵
شیئم از رو بحقیقت نه اگر شیء جهانم ۵ آفرینندهٔ اشیاء و خداوند جهانم ۵
منم آن بار خدا اینکه دل متّقیانرا ۵ هر زمانی ز زلال صمدی نوش چشانم ۵
هر شبی روز ز لطف و کرم و جود جلالم ۵ سیصد و شصت نظر سوی دلت مینگرانم ۵
گر از آن جمله دلت یک نظری بر دارم ۵ زود باشد که شوی کشتهٔ تیغ خذلانم ۵
ذرّه ذرّه ز تو طاعت بکرم بپذیرم ۵ کوه کوه از تو معاصی به کرم در گذرانم ۵

من فرستنده

من فرستندهٔ توراتم و انجیل و زبورم ✤ من فرستندهٔ فرقانم و ماه رمضانم ۵
صفت خویش بکردم که منم خالق بیچون ✤ نه کس از من نه من از کس نه چنینم نه چنانم ۵
بعد چندین بهمت زیر لحد باز بخوانم ✤ خوش بخوابانم و آنگه بر و انت برانم ۵
پس برانگیزمت از خاک و بنهم ره و قیامت ✤ در چنان انجمن پردهٔ راز تو نه درانم ۵
بگذرانم ز صراط و ببرانم ز عذابت ✤ در بهشت آرم و بر خوان کرامت بنشانم ۵
شربت شوق دهم تا تو شوی مست تجلّی ✤ پس دیدار دهم آنکه بجودت بنگرانم ۵
هر عطایی که بکردم بتو ای بندهٔ مؤمن ✤ خوش نشین بنده که من دادهٔ خود نستانم ۵
هر که گوید که خدا را بعیان نتوان دید ✤ آن نه بیند بحقیقت نه از آن کشته کمانم ۵
بار الها تو بپذیر اوز همه امید ثنائی ۵ که مسلمانم و یا رب نه از آن بیخبرانم

من کلام میرزا خموش في مدح النبي صلعم

عرش فرو ماند از جمال محمدؐ ۵ عقل بود قاصر از کمال محمدؐ ۵
عرش بود بیضهٔ مهیّد اورا ۵ پرورش ایزد بزیر بال محمدؐ ۵
بهتری عرش از آن بود که شد از شوق ۵ در شب معراج پایمال محمدؐ ۵
سایه نبودش مگر نه عرش نمیکرد ۵ جای بجز دامن ظلال محمدؐ ۵
روی نهد بر زمین هلال ز گردون ۵ تا که شود نعلی از نعال محمدؐ ۵
تارک شه آسمان و دیدهٔ انجم ۵ خاک بود در رهٔ بلال محمدؐ ۵
دیدهٔ حق بین کشا و چشم بصیرت ۵ تا نگری رحمتی از خصال محمدؐ ۵
خلوت اسرار ایزدیش دل آمد ۵ مشرق انوار حق جمال محمدؐ ۵
عرصهٔ اقلیم دهر و عالم هستی ۵ تنگ تر از وسعت خیال محمدؐ ۵

راه بهزم وصال دوست نیابد ۵ هر که بجوید زجان وصال محمد ۵
خرمی باغ خلد و سدره و طوبی ۵ ایبی آمد ز اعتدال محمد ۵
زماه بهتر مهر ازان بود که ندارد ۵ رخ نیاز بخاک ره بلال محمد ۵
هر روز بود تجلی ز نخل وادی ایمن ۵ بود کنایتی از جلوه جمال محمد ۵
هر آنچه هست در انجیل و مصحف توره ۵ حکایتی بود از استکمال محمد ۵
سخن ز حرمت عرش و شب معراج ۵ همین که گردید پایمال محمد ۵
نه آسمان و از این نه بهر اجیه آبا ۵ قصیر سلمی از پایه جلال محمد ۵
ز انبیای مکرم هر آنچه آمد بهر پا ۵ ستاده اند همه در صف نعال محمد ۵
هزار پاره مغلطان هبر بد باد و شکسته ۵ ز تیغ شیر خدا در کف جدال محمد ۵
هر آنکس که ندارد هوای آل محمد ۵ هر اندلیکه بخواهد زجان وصال محمد ۵
خموش لحه بود خیال آنکه همه دم ۵ بچشم خویش کشد خاک پای آل محمد ۵
۵ مهر خموشی به لب خموش نباشد ۵

ومنه بهر لبی که غیر مدح آل محمد ۵ ایضا

آمده نیکو نسبخ خصایل احمد ۵ عقل فرو ماند از فضایل احمد ۵
داری اگر چشم حق شناس ببینی ۵ نور خداوند از شمایل احمد ۵
طاقت دیدار او نبود کسی را ۵ بود حجاب پرده گر نه حایل احمد ۵
با همه شخصی شنیدم این سخن از کوه ۵ سنگ دلست آنکه نیست مایل احمد ۵
مصحف و شوق اکثر بجای سبحی ۵ یک سه دلیلی است از دلایل احمد ۵
با همه عصیان ما بما که رساند ۵ رحمت حق را بجز وسایل احمد ۵

بندگی

من کلام سیدنا عبد الوهاب معبد کجا و کند خموشش که داند علی امیر المؤمنین قایم مقام در مدح پادشاه است آنکه هست سایل احمد علیه السلام

هل علی البشر کیف بشر ۵ ربه فیه تجلی و ظهر ۵
هو والمبدأ شمس و صباح ۵ هو والواجب نور و قمر ۵
اذن الله و عین الباری ۵ یا لرب صاحب سمع و بصر ۵
ما هو الله و لکن مثله ۵ معه الله کنار و حجر ۵
علة الکون و لولاه لما ۵ کان للعالم عین و اثر ۵
و له ابدع ما تخلقه ۵ من عقول و نفوس و صور ۵
فلک فی فلک فیه نجوم ۵ صدف فی صدف فیه درر ۵
مظهر الواجب بالممکن ۵ صورة الجاعل بالمظهر ۵
جنس الاجناس علی و بنوه ۵ نوع الانواع الی حادی عشر ۵
فاز من وافقهم انس مقام ۵ فر من خالفهم این مفر ۵
کل من مات و لم یعرفهم ۵ موته موت حمار و بقر ۵
هو فی الکل امام الکل ۵ من ابو بکر و من کان عمر ۵
لیس من اذنب یوما بامام ۵ کیف من اشرک دهرا و کفر ۵
قوسه قوس نزول و عروج ۵ سهمه سهم قضاء و قدر ۵
ما رمی رمیة الا و کفی ۵ ما غزی غزوة الا و ظفر ۵
اغمد السیف متی قابله ۵ کل من جرد سیفا و شهر ۵
اسد الله اذا صال و صاح ۵ ابو الایتام اذا جاد و بر ۵

حُبُّهُ مَبْدَءُ خُلْدٍ نَعِيمٍ ٭ بُغْضُهُ مَنْشاءُ نارٍ وَسَقَرٍ ٭
خَصَّهُما أَبْغَضَهُ اللهُ وَلَوْ ٭ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنىٰ وَشَكَرَ ٭
خِلُّهُ لَيَسَّرَهُ اللهُ وَلَوْ ٭ شَرِبَ الخَمْرَ وَغَنّىٰ وَفَجَرَ ٭
وَهُوَ الكَنْزُ وَأَمّا الشُّرَكاءُ ٭ فَظَلامٌ وَدُخانٌ وَشَرَرٌ ٭
مَنْ لَهُ حالَةٌ كَالزَّهْراءِ ٭ أَوْ سَلِيلٌ كَشَبِيرٍ وَشَبَرٍ ٭
مَنْ لِمَنْ هَلَّلَ فِي مَهْدِ صَبِيٍّ ٭ أَوْ لِمَنْ كَبَّرَ فِي عَهْدِ صِغَرٍ ٭
عِنْدَهُ دِيوانُ عُلُومٍ وَحِكَمٍ ٭ فِيهِ طُومارُ خِطاباتٍ وَعِبَرٍ ٭
بُوتُرابٍ وَكُنُوزُ العالَمِ ٭ عِنْدَهُ نَحْوُ سِفالٍ وَمَدَرٍ ٭
ظَلَّ ما عاشَ بِجُوعٍ وَطِيا ٭ باتَ ما حَيَّ بِدَمْعٍ وَسَهَرٍ ٭
كُلَّما أَحْزَنَهُ الدَّهْرُ سَلا ٭ إِنَّما اسْتَضْعَفَهُ القَوْمُ صَبَرَ ٭
ناقَةُ اللهِ فَيا شِقْوَةَ مَنْ ٭ رَعاها فَتَعاطىٰ وَعَقَرَ ٭
أَيُّها الخَصْمُ تَذَكَّرْ سَنَداً ٭ مَتْنُهُ صَحَّ بِنَصٍّ وَخَبَرٍ ٭
إِذْ أَتىٰ أَحْمَدُ فِي خُمِّ غَدِيرٍ ٭ بِعَلِيٍّ وَعَلىٰ الرَّحْلِ نَبَرَ ٭
قالَ مَنْ كُنْتُ أَنا مَوْلاهُ ٭ فَعَلِيٌّ لَهُ مَوْلىً وَمَفَرٌّ ٭
قَبْلَ تَعْيِينِ وَصِيٍّ وَزِيرٍ ٭ مَنْ رَأىٰ فاتَ نَبِيٌّ وَهَجَرَ ٭
آيَةُ اللهِ وَهَلْ يَجْحَدُ مَنْ ٭ خَصَّهُ اللهُ بِآيٍ وَسُوَرٍ ٭
مَنْ أَتىٰ فِيهِ نُصُوصٌ خُصُوصٌ ٭ هَلْ بِإِجْماعِ عَوامٍّ يُنْكَرُ ٭
وُدُّهُ أَوْجَبَ ما فِي القُرْآنِ ٭ أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْنا أَجْرَهُ ٭
مُدَّعِي حُبِّ عَلِيٍّ وَعِداهُ ٭ مِثْلُ مَنْ أَنْكَرَ حَقّاً وَأَقَرَّ ٭
يا علي

يا عَلِيُّ عَبْدُكَ يَغْدُو وَيَرُوحُ ٭ مِنْ مَعاصِيهِ بِخَوْفٍ وَخَطَرٍ ٭
أَتْلَفَ العُمْرَ فَقِيراً وَحُضُوراً ٭ وَقَرَّ الدَّهْرُ بِشَيْبٍ وَكِبَرٍ ٭
طالَما يَأْمُلُ مِنْكُمْ نَظَراً ٭ هَلْ إِلىٰ مُرْتَقِبٍ مِنْكَ نَظَرٌ ٭
لِجَمالِكُمْ نَفَحاتُ البَرَكاتِ ٭ كُلَّما جاءَ النَّسِيمُ بِسَحَرٍ ٭
لِذا رِيلَكَ صَلَوٰةٌ وَسَلَمٌ ٭ شارِقُ العالَمِ ما لاحَ وَذَرَّ ٭
حَرَسَ اللهُ بِعَيْنَيْهِ مَلِكاً ٭ فَضَّ أَفْواهَ عِداكُمْ وَكَسَرَ ٭
سِيَّما مالِكُ مُلْكِ إِيرانَ ٭ شاهِنا فَتْحَعَلِي شاهِ قَجَرٍ ٭
پادِشاهُ نُوِينُ الأُمَراءِ ٭ شَهْرِيارٌ وَلِواءُ المُخْبِرِ ٭
مالِكُ ابْنُ غُزاةٍ وَجِهادٍ ٭ سائِسُ حَرْبٍ وَرُسُومٍ وَسِيَرٍ ٭
سَيْفُهُ بابْنِ عِمادٍ غَوْقٌ ٭ سَهْمُهُ لازِمُ قَوْسٍ وَوَتَرٍ ٭
من كلام لَوْ رَأَتْ وَجْهَهُ عَيْنٌ مَرَّةً في منقبة
ملا جامي تَتَمَنّاهُ مِراراً قَ تَبَسَّرَ امير المؤمنين ع
حِلَّةُ حُبِّ عَلِيٍّ عَلَيْها رَوْضاتٌ ٭ باغ خلد است در او نهر بین
شط فرات ٭ جَنَّةٌ عالِيَةٌ تَسْكُنُ فِيها الأَبْرارُ ٭ بَلْدَةٌ
طَيِّبَةٌ تَنْزِلُ فِيها السّاداتُ ٭ ذُو مَطافٍ يَطُوفُونَ عَلَيْها
الوِلْداتُ ٭ لِيَشْرَبَ الكاسَ وَيُسْقَوْنَ رَحِيقَ اللَّذّاتِ ٭
از بساتين حدائق فرش مرفوعة ٭ از فواكه شد مجموعة كُلّ
الثَّمَراتُ ٭ ماؤُها مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ٭ كأسُها مِنْ
ذَهَبٍ ضاءَ كَضَوْءِ المِشْكوٰةِ ٭ دل بساخته ان روضه

چو رخساره حور ○ مِنْ نَبَاتٍ حَسَنٍ أَنْبَتَهَا أَبْدَعُ نَبَاتٍ ⁂
وز نبات نمکین و زلف چون نوش لبان ○ وَلَهَا مِلْحٌ أُجَاجٌ فَلَهَا
عَذْبٌ فُرَاتٍ ○ ساقیان طربش ملأ فیها الاقداح ○ بلبلان
چمنش ترفع فیها الاصوات ○ تَحْتَهَا تَنْفَجِرُ عُيُونٌ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ○
فَوْقَهَا رَوْضَةُ رِضْوَانٍ بِأَعْلَى الدَّرَجَاتِ ○ هر طرف روضه پاکیست
ز اولاد رسول ○ وَعَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ سَلَامٌ وَصَلَوٰةٌ ○ صاحب
الاعراف در او کرده مقام از ره لطف ○ بَارَكَ اللهُ زهی شهر عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ ○
اهل حله همه در حلهٔ خضرا چون خضر ○ وز لب داده بسر چشمهٔ خضر
آب حیات ○ همه مشکین خط و سیمین زقن و غنچه دهان ○ همه گل
چهره شیرین لب و شیرین حرکات ⁂ نخل را قامت موزون متحرک
ز نسیم ○ چون نهال قد خوبان سریع الحرکات ○ منتهی میشود
آن روضهٔ میمون بنجف ○ که بود رتبه او برتر از اوصاف صفات
نجف از نور تجلی است که هست از ره قدر ○ وادی ایمن و از کعبه زاتر عرفات
کعبهٔ اهل نجاتست از آن آمده اند ○ آدم و نوح در آن روضه بامید
نجات ○ روضهٔ شاه نجف قبلهٔ حاجات بود ⁂ رَبَّنَا مُنَّ
عَلَيْنَا بِقَبُولِ الْحَسَنَاتِ ○ مَنْ رَأَى مَشْهَدَهُ يُفْتَحُ عَنْهُ
الْأَبْوَابُ ○ مَنْ أَتَى رَوْضَتَهُ تُقْبَلُ مِنْهُ الطَّاعَاتُ ○ شکر لله
که درین خاک تنم واصل گشت ○ بحمد الله تعالی بوصول
العتبات ○ حرمش کشتی نوح در او هر که رسید ○ قَدْ نَجَا يَوْمَئِذٍ
مِنْ

مِنْ وَرَطَاتِ الْهَلَكَاتِ ○ میدهم بوسه بر آن بندر برواح و صباح ○
میکنم طوف حریمش بعشی و غداة ○ نفحه جای دو انگشت معلاش دمند ○
زینت روضهٔ فردوس بطیب النفحات ○ ای با نفاس خوشت
تازگی باد صبا ○ وی بخاک قدمت زندگی آب حیات ○ هر که از نور ولای
تو نیفروخت چراغ ○ گر همه آب حیاتست درو در ظلمات ⁂
وز زبان گهرافشان تو اعجاز مسیح ○ وز حیات لب جان بخش
تو احیای ممات ○ وصف ذات تو بقرآن مجید آمده است ⁂
سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ تُنْزَلُ فِيهَا الْآيَاتُ ○ فَرِّجِ الْكُرَبَ عَنِّي
وَهُمُومَ الْأَحْزَانِ ○ که شدم از غم ایام اسیر کربات ⁂
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى سَيِّدِنَا شَمْسِ الضُّحَى ⁂ وَعَلَى أَسَدِ اللهِ
وَلِيِّ الْحَسَنَاتِ ○ نایب احمد مرسل علی عالی قدر ⁂ شیر حق
شیر خدا شافع روز عرصات ○ وَعَلَى الزَّوْجَةِ بِنْتِ
رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ ○ فَعَلَيْهَا وَأَبِيهَا صَلَوٰةٌ وَصَلَوَاتٌ ⁂
وَعَلَى سَيِّدَيِ الْعِتْرَةِ ابْنَيِ الْمُزَكَّى ⁂ وَهُمَا حُجَّتَيِ الْخَالِقِ
عَلَى الْخَلْقِ هُدَاةٌ ○ وَعَلَى السَّادَةِ وَالْقَادَةِ مِنْ
وُلْدِهِمَا ○ كُلُّهُمْ فِي طُرُقِ الْحَقِّ هُدَاةٌ وَدُعَاةٌ ⁂
فَمِنَ اللهِ عَلَيْهِمْ صَلَوٰةٌ وَسَلَامٌ ○ تا که خورشید بقا دار
افلاک ثبات ○ یا علی کالبد جامی سر کرم رضات
از سر صدق نموده است تولی بولاة ○ از ره عزد بامید

تمام آمده است ٭ کرده در وادی اخلاص تو طی عقبات ٭ نظری
افکن و زخاک نجاتیش ببخش ٭ از کرم خلاصش ز دم
موت ز غمرات ٭ اختم صدق مقالی و کلامی بالشکر ٭
واعطنی عند عطائی بولی الحسنات ٭ هذه قصیدة

غدیریة للشیخ الفاضل المحقق الکامل المدقق العارف الجلی والبحر الملی الشیخ جعفر النجفی رحمه الله بلطفه الخفی

من لی بعاصف شمال یبلغنی ٭ الی الغری فیلقینی برکبان ٭
الی الذی فرض الرحمن طاعته ٭ علی البریة من جن و انسان ٭
علی المرتضی الحاوی مدائحه ٭ اسفار توریة بل آیات قرآن ٭
ما استعین بشمالی ولا قدمی ٭ من ترب راحته طوبی لاجفانی ٭
تنزه الرب عن مثل لحیدرنا ٭ بانه و رسول الله سیان ٭
کانه رحمة فی طی سطوته ٭ آرام و جمرة فی آساد خفان ٭
عم الوری کرما فاق الذری شمما ٭ ذوی التقی عنهما من بحر فرسان ٭
فالدین منتظم والشمل ملتئم ٭ والکفر منهدم من سیف الفان ٭
کالبرق فی بسم والنار فی ضرم ٭ والماء فی سجم من بحر افنان ٭
فقاده وهو فی عمد یجللها ٭ ای الوعید بحواه اجلد قرآن ٭
قد اقتدی بهم فی ظلم ٭ والثانی طرا عکوف عند اوثان ٭
تعالهم کیف ضلوا بعد ما ظهرت ٭ لهم بوارق آیات و برهان ٭

فهل

فهل الدین سواه حیث قیل لهم ٭ هذا علی فمن والاه والانی ٭
هل ردت الشمس یوما لابن حنطمة ٭ ام هل هوی کوکب فی بیت عثمان ٭
هل جاد یوما ابو بکر بخاتمه ٭ منلجیا بین تحریمه و ارکان ٭
لولاه لم یجد الکفو لفاطمة ٭ لولاه لم یفهموا اسرار قرآن ٭
لولاه کان رسول الله ذا عقم ٭ لولاه ما تقدت مشکوة ایمان ٭
لولاه ما خلقت ارض ولا فلک ٭ لولاه لم یقترن بالاول الثانی ٭
هل فی قرابة رسول الله آیات فتح ٭ سواه ان خف من نکل بنیران ٭
ما کان ربا ولکن لیس من بشر ٭ ولیس یشغله شان عن الشان ٭
هو الذی کان بیت الله مولده ٭ فطهر البیت من ارجاس اوثان ٭
هو الذی من رسول الله کان له ٭ مقام هرون من موسی بن عمران ٭
هو الذی صار عرش الرب ذا شنف ٭ اذ صار قرطیه ابناه الکریمان ٭
انامله مسحت ظهر الیتیم ٭ بکل اللطف لتزیید و احسان ٭
یا واضعا قدمیه حیثما وضعت ٭ ید الاله علیه عز من شان ٭
عمت سوابغه الآفاق ان شجرا ٭ سقته فهو مع الطوبی کصنوان ٭
تفیض راحته للناس معجلة ٭ عقد اللآلی بدا مهمل نیسان ٭
رحب الاکف اذا فاضت انامله ٭ لو لم یقل حسب نجی یوم طوفان ٭
ما استقر الرواسی تحت طاعته ٭ کالطود تنزل من اس و بنیان ٭
لولا الوصیة فالشیخان لو نعبا ٭ یوم السقیفة بل عثمان اثنان ٭
فیا محبا من الدنیا و عاد بها ٭ ان لا تساعد غیر الوعد والدانی ٭

من کان نصّ رسول الله عیّنه ⁂ لإمرة الشرع تبلیغاً باعلانِ ٭
فقال بلّغ والّا فانّک ما ⁂ بلّغت حقّ رسالاتی وتبیانی ٭
بین الحجیج بها فی بیداء قد ملئت ⁂ بکلّ من کان من اعقاب عدنانِ ٭
وقال صحب رسول الله قاطبة ⁂ بخٍ لذاک وکان الاوّل الثانی ٭
اوّل بیعت کننده
من بعد ما اتت بالرحمن امرته ٭ علی الرسول باحکام وایقانِ ٭
تقدّمته اناس لیس عندهم ⁂ نصّ الاله ولا منطوق برهانِ ٭
حتی اذا احدث الاحداث ثالثهم ⁂ بین البریّة بتحقیر وخذلانِ ٭
من بعد ابن ذاک هند قام مدّعیاً ٭ حمّوها آخره من ثار عثمانِ ٭
من امّة جهلت ممّن تحمّلت ⁂ اهل الخلاف بین الانس والجانِ ٭
لا اضحک الله سنّ الدهر انّهم ⁂ قواعد عدلت عن کلّ میزانِ ٭
من وفائی علیهم اللعن ما دار السماء وجری فی منقبة
شوشتری علیهم اللعن ما کرّ الجدیدان امیر المؤمنین ٭

ساقیا بیار قدح می مینا تو هی زره بپروری ٭ هی بده جرعه از ره وفا کاسه زر ای ساقی ٭
افتاده بر در پیاله کن هی پیاله ... کن ٭ خود بنام ما این حواله کن زره رابده ٭
رطل جام ده هی بکام ده هی بهر دو هی شام ٭ بهر خواص ده بهر کرام ده بهر عوام ده ای ساقی ٭
دختر رزان شد بما حرام پیر فروش داد انتظام ٭ بهر این عوام باده خلد بهر کرام باده کوثری ٭
یکسبو بده تعبیر در عوض بگیر جان و دل ز من ٭ تا دهم بیاد این غبار تن فلک نسیم بار ای ساقی ٭
جان نثار ساران لعل شکری دل فدای آن زلف عنبری ٭ هان بیار ساز آن اسد الله هی حر از کان جود ٭
بالله ادم زین خودی ... عشق انچه خود آب ... ٭ هی بیار هی با نوای چنگ تا مکر شوم خود ... ٭
در هوای

در هوای عمر گشت طی ساقیا بیار رطل و دجله هی ٭ تا که افکنم خود بجوی ٭
تا در آن کنم من شناوری ٭ یک غدیر خم بود در جهان ٭ صد غدیر خم شد از او روان ٭
هر خمی از آن آمد احمدی ٭ هر غدیر از آن گشت حیدری ٭ جان نثار تست ای ساقی ازل ٭
دل فدای تست ای بلای ابد ٭ تا ابد ز تو هر چه ارسد ٭ هی وظیفه ده هی مقرری ٭
بلتوام بجانت خرمی ٭ فی المثل اگر ست یکی دمی ٭ هی بدل کند بار نشتری ٭
بر جگر کنند آب خنجری ٭ یا علی بکن در دلم مقر ٭ ده بجان من قوت دگر ٭
زانکه در ولایت معتبر ٭ فربه از این تا که لاغری ٭ یا علی مدد از تو میرسد ٭
تا ابد همه یا علی مدد ٭ که ازل چه ابلیت تا ابد ٭ جز تو حافظ جز تو ناصری ٭
ای حدوث تو همدم قدم ٭ ای وجود تو سابق عدم ٭ ای بممکنات رب ... ٭
داد داد حق حکم داوری ٭ خود تو گفته من خدا نیم ٭ ور نه من ترا خود نصیرم ٭
من نه زاهدم من نه دیرم ٭ عاشقم ترا چون تو دلبری ٭ من خدا اگر خود ندیده ام ٭
بر خدائیت زان گرویده ام ٭ یا قبول کن آنچه دیده ام ٭ یا جز ابد چشم دیگری ٭
گر تو حکم کن ور تو واجبی ٭ که شنا همت من بواجبی ٭ کس ندانه رتبه جز نبی ٭
هر چه خوانمت زان برتری ٭ مشتبه شوی که تو با خدا ٭ حق مشتبه این شخص چرا ٭
حق نمیشود مشتبه بما ٭ چون خدا اگر خود تو مظهری ٭ ای بمصطفی یار و هم زبان ٭
ای ز حق بهر تو ترجمان ٭ ای بحق تو خلق بدگمان ٭ در خدائیت جمله ... ٭
ای مخاطب از حق بیا علی ٭ خطبها حق از تو منجلی ٭ از مقام خود کن تنزلی ٭
تا ترا کنند عرش منبری ٭ قدر جاه تو تا نیست ... ٭ هر چه تو زان تو برتری ٭
هم فلک ترا کو قنبری ⁂ هم ملک ترا کرده چاکری ٭ از نور تو طور ... ٭

از طفیل تو عالم اندکے ٥ جز تو سوی حق نیست سالکے ٥ هم تو ناظر هم تو منظرے ٥
هم تو حاضر هم تو ناظرے ٥ هم تو آخر هم تو آمری ٥ هم تو فعل هم تو فاعلے ٥
هم تو صادرے هم تو مصدرے ٥ هم تو قادرے هم تو قاهرے ٥ هم تو راحمے هم تو غافرے ٥
هم تو باطنے هم تو ظاهرے ٥ هم تو اولے هم تو آخرے ٥ هم تو کعبهٔ هم تو قبلهٔ ٥
هم تو نے صفا هم تو مروهٔ ٥ هم تو حجر هم تو زمزمی ٥ هم تو نے منے هم تو مشعرے ٥
هم با وصیا جمله سرورے ٥ هم با ولیا جمله رهبرے ٥ هم خدا بر اعین مظهرے ٥
هم رسول را یار و یاورے ٥ در شجاعت و در دلاورے ٥ میر صفدر حق ببر تو در نجے ٥
مرحبا ازان قتل مرحبے ٥ آفرین ازان فتح خیبرے ٥ عمر عبد ود با همه یلے ٥
روبرو چه شد با تو یا علی ٥ جوشنش ببر کوه چادرے ٥ مغفرش سپر کوه معجرے ٥
خم نکرده ام شاعرے شعار ٥ ببر سیم و زر یا که افتخار ٥ زر چه بر سرم عشق تو هست جاه ٥
خویش را زدم من بشاعرے ٥ من وفائیم مادح شما ٥ دارم آرزو باشم رجاه ٥
کز ره وفا با همین ولا ٥ سالها الیته ها فنم عمرے ٥ شه حسین تو گشته جفاه ٥
شد سرش جدا المیکن از قفا ٥ حیف چگویمت سر ماجرا ٥ چون تو واقفے چون تو مخبرے ٥
دختران تو ببر اسیره ٥ در کف عدو زار و دستگیر ٥ کشتگان تو جمله مستجیر ٥
از ببر ایک کهنه معجرے ٥ بے محافظ شده زینب حزین ٥ ببرده چادرش حور العین ٥
یا بکیر بلا خود بیا ببین ٥ یار وانه کن کعنه چادرے ٥ زیور زنان رفت سربسر ٥
ببرده کوفیان هر چه بیخبر ٥ خود بجا نماند بدر شان مکر ٥ کام خشک و دیده ترے ٥

من کلام ملا فتح الله المتخلص بوفائی شوشتری فی منقبة مولی المتقین امیر المومنین علیه السلام

ببریز

ببریز ساقیا چرا مدام می بساغرا ٥ چنی که ببرزند بجان هزار شعله آزرا ٥
حیه آزریکه بار طور را و کمینه اخگرا ٥ ببریز آن بیار هی ببانگ چنگ و خورا ٥
که هی خورم بیادوی تو هی بده مکررا
الا تو نیز مطربا بیار نای و چنگ را ٥ بساز ساز عشق را بسوز نام و ننگ را ٥
بیک ترانه ام ببر ز لوح سینه زنگرا ٥ اگر جام ما زند فلک ز کینه سنگ را ٥
بزن بجان ولے زنے هزار شعله آزرا
بجان دوست مطربا نوای عشق ساز کن ٥ هزار خسته ببر دلم ز نغمه حجاز کن ٥
بیاد کوی نصنم فسانه دراز کن ٥ تو نیز ساقیا گره ز زلف خویش باز کن ٥
ببانگ نے بیار مے ببریز هی بساغرا
بیا ازان میم که تا حجاب عشق شق کند ٥ کتاب شعر از هم ورق ورق کند ٥
چو جی که نه سخن شکم از تصور عرق کنید ٥ خیال هست اگر کنم بمستیم سو کنید ٥
چنانکه بیخبر کند حرار شور محشرا
ازان میم اگر دهی بده بیاد لعل او ٥ که شور عشق او فکنم ببروز کلاه بحجو نے ٥
زخم خم و سبو سبو بیار آن ببریز هی ٥ مکر ره هم رهست و کنم مقام عشق طے ٥
که عشق هست حجاب شه میان ما و دلبرا
دلم ز شاه شد تن بجبین زلف یار شد ٥ غزال ای از ختن روان بحظه تتار شد ٥
ز طالع بلند دل بمهر ببرده دار شد ٥ ز قید صد بند جان و تن با بر شنکار شد ٥
مسیح وار همنشین شد او بمهر انورا
هزار شکر میکنم ز طالع بلند دل ٥ که شد ز زلف آن صنم ز چار سو کمند دل ٥

مده ز عقل پند که بر قول سست بند دل   الا اگر تو عاقلی بدر ز عشق بند دل

که دردمند عشق را حدیث عشق خوشترا

بلبل سید جان حق در آرزوی روی او   خوشم که آرزوی حق بود در آرزوی او
الا اگر نسیم دهی بیاور از سبوی او   که رفته رفته بوی او مرا کشد بسوی او

مگر دماغ و جان کنم ز بوی او معطرا

دلم چنان اسیر شد بزلف خط و خال کی   که نیست تا ابد دگر رهائی احتمال وی
نکرد وا امید مرا بعمر خود وصال وی   هزار شکر کز ازل مثال بی مثال وی

نکلک دوستی بود بلوح جان مصورا

اگر که ماه هم افکند ز روی خود نقاب را   هزار پرده بر کشد بچهره آفتاب را
ز چشم مست او ببر ز چشم خلق خوابها   ز جلوه کند عیان بدهر انقلاب را

ز قامتش بپا شود هزار شور محشرا

بچین زلف پر شکن شکست مشک تاتری   بسحر چشم پر فتن بلست چشم ساحری
بسیخ بهار شوشتری بجلوه سرو کشمری   بلبل لعل بخط خاتن بچهره ماه خاوری

بهر خمی ز زلف او هزار توده عنبرا

هلاک اگر شوم ز غم چه غم که یار من توئی   خوشا چنین غمی مرا که غمگسار من توئی
قرار جان قرار دل قرار کار من توئی   بهر کجا گذر کنم بهر گذار من توئی

نظر بهر چه افکنم بجز تو نیست منظرا

ز جویبار عشق تو شد از آتش شهر حق   محبت تو تا ابد شدست سر نوشت حق
ز عشق کافر ار شوم بتا تو ای کنشت حق   بهشت را چه میکنم بتا توئی بهشت من

الا زبان عاشقی بود زبان دیگرا

اگر که پرده

اگر که پرده افکند ز چهره یار نازنین   تجلی ار کند چنان که هست آن نگار چین
جمال اگر کند بخلق ظاهر و مبین   گمان کنند خالق تمامی از ره یقین

برند سجده پیش او جهانیان سراسرا

علیست آنکه مدح او همی بود شعار من   ربوده عشق او ز کف عنان اختیار من
منزهست از آنکه من بگویمش نگار من   روا بود که گویمش خدا اگر دگار من

نمیشدم چه غالیان اگر ز عشق کافرا

شهی که دین احمدی ز تیغ او رواج شد   بتارک محمدی ستارک العلاج شد
براه طالبان عشق وجود او سراج شد   ز احترام مولدش حرم مطاف حاج شد

بدوستی او کنم حب او مشعرا

حدوث ذات پاک او مقارنست با قدم   مساویست با ازل مطابقست با عدم
نظام ممکنات از او همارهست منتظم   خدا نباشد او ولی بآن شده است متهم

از آنکه در وجود او جلال اوست مضمرا

وجود ما سوی بود طفیلی از وجود او   بقا لبست روح ما روان ز فیض جود او
از آنکه هست و بود ما بود ز هست بود او   نمود ایزدی عیان شده است از نمود او

اگر که نیست واحد او ز جمله هست برترا

علیست فرد بی بدل علیست مثل بی مثل   علیست مصدر روح علیست صادر اول
علیست خالی از خلل علیست عاری از زلل   علیست شاهد ازل علیست نور لم یزل

که فرد لایزال را وجود اوست مظهرا

زمام ملک خویش را سپرده حق بدست او   چه انبیا چه اولیا تمام پای بست او

یکی بهاره چو او یکی مدام مست او ٭ بهر صفت که خواهمش بود مقام بیست او ٭

نظر بلا امکان نما به بین مقام حیدر را

نوشت کاتب ازل بقلم شن نام وی ٭ الله سبحان نموده بود از مقام وی ٭
تمام خلق چه افتاده در سلام وی ٭ بپیمبران در از روی که جرعه ز جام وی ٭

بجز ولای او نشد بر ایشان میسرا

بعزم رزم اگر علی سمند کینه پی کند ٭ عدوی او گر که خود فغان لب نی کند ٭
بحمله گر غزا کند فنای کل شی کند ٭ بطار روزگار را بیک اشاره طی کند ٭

نه فخر اوست گو بهم او که کشت عمر و عنترا

چه این جهان فنا شود علی فناش میکند ٭ قیامت ار بپا شود علی بپاش میکند ٭
بخوب و زشت دهر او بود اوی خداش میکند ٭ و مار بیت از رسیت که هر نوبتش میکند ٭

که اوست دست کردگار و اوست عین داورا

عنان اختیار من ربوده عشق او زکف ٭ باختیار خویشتن دواندم بهر طرف ٭
کهی بطوس میکنم سفر او گاه در نجف ٭ چه جست دست او بود نهی سعادت شرف ٭

اگرچه در وطن بود که هست ملک ششترا

منم که کشته ناحق وفای از وفای تو ٭ منم که بلیت حاصلم ز جز ولای تو ٭
همان ره میسوازدم بستانی لوای تو ٭ چنانکه بند بند جرسیت از صدای تو ٭

مرا بکربلا علی مکر بزاد مادرا

همار تابنیکوی سلیم است مشترے ٭ ملقب است تا فلک بکینه و ستمگرے ٭
به کج روست آنچه مدار چرخ چنبرے ٭ کنند تا که اختران بهر فرو کار اخترے ٭

بکام دوستان تو همیشه باد اخترا

بکربلا

احنف سم از بجعفر و بجای جبرئیل جعفر اصغرا

بکربلا نظاره کن ببین بنو بهار او ٭ ز سبزه خط بتان بکن بنقش زار او ٭
بسروهای ابطحی بطرف جویبار او ٭ بدو چراغ احمد بچمان ز هر کنار او ٭

~~باحترام حضرت ببین ستاده شبیرا~~

بهوا دوشنده

~~بیا بجای ساغر بوی بیا بغم~~ ~~نظاره کن بباطن ببین بیرون ظاهرم~~
~~زخیل عاشقان اگر نه بیر ترحم که شرم~~ ~~اگر که نیست باورت بگو که تا در آورم~~

~~ز جیب خویشتن برون خدوی بابرا~~

بهر نگاه که سروا اگر ندیده تو در چمن ٭ ببین بسرو انجمن که هست لاله گون کفن ٭
بلاکه گر کفن کهنه بکن ز بیر کسترن ٭ چرا که این کفن بود بجای گرپیرهن ٭

که زینتش ببینده انجمن بهتر پیکرا

بنهال قامت بنا سر و قد مه جبین ٭ فکنده تیشه جفا ز پا بصد راین زمین ٭
بحجر عدم حجم بحجم بهی بنوبر خیر جبین ٭ ز زلف و خال و خط بسی بخاک او بجبین ٭

شکسته رونق عبیر و عود و مشک و عنبرا

ندیده دیده جهان جوان اگر ٭ بخلق و خو بگفتگو فزون ز هر پیمبرے ٭
بجلوه همچو احمد بجمله همچو حیدرے ٭ میان خیل دشمنان بگو فه چون غضنفرے ٭

ز کینه پاره شد ز تیغ و تیر و خنجرا

وله ایضا فی منقبة مولا المتقین امیر المومنین علیه السلام

زماه چهره قیا بر افکن این نقاب را ٭ بماهتاب سیر ده همان آفتاب را ٭
بر آفتاب مینگر ستاره سحاب را ٭ ز بیر زلف ان بیار ان بیار حی ملک تش آبرا ٭

بیار لعل آن صنم سبیل کن شرابرا

اگر سبیل میکنی خم و سبو سبیل کن ∴ ز دجلهٔ خم و سبو جهان چو رود نیل کن
در این ثواب بنده را ز رحمت جمیل کن ∴ دخیل اگر نمیکنی بیا حرا و کیل کن
که تا ز رشحه سبو خجل کنم سحاب را

منم وفائی ارچه شهره گشته ام بعربی ∴ ولی ز نیک نامم و بنیکی بی سبب جری
نمیکنند منکران کسی ز من برابری ∴ الا با امتحان خم بیا چند ساغری
ببین چگونه ماهرم حساب اکتساب را

مبین بزهد خشک این عمامه سردرازی ∴ که این عمامه و ردا کالبو بلای من
نظاره کن ولای حق وفای حق صفای من ∴ ببزم میکشان نگر مقام جم بجای جم
باحترام من ببین ستاده شیخ شاب را

بیار می بنیر هی ابو بو سلغم ∴ نظاره کن بباطن و مبین بزهد ظاهرم
ز خیل عاشقان اگر بظاهر ترم نه کمترم ∴ اگر که نیست باورت بگو که تا در آورم
ز جیب خویشتن برون نی و دف و رباب را

بیار ازان می که هر که بشکند خمار من ∴ می ز زنگ ما و من زداید از عذار من
می که یار را کند مکرر جبار یار من ∴ می که میدهد بباد نیستی غبار من
چو من حجاب خود شدم بسوز این حجاب را

غریب نیست ساقیا بپای از غریبتم ∴ عجیب نیست گر کنی تفقدی بکبریتم
نظر کنی بغربتم که در کنی بتربتم ∴ الا زیان نمیکنی اگر بقصد قربتم
بآب آتشین ز جان نشان التهاب را

الا اگر ببیم رهی بذر خم احمدی ∴ نه خم کیقباد و جم ازان خم محمدی

که مست

که مست سازدم چه سر بمست سرمدی ∴ زخم نه دم ز هستی کشاندم به بیخودی
که تا بچشم حق کنم نظاره بوتراب را

علی که در وفا بمیش نه ریب هست نه شکی ∴ علی که از خدا اگر نباشدش جز اندکی
علی که جانشین مصطفی و جان او بود یکی ∴ خدا بتارکش نهاده افسر تبارکی
الا بشان او ببین تو مصحف کتاب را

ابوتراب و بوالحسن بلا منتش اکنم ∴ ز رحمت نصیریش باین سبب یکی کنم
علی علی جدا اکنم خدا خدا سوی کنم ∴ نجو ده به بندم اهو که او خود رضا کنم
بهر چه داده او بود اداکنم خطاب را

امیر بود راز ازل باره در غدیر شد ∴ معرف امیریش رسول بی نظیر شد
بانس و جن امیر شد بمصطفی ظهیر شد ∴ همین نه بس ظهیر شد دبیر شد وزیر شد
مشیر شد مشار شد حضور را غیاب را

همان که گفت مصطفی علی بو حسام من ∴ بشرع من وصی من بجای من امام من
امیر من نظیر من ظهیر من قوام من ∴ حلال او حلال من حرام او حرام من
دگر چه جای دم زدن ثعالب و کلاب را

هزار لعن و شتلم به اول و دوم سوم ∴ علی الخصوص بر دوم ز حق هزار اشتلم
که وقعهٔ غدیر خم نکوهش و خلق کو و کم ∴ چه میکنند در جزا که صاحب غدیر خم
بجشن خود همی دهد ثواب با عقاب را

بجز نبید بکر نی علی قیاس کی شود ∴ حریر و پرنیان الا سیه پلاس کی شود
عمر شناس در جهان علی شناس کی شود ∴ شناختن خدا برادر این کیاس کی شود
که چشم حق جدا کند ز هم سراب و آب را

اشتلم بالضمه لام
باو ضمه و سکون
بمعنی تند و شدید
و غلبه
برهان

مقام اکر فزا بحر ز رتبهٔ پیمبری ۞ بعصمت از ملک اکر هزار بار بکذری
مسیح وار هم نشین شوی بمهر انوری ۞ نشان که نیستت بدان ز مهر حیدری
چه کرم پیله می تنی بدور خود لعاب را

مسیحکی مدح او همی پیمبر خدا کند ۞ چسان تواند کسی که مدح یا ثنا کند
مکر که عشق شمه ز وصف او ادا کند ۞ ولی چسان ادا کند که عقل از او ابا کند
بکودکی بیان توان نمودن آفتاب را

نه فخر اوست کو همی ز قتل عمرو عنترش ۞ نه مدح اوست خوانم ار حدیث باب خیبرش
نه وصف او مقامت بصد هزار لشکرش ۞ اراده کر نماید او بیک اشاره قنبرش
بکردن فلک زند بکهکشان طناب را

علی بود جمیل حق علی بود جمال حق ۞ مقیل حق مقال حق مثیل حق مثال حق
دلیل حق سبیل حق بدیل حق کمال حق ۞ ولی حق وکیل حق جلیل حق جلال حق
که ذات لایزال حق ستوده آن جناب را

احاطه کرده علم او بما سوا ۞ که هست علم و قدرتش ز علم و قدرت خدا
حکومت ز علم او الا انتسید الا ۞ شبی که رفت مصطفی بفوق عرش مرتضی
بیان نمود بهر او ذهاب را و ایاب را

اکر که قهرمان او بقهر و کین علم زند ۞ اکر که ذو الفقار او بجان خصم دم زند
قضا فنا این جهان دراز خان رقم زند ۞ بقهقری عدوی او به نیستی قدم زند
کر او سبک کند عنان کران کند رکاب را

تو از علی مرتضی که مظهر خدا استی ۞ بکوفته رفته بخواب خود کجا روا استی

که زینب

که زینب تو رهبر و بنزاده زنا ستی ۞ ز جور چرخ دون ندانم این چه بود حرا ستی
چه او کند سؤال را و این دهد جواب را

بسوی شام خوش شیر ادهمی ز حجت سران ۞ بدختران بیکست ببین آن طاق خزان
زکه نمالتو بیکسان قید و بند آخرشان ۞ زیاره دل کسان و اشک چشم بیکسان
بمجلس یزید بین شراب را کباب را

بدختران خود نکر که ایستاده صف بصف ۞ ز شامیان نظاره کر نظاره کن بهر طرف
یزید شوم با هو صد نشاط و شادی و شعف ۞ سر حسین و جام می نی و رباب و چنک و دف
ببزم انجمن ببین سکینه و رباب را

بیا بیا امیر بیدر بی تمیز بین ۞ به پشت پرده دختران او همه غریب بین
کشاده موی دختران خویش چون کنیز بین ۞ بکنج دار بغیرت بیا و این چه چیز بین
بطشت زر سر حسین و ساغر شراب را

من کلام میرزا حبیب الله حکیم شیرازی المتخلص بقاآنی در تعریف بهار و در مدح میرزا حسین خان صاحب اختیار شیراز

راستی را کس نمیداند که در فصل بهار ۞ از کجا کردد پدیدار این همه نقش و نکار
عقلها حیران شود کز خاک تاریک نژند ۞ چون برآید این همه کلهای نغز کامکار
کر ز نفس ابر و خاکست این همه ریحان و کل ۞ از چه ناید یک کیاهی ز آب و خاک شوره زار
کیست این صورتکر ماهر که با تقلید غیر ۞ این همه صورت نکارد بی علت آکن بکار
چون شنیدی کاین تماثیل از کجا کردد پدید ۞ چون نخوانی کاین تصاویر از کجا شد آشکار

خیمه‌ها از چه که شد زینت گلشن زر دروی ۞ لاله از شوق که شد زینت به بستان آشکاره
از چه بی زنگار سبزست از ریاحین بوستان ۞ از چه بی شنگرف سرخست از شقایق کوهساره
باد بی عنبر چرا شد اینچنین عنبرفشان ۞ ابر بی گوهر چرا گشت اینچنین گوهرنثاره
بر کف این تسبیح یاقوت از چه گیرد ارغوان ۞ بر سر این تاج زمرد از که دارد کوکناره
برق از شوق که میخندد بدینسان قاه قاه ۞ ابر از هجر که میگرید بدینسان زار زاره
چون بجوشان بلبل از شوق که دارد زمزمه ۞ چون عروسان گلبن از بهر چه بندد گوشواره
ابر غواصی نداند از کجا آرد گهر ۞ باد رقاصی نداند از چه رقصد در بهاره
تا که بارد ابر بی مقصد همچنین میبوی ۞ تا که ابر را بی موجبی چندین مباره
چهره گل از چه شد بیغازه زینسان سرخرو ۞ زلف سنبل از چه شد بیشانه چون زین تاباره
رستنیها باید خواجه عارف سیر دان سیرت ۞ تا شناسد قدر صنع قدرت پروردگاره
قصه کوته روش خورشید رخشان رخ نهفت ۞ ماه من از در درآمد با رخ خورشیدواره
در دو لعل میفروشش هرچه در صهبا لعل ور ۞ در دو چشم باده‌نوشش هرچه از مستی خماره
چهر او یکخانه حوری و یکعرش انور ۞ خط او یک گله مور زلف او یکسله ماره
جادوی در زلف منقوشش گره اندر گره ۞ ساحری در چشم مکحولش قطار اندر قطاره
ارغوان عارضش را طلعت رنگبو ۞ هر زبان شکرش را لطف خوبی یادداره
از دو چشم کافرش یکدید و دنیا دل زرد منسی ۞ از دو زلف ساحرش یکجا هزاران جان بیقراره
توده زلف سیه پیرامن رخساره او ۞ همچو ابر شکسته گفتی از بر سیمین حصاره
چاه یوسف غبغبه گوئی که هست در چاه ذقن ۞ ماه گردون عارضت یا سبب گفتی بر عذاره
نی خطا گفتم غلط کردم که نشنیده بعمر ۞ هیچکس با ترکون هیچ ماهی همداره
رشته

رشته اندر رشته زلفش همچو تار عنکبوت ۞ حلقه اندر حلقه زلفش همچو زینت بی‌شماره
طره‌اش چون پنجه باز شکاری صیدگیر ۞ غمزه‌اش چون چنگ شیر مرغزار جان شکاره
هی لبش بوسیدم و هی شد دهانم شکرین ۞ هی خطش بوسیدم و هی شد مشامم مشکباره
قند شکر به که میخوردم از آن لب تنگ تنگ ۞ مشک عنبر به که میبردم از آن خط بار باره
گفت ده بوسه لبم افزون مکن گفتم بچشم ۞ هی همی بوسیدمش لب هی غلط کردم شماره
هرچه گفت از ده فزون تا بر شد بشوخی گفتمش ۞ گر شماره ده غلط کردم تو از سر میشماره
گفت میخواهی چرا از ده ببوسی تا بصد ۞ گفتمش نی خواهمت صد صد ببوسم تا هزاره
گفت بالله چون تو یک عاشق ندیدستم حریص ۞ گفتم الله چون تو یک دلبر ندیدم نیز باره
زیر لب خندید گفت ای شاعر کیشم که تو ۞ نرم نرمک از پس هر بوسه خواهی کناره
الغرض با یکدگر گفتیم چون لختی سخن ۞ خادم آمد گفت ایقانی از حق شیرمداره
صحبت معشوق حی تا چند ما غافلیم ۞ زانکه فردا شب تحویل هست و نوروز باره
گفتم انجام ملک نوروز سلطانی رسید ۞ گفت منجم رای ناقص بین یاد عقل مستعاره
یکسر مستان به کوفت و باز چون مستان منور ۞ روز از شب باز نشناسی زمستان از بهاره
سبزه شد پیروزه پوش لاله شد حرجای نقش ۞ سرخ گل آمد بجوش سرخ گل آمد ببار
کارگاه ششتر بی شد از شقایق کوهستان ۞ سیر زماه ششتر بیش شد از شکوفه شاخساره
خیز سوی بوستان بگذر که گوئی حور عین ۞ عنبرین با گیسو پوشیده هست اندر غراره
زیر هر شاخ خطر نو با ظرف نو باده نوش ۞ پای هر سبزه حریف باحریف میکساره
یک طرف غوغای رود و بربط خرباد چنگ ۞ یک طرف آوای کبک و صلصل دراج ساره
صوفی اینجا در سماع و مطرب اندر سرود ۞ عاشق اینجا شادمان دلبر اینجا بادخواره

چشمها در چشم ساقی کامها با جام می ❁ گوشها بر لحن مطرب رویها بر روی یاره
شکل نرگس چون بلورین ساغری پر زر مخ ❁ یا فروزان بوته از سیم پر زر عیاره
که بپا سمن و بن از جهد پیر قصه تند رو ❁ که بشاخ سرخ گل از شوق میخواند هزاره
هر کجا از لمعه آزاری بلرزد در عدن ❁ مغزها از باد فروردین پر از مشک تتاره
گفتم ای خامه تو میدانی که زبان در کام نه ❁ هست در هر بند کی نایب مناب ذوالفقاره
می بدر کام روز در گیتی منم خلاق نظم ❁ واز میوه شعر او حسین بنده چند باره
مست چون کوه معانی در دلم حاضر شود ❁ روز دلم غایب شود آنکه چو کوهی شیاره
خادمک را خشم رفت و زیر لب آهسته گفت ❁ باش کامشب بیجور فردا ز بند مستی براره
رفت محمد ابن خمخانه و سرجوش خم ❁ زان شراب او ردکر عکس زمین لاله زاره
زان می کز وی اگر یک جرعه پاشی بر زمین ❁ از سر مستی کند هفت آسمان انگاره
الغرض جامی دو چون خوردم قلم برداشتم ❁ گفتم اندر مدح و علت این قصیده ابداره
با که جان بخش است دلکش خامه از بیت نگاره ❁ خامه هنگام صبوحی خامه در فصل بهاره
خامه در صحن گلستان خامه بر اطراف جوی ❁ خامه زیر سایه گل خامه در پای چناره
خامه با یار عشا خامه اندر روز عید ❁ خامه با آن فرخ جهت خامه با آن بنت زاره
خامه با الحان سار و صلصل و دراج کبک ❁ خامه با آواز چنگ و بربط و طنبور تاره
خامه موخر از عنایت که از سی نگار نازنین ❁ همچو پیچیده ز گل غلطد میان سبزه زاره
مقدم
خامه ز نهر بعت که خوشتر سبزه می غلطد نسیم ❁ خامه اندم کاید از گلزار باد مشکباره
خامه از عنایت که باران میچکد از برگ گل ❁ چون زناب می عرق بر چهره یار گلعذاره
خامه ز نهر بعت که چون ساغر تهی گردد ز می ❁ از زاهد باده مینا باده تر کی میکساره

خامه

خامه اندر ملک ایران خامه اندر عهد شاه ❁ خامه در شیراز و در دوران صاحب اختیاره
بنده شاه عجم فرمان روای ملک جم ❁ ناصر خیل امم بحر کرم کوه وقاره
آنکه چون در وصف تیغش خامه گیرم در بنان ❁ چون زبانه شمع از انگشتان من خیزد شراره
همت او در بزم منبع جوی عطا ای ابر دی ❁ قهر او در رزم مبرم چون قضای کردگاره
مخجل از جوشش عقیم بی هنر از قدرش عقیم ❁ اخرج عهدش سلیم و فتنه در عهدش نکاره
افتخار هر که در عالم باخلاق نکوست ❁ العجب اخلاق نیکو را بدو هست افتخاره
اقتدار هر که در گیتی به گنج و لشکر است ❁ ای شگفتی گنج و لشکر زو دلیر گیرد اقتداره
اعتبار هر که در گیتی به مال و کشور است ❁ ای شگفتی مال و کشور زو گرفت اعتباره
انتظار سایلان زین پیش بود از جود او ❁ جود او اینک کشد از سایلان انتظاره
اینکه گوئی از ضمیرش گشت هر تاری منیر ❁ پس چرا مهر منیر از شرم رایش در دل هست تاره
وانکه گفتی از عطایش هست هر خواری غنی ❁ پس چرا گنج گهر از جود دستش هست خواره
یاد او غفلت از آن در بهر بیدار دهر فن ❁ مهر او رحمت از آن در بهر دل کی قراره
قهر او زحمت از آن تن را نیفتند سودمند ❁ خشم او حرکت از آن جان را فتنه کاره
روز قهر او به بزم اندر نخندد باده نوش ❁ گاه مهر او بمهد اندر نگرید شیرخواره
بسکه زهره شیر دلان را آب سازد تیغ او ❁ روز رزمش از زمین زنگار گون خیزد بخاره
گر نبودی مدح او دانا نه داشتی ننک ❁ ور نبودی شعر او گیتی ز هستی داشت عاره
الطاف او از خار گل سازد بطرف بوستان ❁ حزم او از باد پل بندد به سر آب جوباره
گر نسیم لطف او از هفت دریا بگذرد ❁ همچو طبع خوش شیرین شود آب بحاره
ور سموم در شوره زار از لطف مهر سخن ❁ تا ابد نخل رطب روید ز خاک شوره زاره

ایت قهرش بدیدم وقتی اندر بحر و کوه ۞ بحر شد لجت دخان و کوه شد مشتی غبار ۞
روز دیگر از تیغش حدیثی بر زبانم میگذشت ۞ از زمین و آسمان برخواست بانگ زینهار ۞
یکشب اندر بزم او سلجوم او راندم سخن ۞ خواست چرخ از شکیبائی ببرد کوهسار ۞
درج میدیدم درخشانی که در اوصاف او ۞ کرده جمعی عنبری یکسر با زبان حق گذار ۞
با یکی گفتم شما را ای ملک از جود او ۞ بهره باشد یا نه پاسخ گفت آری بیشمار ۞
گر نبودی جود او ما را نبودی رنگ و بو ۞ ور نبودی فضل او ما را نبودی برگ و بار ۞
سرور انجم اصحاب اختیار است لیکن ۞ نیک در ششجهت می بینمش بی اختیار ۞
در ضمیر ایزد اخلاص شاه حکم شرع ۞ در دل خواجه و انفاق مال در نظم کار ۞

در ستایش اعتضاد السلطنه علیقلی میرزا از کلام حکیم قاآنی رحمه الله

باز بر آمد بکوه رایت ابر بهار ۞ سیل فرو ریخت سنگ از زبر کوهسار ۞
باز بجوش آمدند مرغان از هر کنار ۞ فاخته و بوالملیح صلصل و کبک و هزار ۞
طوطی و طاوس و بط سیره و سرخاب و سار
هست بنفشه مگر قافله در بهشت ۞ کز همه گلها دمد پیشتر از طرف کشت ۞
وز نفس جویبار گشته چو باغ بهشت ۞ کوه تو گوئی با غالیه سرشت ایزد نوشت ۞
ای گل مشکین نفس چیست خبر از نگار
دیده نرگس بباغ باز بر از خواب شد ۞ طره سنبل براغ باز پر از تاب شد ۞
آب فسرده چو سیم باز چو سیماب شد ۞ باد بهار از نجست نهره دریاب شد ۞
نیم شبان بی خبر کرد ز بستان فرار
نرم نرمک نسیم زیر کلاه میخزد ۞ غبغب لبن میمکد عارض الان میمزد

کیسوی

کیسوان مشک دگر بنان میکند کز بچمن میچمد که بسمن میوزد
گاه بشاخ درخت گه بلب جویبار
لاله بر آمد بباغ تاج آذر خسته بر تنش خیاط طبع سرخ قبا دوخته
سرخ قبایش سپهر کید و جا دوخته یا که زدل داد کان عاشقی آموخته
کشته شده داغ غرق خون کشته جگر داغدار
طفل چو زاید ز مام گریه کند زود سر بهر تقاضای شیر و زپی قوت جگر
از پس گریه کند خنده بخندی دگر طفل شکوفه چرا خندد از آن پیشتر
کزپی تحصیل شیر گریه کند طفل وار
باغ چو از ابر دی جامه مخلع شود ظاهر از انواع گل شکل مضلع شود
یکی مخمس شود یکی مربع شود یکی مسدس شود یکی مسبع شود
الحق بلبل رسد هندسه کردکار
نرگسکان طشت سیم باز بسر بر نهاد بر سر سیمینه طشت طاسک زر بر نهاد
در وسط طاس زر زرین بر سر نهاد بر سر زرین او ژاله گهر بر نهاد
تا نخوران زرشک از گهر شاهوار
چون ز تن سرخ بید گشت عیان سرخ باد ارغوان از غش ارغوان در خفقان او فتاد
نامیه همچون طبیب دست بنبضش نهاد پس بن بازوش بست اکحل او خون گشاد
ساعد او چینه جا اندر خون بالکار
کیسر گهر چمنی است بباغ در نسترن سپید و نغز و لطیف چو خواهرش یاسمن
ستاره کافند خورد درهم شد متقرن یا گسسته خرد بهر سپهر عقد پرن
نموده و نیم شب بفرق نسرین نثار

دایر چرخ کل کشته مصر سحرت ۞ بر تنش این ابر زنجی جامهٔ اطلس حجرت
دیلبه او بی لوز دانیر همه املش حجت ۞ بوته در بیابانش صفت زمس گلشن حجرت
بهرچه تکلیف کمی دا این همه زر عیار
بلبلکان زوج زوج زیر بم انگیخته ۞ صلصلکان فوج فوج خوش بهم آمیخته
پشت بغم داده خلق در نغم آویخته ۞ تیغ تعنت ز قهر بر الم آمیخته
خور ز بم جام می با دف و طنبور و تار
بلبل بر شاخ گل نغمه سراید همی ۞ نغمه اش از زوج دل زنگ زداید همی
شاهد گلنار را خوش بنراید همی ۞ لیک غلط گو چرخ مدح نماید همی
بر گل باغ کرم میوهٔ شاخ فخار
علیقلی میرزادهٔ شاه عجم ۞ فاخر فخری لقب مفخر اولاد جم
بندم میر اجل بزم شیر اجم ۞ کلیم کافی کلام کریم وافی کرم
لعبهٔ افراسیاب بجمله اسفندیار
انکه بملک هنر دعوی شاهی کند ۞ حجت طبیعی سخن باز الهی کند
حل مسائل همه نیک کماهی کند ۞ حجت زاو امر حدیث یار نواهی کند
رمز اصول و فروع شرح دهد اشکار
شکل مجسطی تمام کشته اندر بصر ۞ جدول زیجها نکاسته اندر نظر
نسبت خط و محیط صورت قوس و وتر ۞ زاویه جیب و ظل جمله بد اندر نبره
دین همه علم او یکیست از صد هزار
بو الفرج بو العلا بو الحسن و نفطویه ۞ اصمعی و واقدی مازنی و سیبویه
ازهری

ازهری و رافعی جاحظ بن خالویه ۞ کل یثنی علیه کل یأوی الیه
کای تو بعلم و ادب مارا اموزکار
بعلم جغرافیا یعنی در وصف ارض ۞ که چند هست و بار که چه بیش طول و عرض
هم از رسوم ملل هم از تکالیف فرض ۞ هم از نظام دول از لشکر باج قرض
چندانکه اندکه وهم مینتواند شمار
یازده سیاره را گرد کرهٔ آفتاب ۞ بی مدد دوربین دیده درنگ شتاب
دورهٔ اقمار را نیک بداند حساب ۞ قلّه قمقمه از او نکته بر د نکته یاب
نیوتن و کپلرش حق شمر و حق گزار
مطالب صرف و نحو زبر بخواند همی ۞ مسائل فلسفه زبر بداند همی
ز علمهای غریب سخن براند همی ۞ شدن بچرخ برین مینتواند همی
برای سیارهٔ سیر بفکر کردن سیار
ای ز علا قدر تو بچرخ پهلو زده ۞ طعنهٔ خلق جمیل بباغ مینو زده
پیر خرد پیش تو چو طفل زانو زده ۞ گاه غضب با پلنگ پنجه بنیرو زده
لیک بهنگام حلم کشته ز موری فکار
در صف ناوردی تو بیژن کو در چیست ۞ گیو تهمتن کدام طوس فرامرز خجست
جنبش یال اشتر پیش زمین لرز جست ۞ کشور بخشش کی کرز باغ چه جوزن حجرست
گنج دهی بیشتر سیم دهی بی شمار
بجود صد حاتمی بحلم صد حنفی ۞ بفضل صد جعفری بعلم صد آصفی
جلیل چون آدمی جمیل چون یوسفی ۞ در صف شه زاده کان تو زهند سر صفی
جز بقطار ایستند پیش ملک و زبار

عقلی در زیرکی خلدی در ایمنی ۞ دهری در کینکشی چرخی در دشمنی
خاکی و در احتمال آبی و در روشنی ۞ بادی در سرکشی ناری در توسنی
نیلی و در وقت جوش پیلی و در کارزار

اهل زمین فوج فوج خلق زمان خیل خیل ۞ سیم ستانند و زر از کف تو کیل کیل
گوهر گیرند لعل روز و شبان ذیل ذیل ۞ گاه سخا کوه کوه وقت عطا سیل سیل
لعل دهی گنج گنج سیم دهی بار بار

خنده تو گاه خشم خنده شیر نر است ۞ هر که نگر بد از آن خنده ز شیر ایمن است
قافیه گو جعل باش جعل نه در خور است ۞ حشمت عز در سخن صدره از آن برتر است
کز پی یک طیبتم خصم کند گیر و دار

ملک نخواهد چو تو چرخ جهان نزاید همی ۞ بس از حرای بس حکیم که میباید همی
زر کرخ پشت دست زعم تو خاید همی ۞ دوست خویش از شعف بهم ساید همی
که کاش قاآنیا بدی در این روزگار

تا که زمین روز و شب گرد به گرد خورشید ۞ تا که بنازی زبان روز گذشته هست
تا که حواس عشر ظاهر از این پنج و پنج ۞ ناطقه و باصره سامعه و شم و لمس
ناصر جان تو باد باطن هشت و چهار

این قصیده در مدح فریدون میرزا شاهزاده والاتبار
من کلام حکیم قاآنی شیرازی

دوشینه کاین نیلی صدف گشت از کواکب پر دُرر ۞ دم برزد از یکی گفتم که
گفتا منم یکتای در ۞ جستم ز جا رفتم در آن آیینه سر دل اگر
تاجویم

تا جویم از نامش نشان تا گیرم از جایش خبر ۞ گفتم که آخر کیستی دزدی
گدای چیستی ۞ بیموجبی را نیستی همچون غریبان دربدر ۞ زان پاسخ
در غضب بر زد صدا کی بی ادب ۞ رهزن نیم کاین نیمشب آیم بهر
کوی گذر ۞ یک شاه درنا نیم جان بر قدم افشانیم ۞ بر چشم بنشانیم
سازی حکایت مختصر ۞ از آن صدای آشنا در مغز کوهم شنا
جانم ز خجلت در عنا هوشم ز حیرت شد بفکر ۞ تا که بجو دلبر زیبا و انگه
بسر بنعز بدما ۞ مانا خطا ورزید ما گر زان خطا دیدم خطر ۞ آسیمه سازد سر نگو
او از برون من از درون ۞ او غرق خوی من غرق خون او منتظر
من محتضر ۞ القصه با صد پیچ تاب از جای جستم با شتاب ۞ از خجلتم جان
در عتاب از شرم خون در جگر ۞ در باز کردم سر بسر خش دیدم جمال فرخش
و از شرم شیرین پاسخش افتاده در لوک مکبر ۞ ستر کی در ام خوی زده یک انگبین
می زده ۞ خوی بر جای وی زده چون بر گل سوری مطر ۞ خویش چو آتش توسنا
رویش بخوبی سوسنا ۞ کالریم غنجا او ضحی والبدر حلقا السقر ۞ غنجش فزون
نازش فره جعدش همه پیوند کره ۞ گیسو فتاده چون زره از طرف گوشت تا کمر
روشن رخ و تاریک مو شیرین زبان و تلخگو ۞ دشمن نهاد و دوست رو نیکو جمال
بدسیر ۞ گیسو زره قامت سنان مژگان خدنگ ابرو کمان ۞ دل آهن و تن
پرنیان خط جوشن صورت سپر ۞ فربه سرین لاغر میان اندک سخن بسیار دان ۞
خورشید رو ذره دهان فولاد دل سیماب سر ۞ باری چو آمد در سرا دیدا بجانان شرمان
مرا ۞ گفتا که ای محجب چرا از وصل من جستی حذر ۞ من ماهم و در تیره شب

[illegible]

از من رمیدی بی سبب ۝ در تیره شب ماه ای عجب نیکوتر آید در نظر ۝ گفتم خطا
کو خطا آید دون عطا باید عطا ۝ ای روبت از رحم خطا ایمو بیت شوب تنکر ۝
بگذار
گفتا بهل این ها یهو عذر کهنه چندین مجو ۝ برخیز سنگین کن سبو زان باده
پر شور شر ۝ زان باده کز وی خار خشک از دو صد من بید شک ۝ از رنگ
زبیب
بو چون لعل مشک از قرقخون ماخور ۝ دفع کرب رفع تعب کان طرب جانفرح ۝
خرابات و شرابخانه و قمارخانه است
ریحان دل کل روح قدح سیران غم نور بصر ۝ بویش بعنبر ماند از رنگش بگوهر ماندا ۝
سجاده تر ماند از وی خشک خشک مستقر ۝ هم عقل را بیوند از او هم جان دل خورسند از او ۝
هم اهرمن در بند از او هم زو معاصی مغتفر ۝ از بسکه صافست روان هم
ظاهرست و هم نهان ۝ همچون مضامین در بیان همچون معانی در صور ۝
مرجان و یاقوت است
بق زان خورد پیلی بود در جهد پیلی بود ۝ از وی ابابیلی بود خجلت ده طاووس نر ۝
نادان از او گر بو شدا از تنگ ظرف چو شدا ۝ تا روز حشر ار کو شدا
در کل فرو مانند چو خر ۝ حالی ز جا برجستم خاطر ز غم بر استم ۝ بزم نشاط
آراستم ترتیب دادم ما حضر ۝ آماده کوهم بر وی تار و رباب و چنگ و نی ۝
قبا
نقل و کباب و جام می اسباب عشرت سربسر ۝ بکشود مشرب بند گفتم زهی شیرین لبا ۝
اهلا و سهلا مرحبا اشرب فقد حان السحر ۝ زیشان که آرام دلی
زیشان که شمع محفلی ۝ عیش جهان را حاصلی بود وصلت محنت نو ۝
بیگانگی از سر بنه بیگانگی کون ده به ۝ بنشین بگورستان بده شادی بیار
سخنی بر مطرب بیت محبوب خوانده
غم به بر ۝ هم بذله گفتم هم بگو هم گل ببو هم مل بجو ۝ هم ساتکین کش هم سبو
ایام
هم انگبین خور هم شکر ۝ خواهد گذشتن چون کنی این زان رخش غم بر کنی جهان ۝
گر نقش

نقش
گر نقش پیدا و نهان پیدا ایمیماندشر ⁂ شد وی خوشست و خرمی گر نقش
نقد
پیشی دو کمی ⁂ جز عیش جان آدمی نقل بقا نه مستمر ⁂ انیست نقد
مای ما کز او بیست خرم حال ما ⁂ قسمت زماه سال ما جز این نباشد
ای پسر ⁂ مشبح از وصلت خوشم فردا زغم در استم ⁂ زنبر اگر فردا
میکشم خشت غم نمیت را به بر ⁂ نام سفر چون بر ده شد شوخ چشم
از رده شده ⁂ و رخم حیان افسرده شد کاندر خزان شاخ شجر ⁂ رنگ کاس
مرجان سان شد و زخم مرجان زرای بشد ⁂ از دست رفت از پای شد
هی زد بسر و هی زد بسر ⁂ هی گریه گو هی فرح هی ناله گو هی جعجع
بالرحم
هی گفت اسکنت عندیت ضیفی بالسحر ⁂ خیره نمود از ارغوان چنبر نمود
از خیزران ⁂ افشانده بر کل ضمیران از زر یاقوت از گهر ⁂ بر تاب
گو از سر کله زده هلال آزردمه ⁂ صد خنجر مژه در رهر نکه صد ناجخش در رهر نظر ⁂
نیزه کوچک
هی ریخت بر گل گوهرا هی بیخت بر سر عنبرا ⁂ هی ابر بهمن از غمها بارید حر وار استر ۝
خورشید پیش از سوز دل ابی که طوفان زو خجل ⁂ چون نوح هر دم متصل
گویان که رب لا تذر ⁂ گفتم چرا اشکی چنین گفتا برو خامش نشین ⁂
چندم زخود سازی غمین چندم زنید کوه ستر ⁂ می بلغمت چون بوالهوس
مشتاق چینی هر نفس ⁂ چون غافلان از عیش و سیر اشفته جان ایمیر ۝
کر بسته در اخرج که شیوه را متبع ۝ فاخش الاله و دع علک و احذر کل الخدر ⁂
نه عارفی نه متقی نه بادخوار الحق تقی ⁂ نه پاکدامن نه شقی نه بیش بین نه پیش نگر ⁂
این آرزو از من بهل کز من نخواهی منفعل ۝ دائم خجل کردی خجل کر حسنت سنبد بی زرخطر ⁂

حالی سفر کون چرا رنج سفر بردن چرا ۵ جان و دل آزردن چرا از بهر مشتی سیم و زر ۵
چند از پی حیل و مه این های و هوی و همه ۵ دنیا نماند این همه کیستی نماند این قدر ۵
کیرم سفر ما مت دهد خورشید آسمان تا مت دهد ⁂ یک صبح تا شامت دهد
از خاور آن تا باختر ۵ چندان نیرزد این عنا کر حضرتی کوی جدا ۵
کو را ظفر بخشد خدا ابر خسروان نامور ⁂ شاه فریدون کز سمک بر رفته
صیتش تا فلک ⁂ با خُلق کردار ملک با خَلق دیدار بشر ⁂ نو خنده رشا
رستمین کش کان بود دستهاین ⁂ با قدر او گردون زمین با جود او دریا
شمر ✤ مغلوب حکمتش چارخند منکوب قهرش دیو و دد ۵ هم حکم آن
بر نیک بد هم قهرمان بر خیر و شر ⁂ بر عالم و ادم کیا کاخش مطاف
از کیا ⁂ جنت ز خلقش یک کیا و زخ ز قهرش یک شرر ⁂
عین زمین عون زمان شاه جهان ماه جهان ⁂ غیث کرم
غوث امان فضل ادب اصل هنر ⁂ کان بحر دریا هم بادهی انجم با
خورشید باریش سها یاقوت با جودش مدر ⁂ خشمش چو دوزخ جان
گزا مهرش چو جنت جانفزا ۵ هم تابع حکمش قضا هم پیروی
امرش قدر ⁂ مدبوج از تیغش سمک مجروح از جحش فلک ⁂
مرجوح با خلقش ملک مسطرح با لطفش شکر ⁂ عالم ز عدل او حرم بلکه
بعهد او کرم ⁂ تا بی خلق او ارم باقی ز تیغ او سقر ۵ ای چون
شعاع مهر و مه تیغت کشوده خشک و تر ⁂ وی چون فروغ
صبحگه صیتت گرفته بحر و بر ⁂ جنگت صبا تیغت وبا از این

وبا

وباو زان صبا ۵ خاک بد اندیشان هبا خون ستمکیشان هدر ۵
بر هر بلید لی قهر ران بر هر بلادی قهرمان ⁂ بر هر امینی مهربان
در هر زمینی شهره ⁂ روزی که از تیغ گران از خاک و ید ار غوان ۵
و ز نوک ناوک خون روان که چه پشت نیشتر ⁂ از کوه خون
خاک زمین مانند جامه اهل چینی ⁂ کز اطلسیش آستین و زرفند باندش
آستر ⁂ از بس سنان تیغ شکلها در تنها مستصل ۵ و ز بس خدنگ
جان گسل کرده بدلها کار گر ۵ کوئی خدای آسمان حی نافرید اند جهان ۵
جز خنجر تیغ سنان جز ناخج تیر و تبر ⁂ و زبسکه جان اهل کین
با خاک ره کرده چنین ⁂ کوئی همه خاک زمین جان دار شد چون جانور ۵
چون از کمین آئی برون جاری کنی جیحون خون ✤ از تیش تیغ آبگون
و ز نوک تیر جان شکن ⁂ رحمت بد ترد نا فلک تیغت ببر بر با سمک ۵
نقش بقا سازند حک این از نشیب آن از زبر ⁂ گوید عدو بیت میدم
از خوف جان در هر قدم ⁂ یا حبذا دار العدم یا مرحبا نار السقر ۵
گوید ز بس خوف قصاص این المفر این المناص ⁂ این النجا این الخلا
این المقام این المفر ⁂ شاه مرا یک ملتمس بلی قست بشنو یک
نفس ⁂ تا فکنده چرخم در قفس چون طایر بی بال و پر ⁂ بیست
افزون شام از اقران بمود کبر تر اد ⁂ هم سیم دادی هم زرا هم گنج
دادی هم گهر ⁂ بس سیم خواسته بخشیدیم نا خواسته ⁂ اکنون ز جا
بر خواسته عزم با آهنگ سفر ⁂ منت ب دارم نه رهی نه وز جمیلم نی

[illegible]

هم در بزم فکر مهارت هم در رزم عزم خطر ❁ هم زر خواهم هم جعفری هم
جامه خواهم عبقری ❁ هم بنده خواهم بربری هم باره خواهم
ره سپر ❁ هم خواهم از کیمیا کش جان یک گیتی فدا ❁ خواهم
که اجرای مرا افزون کند نه یکی دگر ❁ هم خواهم اندر بارگه بارم دهی
بیگاه و گه ❁ زان پس که از درگاه شد نخل امیدم بارور ❁
از تو سخا و ز من ثنا از تو عطا و ز من دعا ❁ از تو کرم و ز من وفا ❁
از تو مراد از حق ظفر ❁ تا لاله روید از دمن تا ژاله بارد از چمن ❁
تا ناله خیزد از دهن تا آه که بر دمد بر قمر ❁ یارت فزون خصمت
قلیل این یک عزیز آن یک ذلیل ❁ این یک صحیح آن یک علیل این
شادمان آن نوحه گر ❁ قاآنی این اشعار تو از گوهر بهتر بازار تو ❁
وین سعد مهر یکه هنر گفتار تو ❁ در نزد شاه داد کر ❁ باتمام رسیدیم قول
۱۳۲۷

من کلام قاآنی در مدح و ستایش اختر شهریاری و مهد گوهر تاجداری
ستر کبری مهد علیا ام شهریار کامکار ناصر الدین شاه قاجار

بنفشه رسته از زمین بطرف جویبارها ❁ و یا گسسته حور عین ز زلف خویش تارها ❁
ز سنگ اگر ندیده چسان جهد شرارها ❁ ببرگ‌های لاله بین میان لاله‌زارها ❁
که چون شراره میجهد ز سنگ کوهسارها
ندانم ابلکو که شکوفه از چه پیر شد ❁ نخورده شیر عارضش چرا که شیر شد ❁
کمان برم که همچو من بدام غم اسیر شد ❁ زپا فکنده دلبرش چه خوب دستگیر شد ❁
بلی چنین برند دل ز عاشقان نگارها

در این بهار

در این بهار هر کسی هوای باغ دارها ❁ مبا دماغ طلعتی خیال باغ دارها ❁
بسبزه شب ز جام می بکف چراغ دارها ❁ همی دل از محبت کسی درون داغ دارها ❁
چو کبک چو لاله پر ز خون ز عشق گلعذارها
بهار را چه میکنم چه شد ز بر بهار من ❁ کناره کرد از جهان چه او شد از کنار من ❁
خوشا و خرم آن دمی که بو یار یار من ❁ ز زلف مشکبار او بچشم اشکبار من ❁
چو چشمه که اندر او شنا کنند مارها
غزال مشکبوی من ز من خطا چه دیده ❁ که همچو آهوان چنین از آن خطا رمیده ❁
بنفشه بوی من چرا بحجره آرمیده ❁ نشاط سینه برده بساط کینه چیده ❁
باز نقل آشتی بسوات کی دارها
بصلح در کنارم آ ز دشمنی کنار کن ❁ دلت ز ار رمیده هست دوست استوار کن ❁
و یا چو سبحه رشته زلف خویش پاره کن ❁ سر او بنه بصد گره ازان پس استخاره کن ❁
که سخت عاجز آمدم ز رنج انتظارها
نه دلبری که بر رخش بیاد او نظر کنم ❁ نه محرمی که پیش او حدیث عشق سر کنم ❁
نه همدمی که یکدمش ز حال خود خبر کنم ❁ نه باده محبتی کز و دماغ تر کنم ❁
نه طبع را فراغتی که تن دهم بکارها
کسی نه پرسدم خبر که کیستم چکاره‌ام ❁ نه صوفیم نه محتسب نه رند باده خواره‌ام ❁
نه خادم مساجدم نه مؤذن مناره‌ام ❁ نه کدخدای جوشقان نه عامل زواره‌ام ❁
نه مستشیر دولتم نه جزو مستشارها
بهشت را چه میکنم بتا اگر حق توئی   بهار باغ من توئی ریاض مرغ کشت توئی

بکن هر انچه میکنی که سر نوشت حق توئے ❀ بدل نه خایفے زمن که در سرشت حق توئے

نهفته در عروق من چو عرقه بتار

دهن ز خنده لب عقیق ز ایمن شود ❀ همین ز سبزه خطت بخجی چمن شود
چمن ز جلوۀ رخت پر از گل و سمن شود ❀ سمن چه بنگرد رخت بجان و دل شمن شود

از انکه بنگرد چو تو نگاری از نگار

به پیش شکرین لبت چه دم زند طبرزدا ❀ که با لبت طبرزدا الحنظلی نیز زدا
خیال عشق رسی تو چو اسمان بلند زدا ❀ ضطراب عشق تو اگر زمین نوز زدا

همی ببوسه قدم بسان خاکسار

بت لوه هفته سال جو مرامی نواله ده ❀ ز چشم خویش جرعه فشان ز لعل خویش پیاله ده
نگار لاله چهرۀ من می برنگ لاله ده ❀ ز بهر نقل بوسۀ مرا بلب حواله ده

که واجب است نقل می برای میگسار

بهل کتاب را ابم که مرد درس نیستم ❀ نهال راچه میکنم که ز اهل غرس نیستم
شراب را اشاره ده که مرد درس نیستم ❀ بحفظ کشت عمر خود که از مرس نیستم

که منع جانور کند همی ز کشتزار

من ار شراب میخورم ببانگ کوس میخورم ❀ ببارگاه تهمتن ببزم روس میخورم
پیالها دمبدم علی روس میخورم ❀ شراب کبر مچشم مجوس میخورم

نه جوکیم که خو کنم ببرگ کوکنار

الا که سالها که من می و ندیم داشتم ❀ چو سال تازه شد بی می قدیم داشتم
پیالها و جامها ز زر و سیم داشتم ❀ دلی جواد و بر منزه کف کریم داشتم

چه خوش بناز نعمتم گذشت روزکار

کنون

کنون هم ار چه مفلسم دل از غنی نمکشم ❀ بهیچ روی منتی ز هیچ کس نمیکشم
فغان ز جور نیستی بداد رس نمیکشم ❀ کشیدم ار چه بیش از این از این بیش نمیکشم

مگر بدانکه صدر ما همه رهاند ز افتقار

صفیه که از صفا بهشت جاودان بود ❀ کریمه که از کرم سحاب بخششان بود
فرشته زمین بود ستاره فرمان بود ❀ عفاف دست کز ان حجاب جسم جان بود

گلیست کو ز حشمتش مصون ز نیش خار

سپهر عصمت جلیله که شام و روز راه او ❀ شهی که هست مه و زشب زمانه در پناه او
سپهر در قبای او ستاره در کلاه او ❀ دلا نزاده مادری شهی قرین شاه او

بجز ازین نفرافتش سزا است افتخار

یگانه که از شرف ز عالمی جداگرش ❀ ز کاینات منتخب بروح چار گوهرش
سپهر حسن و شش جهت چهار نفت اخترش ❀ بهشت خلد و فلک فکنده سایه بر سرش

بخلق داده سیم و زر نه ده نه صد هزار

میان بدر چهر او بسے بود مباینه ❀ ازانکه بدر را کسی نبیندش معاینه
ولیک بی رخ چهر او کمان مهر آینه ❀ که عکس هم نیفکند چو نقش جان در آینه

چو از خرد شنیده ام مر این حدیث بارها

بحکم شرع احمدی روا است اجتناب او ❀ و گرنه بهتر رخ چه لازم احتجاب او
حیای او حجاب او عفاف او تقای او ❀ وگرنه شرم او بدی حجاب بلغ تاب او

شعاع نور طلعتش شکافتی جدار

زهی فلک ببندگی کشاده پیش کوی تو ❀ نهان ز خستم در میان همیشه گفتگوی تو

تو عقل عالمی ازان کسه پسندیده روی تو   بهشت عدن آیتی خلق مشکبوی تو
زبان بشکر رحمت گشاده شیرخواره

خصایل جمیل تو بدبهره گر بنگرد   وجود کاینات اد کر بهیچ نشمرد
چه ذره آفتاب را بچشم در نیاورد   بنعمت وجود تو ز همت تلسهوت بگذرد
همی ز وجد شکفد بچهره اش بهاره

زبر انکه هر نفس ترا بجان ثنا کنم   نه از طول عمر خود بخویشتن دعا کنم
حیات جاودانه را تمنی از خدا کنم   که تا ترا بجان و دل ثنای عمره کنم
نکو هر ثنای خود قسمت نثاره

چه منتی خرد مان که اصل محمد تویی   چه صرفه ام زاین وان که صرف آدمی تویی
جهان پیر ملال را بهشت خرمی تویی   بجان غم رسیده کان بهار بیغمی تویی
همی فشاند از شمن همدزن نثاره

مخمس منی کلام منیر اندیم بسر غزلیات خواجه حافظ شیرازی
ایدل نماند حشمت محمود غزنوی   وان کیر دار رفعت آئین خسروی
نیکو حکایتیست کر زبده بشنوی   بلبل بشاخ سرو بگلبانگ پهلوی
میخواند دوش درس مقامات معنوی

صبح امید از ید بیضا نمود گل   تاج زمرد از سر خود در ربود گل
یعنی عصا فکند ورق بر گشود گل   بر کوه زد تجلی موسی نمود گل
تا از درخت نکته توحید بشنوی

جانا بیا بجانب گلشن ز هیم روی   ریزیم جمی ساغر و گلبرگ نیم بوی
زیرا که

زیرا که باعتدال هوا در کنار جوی   مرغان قافیه سنج بذله گوی
تلخواجمی خورد بغزلهای پهلوی

از کاسه زمانه نخوردیم آب امن   یا از کف رفیق موافق شراب امن
گویا نکرد منشی دوران حساب امن   خوش نقش بود زیلت گدای جواب امن
کین عیش نیست در خور اورنگ خسروی

در کشت زار سبز فلکده تفسحر   داد این ندا که تخم زهد محبت بهم مرو
تا گشته از حقیقه این نکته با خبر   دهقان سالخورده چه خوش گفت با پسر
کای نور چشم من بجز از کشته ندروی

جانا دهان تنک تو ما را عتاب کو   از بهر بوسه دل ما را کباب کو
تا لعل می پرست تو عزم شراب کو   چشمت بغمزه خانه مردم خراب کو
مخموریت مباد چه خوش مست میروی

ساقی اکر چه صاف ندارد بیار درد   خرم دل انکه جهان تا بعیش خورد
قارون ذخیره کو که بهل خانه کنج برد   جمشید جز حکایت جام از جهان نبرد
زنهار دل مبند باسباب دنیوی

تو شد ز شوق شهد لبش چون غنچه جزو خون   این قصه عجب شنو از بخت واژ گون

ما را نکشت یار بانفاس عیسوی
دوشینه میگذشت ندیم باعتدال   تا که ز کنج میکده رندی در گشاد
دستار تبر زمین زد و در با خم فتاد   ساقی مکر وظیفه حافظ زیاد داد
کالوده گشت خرقه و دستار مولوی

من کلام مشتاق في الهجرة والفراق

مخوان ز دیرم بکعبه زاهد ❀ که برده از کف دلی حسن اینجا
مباد کم ز سر بعشق و مستی ❀ بخنده ساغر بکعبه مینا
بعقل نازی حکیم تاکی بفکرت این ره نمیشود طی ❀ بکنه ذاتش خرد برد پی اگر رسد خس بقعر دریا
چه نیست بینش بدیده دل ❀ رخ ار نماید حقت چه حاصل
که هست یکسان بچشم کوران ❀ چه نقش پنهان چه آشکارا
چه نیست قدرت بعیش و مستی ❀ بساز ای دل بتنگ دستی
بهیچ قسمت این نشد خوان هستی ❀ دگر چه خیزد ز سعی بیجا
ربود مهری چو ذره تابم ز افتادم در اضطرابم ❀ که گر فروغش بکوه تابد نه قرار در ابد ازلا
درین بیابان ز ناتوانی فتاده از پا چنانکه دانی ❀ صبا پیامی ز مهربانی ببر ز مجنون بسوی لیلا
همین نه مشتاق در ارزیت مدام گیرد سراغ کویت ❀ تمام عالم بجستجویت بکعبه مومن بدیر ترسا

من کلام شیخ ابو علی سینا در صفت می حقیقی

غذای روح بود باده رحیق الحق ❀ که رنگ و بوش زند رنگ و بوی گل را دق
غضنفری شود ار جرعه چشد روبه ❀ همای گردد اگر قطره بنوشد بق
بطعم تلخ چو پند پدر ولیک مفید ❀ بنزد مبطل باطل بنزد دانا حق
حلال گشته بفتوای عقل بر دانا ❀ حرام گشته بفتوای شرع بر احمق
شراب را چه گنه زانکه ابلهی نوشد ❀ که دست خویش برد سوی تیغ یا بحق
حلال بر عقلا و حرام بر جهال ❀ که می محک بود و خیر و شر ازو مشتق
عقیق رنگ و یاقوت لون لعل صفت ❀ ز بوی عنبر و مشک و عبیر برده سبق

می از جهالت

می از جهالت جهال شرع گشته حرام ❀ چو مه که از سبب منکران دین شد شق
ز سلسبیل می خوشگوار و تر گوئی ❀ ز آب چشمه خضر است گوئیا مطلق
غلام آن می صافم که از رخ خوبان ❀ بیک دو جرعه برآورد هزار گونه عرق
ابو علی تو اگر می خوری حکیمانه ❀ بحق حق که وجودت شود بحق ملحق

من کلام محقق فیض کاشانی در مدح می حقیقی و قدح می مجازی

یاران میم ز بهر خدا در سبو کنید ❀ آلوده ام بعیبم بمی شست و شو کنید
جام کمالی می از آن دستم آرزوست ❀ بهر خدا شفاعت من نزد او کنید
هیچ نیست میشوید ز شرب مدام ما ❀ مستی ببینده هم بدعا آرزو کنید
ابریق می دهید مرا تا وضو کنم ❀ از مسجدم بجانب میخانه رو کنید
بیمار چون شوم ببرندم بمیکده ❀ آنجا صحتم بجز می فرو کنید
از خویش چون روم بمیم باخود آورید ❀ آیم بخویش باز میم در گلو کنید
تابوت من ز تاک و کفن هم ز برگ تاک ❀ در میکده بباده مرا شست و شو کنید
تا زنده ام نمیروم از میکده برون ❀ بعد از وفات نیز بدان سو ز رو کنید
از خاکدان من بگذارید یک دو خم ❀ دفنم چه میکنند میم در گلو کنید
از هر قدم بمیکده جو بها کنید ❀ از هر خمی سبو ز می هر جو کنید
دردی کشان می بجو بپاشد وجود من ❀ در کوی شما که خاکم سبو کنید
ناید بغیر ریزه خم از سبو بدست ❀ هر قدر خاکدان مرا جستجو کنید
مقصود من ز باده شراب حقیقت است ❀ بهر چشیدنش بخدا آرزو کنید
صد لعنت خدا که بر آب حرام باد ❀ هر بار دیدنش بهزاران تفو کنید

نقل این غزل همه علمست معرفت ۞ در شرح توبه کوش تأمل نکو کنید
بی باده کان چو ستیمان آرزو کنند ۞ آئید خاک مقبرهٔ فیض گو کنید

من کلام وفائی شوشتری در منقبت امیر المومنین با می حقیقی

ساقی بریز باده صراحی بساغرا ۞ هی شعله زن بجانم و هی سر دل ازرا
زان باده که خورد از آن باده جبرئیل ۞ تا شد امین وحی خداوند اکبرا
زان باده که آدم از آن توبه شد قبول ۞ زان باده که نوح شد از وی مبشرا
زان باده که قطرهٔ از وی بجام ریخت ۞ گلشن نمود آذر به پور آزرا
زان باده که موسی عمران ز جرعهٔ ۞ در دست او عصا شد زنده اژدرا
زان باده که عیسی مریم چه خورد از آن ۞ مستانه شد مصاحب خورشید انورا
مور ار خورد شود چه سلیمان بحشمتا ۞ سازد تمام ملک جهان را مسخرا
پیمانهٔ شراب
ساقی بده چمانه چمانه سبو سبو ۞ از آن می مغانه باهنگ خنجرا
بی پرده باده ریز بساغر دمادمم ۞ هی ده بیاد دوست پیاپی مکررا
از باده کن حدیث و حکایت بگفتگو ۞ هی کن دماغ مجلسیان را معطرا
این باده چیست دانی یا مستمع بیان ۞ کز دل برد قرار و برد هوش از سرا
این باده هست مقصد و مقصود اولیا ۞ این هست شرب مدام پیمبرا
این باده هست مقصد و منظور مصطفی ۞ این باده هست در خور سلمان و بوذرا
مقصود من ز باده بود حب شاه مرتضی ۞ شیر خدا علی اسد الله حیدرا
هی هی کنون که عید غدیر است قم قم ۞ خم خم بیا باده بخواهیم ساغرا
از رنگ باده پرده بر افکن ز رخ نقاب ۞ تا پرده افکنیم ز راز مسترا
اندر

اندر غدیر خم خبر امد ز کردگار ۞ بر مصطفی که هی بهمه خلق مهترا
البته باید امیدم حق را کنی عیان ۞ یعنی کنی علی را بر خلق اظهرا
در صحف وحی بگوش که فرستاده حق ۞ میبایدا ز جهاز شتر ساخت منبرا
بر دست کرد دست ید الله و گو بخلق ۞ کاین بر شماست سید و مولی و برترا
هر کو مرا کالب از صولت حیدر ۞ بنمای بر ثعالب فرس غضنفرا
هر کو بمؤمنان همه شادی کنند ناز ۞ هر کو بسی چو شیخ حسود بد اخترا
شد محرم زبان خامه ز نقل این سخن ۞ کاو بس بود مفصل و دفتر مصغرا
یک ذره از محبت حیدر بروز حشر ۞ با جرم جن و انس همه کرده برابرا
حب علی اکبر دل کافر او فتد ۞ گردد شفیع یکسره بر اهل محشرا
با حنظل ار محبت حیدر شود قرین ۞ حنظل شود چه شکر و شکر چو حنظلا
کمتر سخاوتی بجهان روز ممکنات ۞ کمتر عطای او بجز از حوض کوثرا
فرخنده مطلع شده طالع ز مطلعی ۞ یا حبذا بسان درخشنده گوهرا
ای باب قدم حدوث وجود تو هم سرا ۞ ای صادر نخست توئی اصل مصدرا
بالله لیس خدا تو خداوند عالمی ۞ نه غالیم بر او نه منکر بداورا
در حیرتم خدا بچه بیند شناخته ۞ گر شخص کامل تو نبودیش رهبرا
بالله که علت وجود تو در جهان ۞ ورنه چگونه گشتی واجب مصورا
هم دست کردگاری و هم روی کردگار ۞ هم سر کردگاری و هم عین داورا
در تیغ ابدار تو هست آتش نهان ۞ کانرا کسی نداند جز عمرو عنترا
باشد کتاب فضل تو چندین هزار باب ۞ یکباب از آن بیان شد و باب خیبرا

وصف تو نیست حجت خورشید آسمان ❁ مدح تو نی دریدن در جهد اثر درا
با یک اشاره شیر فلک بر در ازهم ❁ زیر و زبر کنی زهم این چرخ چنبرا
یکشمه ز خلق تو بهر هشت باغ خلق ❁ یکذره ز نور تو بهر هفت اخترا
یا مظهر العجائب یا مرتضی علی ❁ خواندن ترا پیامبر از جهر همبرا
هستم دخیل قنبرت ای شاه لافتی ❁ فریادرس تو مارا افضلا ز قنبرا
شاها امیدوار چنانم که خوانیم ❁ از سلک چاکران و غلامان حیدرا
گر شعر من قبول تو افتد چرا رسد ❁ فخر ار کنم باهل دو عالم سراسرا
به به چه خوش بود که بخوانند دوستان ❁ این شعر را بلحن عرب تا روز محشرا
کز رنگ قنبر آید و هم از حبش بلال ❁ از روم هم صهیب و ز فارسی بشنرا
دانم که این نه حد سخن است و نه جای من ❁ لیکن اگر تو خواهی از اینم فزونترا
بعد از ثنا بیاد من آمد حسین تو ❁ آن تشنه لب شهید بخون غرقه پیکرا
بی آب بود و بر لب آب فرات بود ❁ آب فرات یکسره آتش چه مادرا
بیکس حسین غریب حسین هیچ او این ❁ نه یار بس بغیر اخو برادرا
اما برادرش سر و دست از بدن جدا ❁ عباس تشنه کام علمدار لشکرا
اما پسر که بود شبیه پیمبرا ❁ شد پاره پاره از دم شمشیر خنجرا
کردند تشنه لب همه اصحاب را شهید ❁ از کوچک و بزرگ چه اکبر چه اصغرا
اموال شان تمام بتاراج کینه رفت ❁ از گوهر و لباس ز رخت و زیورا
زنها بی برادر و اطفال بی پدر ❁ یکسر برهنه سر نه لباس و نه معجرا
زینب کجا و مجلس اولاد زنا کجا ❁ زینب کجا و بزم یزید ستمگرا

هذه قصیده

هذه قصيدة غير معجمة في مدح ابي الفضل العباس عليه الصلوة والسلام

أَمْدَحُ مَدْحاً وَلَدَا الْكَرَّارِ ❁ مَا سَمَحَ السَّامِحُ لِلْعُرَّارِ
حمله کننده — باذل — شدید السواد الخلق

أُدَوِّرُ حَوْلَ الْمَدْحِ لِلسَّارِي ❁ كَالْأَسَدِ الْمَائِلِ لِلدَّوَّارِ
المنجب — ای للاهلاک

صَرَّعَ عَدُوّاً وَأَسَلَّ صَمْصَامَهُ ❁ حَطَّمَهُمْ لِلْمُلْحِدِ الْمَكَّارِ
ای صوت — وکشید تیغ برنده — ای کسر وقطع

كُلُّ الْوَرَى مَادِحُ أَحْوَالَهُ ❁ مَا صَاحَ صَرَّارٌ عَلَى الْأَوْكَارِ
خلائق — صوت — عصفور — آشیان

لَمَّا هُوَ الْحَامِ عَلَى الْإِمَامِ ❁ الْعَاطِمُ الْعَالِمُ لِلدَّوْسَارِ
حمایت — عطش

صَرَّحَ رَدْعَ عُلُومِ اللِّئَامِ ❁ دِمَاؤُهُمْ سَالَ كَالْأَمْطَارِ
منصور شیر غضنفر — ای ظهر — فرغا وخوفا سیاحت العزیز — ای فی دمائهم — ای جری

حُسَامُهُ أَمْطَرَهَا السَّمَاءُ ❁ رُؤُوسُهُمْ رَعْدًا مَعَ الْأَعْدَارِ
شمشیر — میبارید

لَمَّا رَأَى آلَ رَسُولِ اللهِ ❁ مَسْعُودُ رَأْيِهِمْ مَعَ الْإِدْرَارِ
سیلان و جریان

وَكَمْ مَادِحاً لِدَى الْعَمَّاسِ ❁ وَالِدُهُ مُحَلِّلُ الْأَعْسَارِ
حلال المشکلات — و بتعدیه — ای حل

وَمُحَمَّدٌ أَرَادَ كَلْكَالَهُمْ ❁ وَهُوَ أَطَارَ الدَّمَ كَالْمَوَّارِ
محکم نمود — صدر و سینه — اراع — تحرک بسرعة — کموج البحر

وحمل العبد وصلّ على ❁ محمّدٍ وآلِهِ الأطهارِ

ومدحُ محمودٍ لممدوحٍ ❁ محمودُ أمداحٍ على العكّارِ
ای الکرار غیر فرار

لعمرك هو حصل الدوامُ ❁ وصار دائماً على الأعصارِ
ای بطل

وعدُّ مولاه لدى الإعدام ❁ معدومُ عسكرٍ مع الأهدارِ

أماط أعداءه مع الصدام ❁ أحارهم كلّاً على الأطرارِ
ای البعد وازال شعير حيران على القطع والقص

لحدّه حدٌّ ولا سواه ❁ لما هو الدارع لدى وعارِ
ای الدافع الدلة والصلبة

در مدح حضرت رضا علیه السلام من کلام میرزا هدایة الله خان کلام محذوف النقط

سرور هر سروری داور دارا علم ❁ مالک ملک عطا عالم علم کرم
عدل و کرم را مطاع داد و را معاد ❁ عالم عالم اله حکم ملک را حکم
داور کاوس کوس کام ده روم روس ❁ داد کرم ملک طوس را داد امام امم
حمد و دعا مر ورا املاک علا در محل ❁ سدره کرا مر در او روح و ملک در حرم
کلک در سلک او داده در ری عموم ❁ لعل گهر دار او کوه گهر را عدم
در که او آمده در که داد و دول ❁ سدره او آمده سدره عدل را امم
آمده

آمد معلوم او گر سمک گر سماک ❁ آمده معدوم او گر گهر گر درم
در هوس علم او روح ملل را امل ❁ در طمع حلم او کوه احد را الم
هم حمل او را حامل او کرده رام ❁ هم اسد کاو را عامل او داده رم
کوه را اعمال را همدل او داده دل ❁ کوره آمال را همدم او داده دم
هر که مر او را عدو گر همه و گر عمر ❁ سود مر او را حرام عمر مر او را حرام

هذه القصيدة الملقبة بالمخلعة وهي اثنى عشر بيتاً تقرء على اربعمائة وستين وجهاً وقوافيها مقيدة بسبعة احرف وهي للعصري وما وجدت على ترتيبها قصيدة من قصائد العرب

دائي نوى بفؤادي سقم محنتي ❁ من روائح الهمّ والنكدِ

باضلعي لهب تذكو حرارته ❁ من الضنا في محلّ الروح
من جسدي

يوم النوى ضلّ في كنها المدى ❁ وحرقتي وبها أفنيه بالوجد
نلتي

توجّعي من جوى شبت جراحته ❁ مع العناقد ربا لخفيد
الجسد

أصل الهوى ملبسي وجد أنحله ❁ ملهجتي من رشا بالحسن منفرد
جدلام

تتبّعي حسن تزهو نظارته ❁ لما جنى موهن عند النوى
جلدى

هذا القوی حسن کالبدر مبتسم ❊ لفتنتی و هو لی سؤلی و معتمدی

مولی عمّ الی النسی اشارته ❊ اذا ارنا ساطع الانوار البلدی

یوم الحجی مولع بالمجد منتقم ❊ ما صیلتی تدکوی قلبی مع الکمدی

لمصرعی معتد بحلو مرارته ❊ یا توهنا احد و علو کد بیدی

قلبی کوی ملک فی النفس محتکم ❊ لغصتی مو حی حد لا مدا الکمدی

مولی حی سار لا اشطار یادته ❊ لما الذی قاتلی عمدا بلا قودی

من بدر الدین فی مدح بهاء الدین من غیر نقطة ایضا

که کرد کار کرم هر و دارد در عالم ❊ که کوه اساس مکارم همه سد محکم

عماد عالم و عالی سوار علم ملک ❊ اساس طارم اسلام و سرور عالم

ملک علو عطارد علوم و مهر عطا ❊ سماک مدح و اسد حمله و هلال علم

سرور اهل کمال و هلاک عمر عدو ❊ سر ملوک دلارام ملک و اصل حکم

کلام او همه سحر حلال در هر حال ❊ مراد او همه اعطاء مال در هر دم

دم مکرم او همه دم کلام علوم ❊ دل مطهر او سور در صلاح امم

هم او د

هم او و هم دل دار عدل را معمار ❊ هم او و هم دم او در ممالک رام هم

خطبة بلیغة من وضع عطوف دوف قد خلت من حرف هو مبدء کل حروف و قال علیه الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحیم

حمدت من عظمت منته و وسعت نعمته و سبقت

حمد میکنم بلبلیکه بزرگ شد منتش و فزون گردید نعمتش و پیشی گرفت

غضبه رحمته و تمت کلمته و نفذت مشیته

بر غضبش رحمتش و ختم شد و موعودی و فرو رفت عزم وی

و بلغت حجته و عدلت قضیته حمدته حمد مقر

و رسید به هر موجود دلیل وی و در رسید حکم وی حمد کردم او را چون بنده معترف

بربوبیته متخضع لعبودیته متنصل من خطیئته

به پروردنده وی و فروتنی کننده بجهة بندگی در و دور جوینده از گناه کردش

معترف بتوحیده مؤمل من ربه رحمة تغنیه یوم

قبول کننده به یکی بودنش طلب کننده از پروردنده خود رحمتیکه خلاص کندش روز یکه

یشغله عن فصیلته و بنیه و نستعینه و نسترشده

و مشغول کند از خویش و پیوند خویش و پسر و فرزند خود و طلب یاری کنیم و طلب راه حق میطلبم ازوی

و نستهدیه و نؤمن به و نتوکل علیه و شهدت له شهود

و راه نمودنی میجوییم از وی و ایمان میآوریم بوی و تکیه میکنیم بروی و رسیدم بحضور وی چون حضور

مخلص موقن و فردته تفرید مؤمن متقن و وحدته

بنده خالص یقین کننده و ثبوت یکی بودنش کردم چون ثبوت مؤمن محکم کننده و توحید وی کردم

توحید عبد مذعن لیس له شریک فی ملکه و لم یکن

چون توحید بنده قبول کننده نیست بجهة وی شریکی در سلطنتش و نبایست بجهة وی

ولا یخفی علی الخبیر البصیر انه رحمه الله این خطبه غرا از مؤلفات محقق کاشانی مولینا محسن فیض طاب ثراه بعد ذلک مبیاشه فلاحظ

لَہُ وَلِیٌّ فِی صُنْعِهِ جَلَّ عَنْ مُشِیرٍ وَوَزِیرٍ وَتَنَزَّهَ
نجبه ولی مدد دهنده در صنعش بزرگست قدرش از مشورت کننده و دستور و پاکست بر

عَنْ مِثْلٍ وَنَظِیرٍ عَلِمَ فَسَتَرَ وَبَطَنَ فَخَبَرَ وَمَلَكَ
از هر شبیه و نظیر و هم جنس بداند و بپوشد و بپوشید مطلع کرد و مسلط بود

فَقَهَرَ وَعُصِیَ فَغَفَرَ وَحَكَمَ فَعَدَلَ لَمْ یَزَلْ وَلَنْ یَزُولَ
پس غلبه کند و گناه کرده شود پس بیامرزد و حکم کند پس عدل کند و همیشه هست و هیچ وقتی نیست نبود

لَیْسَ كَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَهُوَ قَبْلَ كُلِّ شَیْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَیْءٍ رَبٌّ
نیست مثل او چیزی و وجود او هست پیش از همه چیز و پس همه چیز پروردگار

مُتَفَرِّدٌ بِعِزَّتِهِ مُتَمَكِّنٌ بِقُوَّتِهِ مُتَقَدِّسٌ بِعُلُوِّهِ مُتَكَبِّرٌ بِسُمُوِّهِ
موصوف بیکی بودن بعزت خود و مسلط بقوت بزرگ خود بزرگ و برتر است به بزرگی و کبر کننده به بلندی خود

لَیْسَ یُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَمْ یُحِطْ بِهِ نَظَرٌ قَوِیٌّ مَنِیعٌ بَصِیرٌ
در نمی یابد او را هیچ چشم و فرو نمی گیرد او را هیچ بیننده است و قوی و بلند قدر و بیننده

سَمِیعٌ حَلِیمٌ حَكِیمٌ رَؤُوفٌ رَحِیمٌ عَجَزَ فِی وَصْفِهِ
شنونده و صبر کننده حکم کننده مهر ورزنده رحم کننده درماند در وصفش

مَنْ یَصِفُهُ وَضَلَّ فِی نَعْتِهِ مَنْ یَعْرِفُهُ قَرُبَ فَبَعُدَ
هر که بستاید او را و گم کرد در وصفش هر که توصیفش کرد نزدیک شد پس دور شد

وَبَعُدَ فَقَرُبَ یُجِیبُ دَعْوَةَ مَنْ یَدْعُوهُ وَیَرْزُقُ عَبْدَهُ
و دور شد نزدیک جبت می کند طلب کسی که طلب او کند روزی دهنده بنده خود

وَیَحْبُوهُ ذُو لُطْفٍ خَفِیٍّ وَبَطْشٍ قَوِیٍّ وَرَحْمَةٍ مُوسِعَةٍ
و او منجی است لطفش از پرده و گیرندگیش محکم و رحمتش گسترده

وَعُقُوبَةٍ

وَعُقُوبَةٍ مُوجِعَةٍ رَحْمَتُهُ جَنَّةٌ عَرِیضَةٌ مُونِقَةٌ وَعُقُوبَتُهُ
و عقوبتش دردناک است رحمتش بهشت پهن نیکو و عقوبتش

جَحِیمٌ مَمْدُودَةٌ مُوبِقَةٌ وَشَهِدْتُ بِبَعْثِ مُحَمَّدٍ
دوزخ ستم و مهلک و مهلک و گواهی میدهم به پیغمبری محمد

عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَصَفِیِّهِ وَحَبِیبِهِ وَخَلِیلِهِ وَبَعَثَهُ فِی خَیْرِ
بنده مقبولی و رسول وی و برگزیده وی و دوست و عزیز وی و پیغمبر کرد در بهترین

عَصْرٍ وَحِینِ فَتْرَةٍ وَكُفْرٍ رَحْمَةً لِعَبِیدِهِ وَمِنَّةً لِمَزِیدِهِ
وقت و در روز فترت و کفر بجهة بخشیدن بر خلق خود و کثرت منتش بر خلق خود

خَتَمَ بِهِ نُبُوَّتَهُ وَوَضَّحَ بِهِ حُجَّتَهُ فَوَعَظَ وَنَصَحَ وَبَلَّغَ
ختم کرد او را بر پیغمبری و محکم کرد سبب وی دلیل پیغمبری و پند داد و نصیحت کرد و تبلیغ کرد

وَكَدَحَ رَؤُوفٌ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَلِیٌّ سَخِیٌّ رَضِیٌّ زَكِیٌّ عَلَیْهِ
و کوشید پیغمبری بود رؤف بر هر مؤمنی دوست کننده و بخشنده و خشنود و پاکیزه و عیب و بر او

رَحْمَةٌ وَتَسْلِیمٌ وَبَرَكَةٌ وَتَكْرِیمٌ مِنْ رَبٍّ غَفُورٍ رَحِیمٍ
رحمت و درود و برکت و مکرمت از پروردگار آمرزنده و رحم کننده

قَرِیبٍ مُجِیبٍ وَصَّیْتُكُمْ مَعْشَرَ مَنْ حَضَرَنِی بِتَقْوَی
نزدیک به بنده قبول طلب کننده وصیت میکنم شما را ای گروه آنکه حاضرند به پرهیز کردن

رَبِّكُمْ وَذَكَّرْتُكُمْ بِسُنَّةِ نَبِیِّكُمْ فَعَلَیْكُمْ بِرَهْبَةٍ تُسَكِّنُ
به پروردگار خود و خبر میدهم بشریعت خبر دهنده همه پس بر شما همه خوف ترسیدگی تسکین دهد

قُلُوبَكُمْ وَخَشْیَةٍ تُذْرِی دُمُوعَكُمْ وَتَقِیَّةٍ تُنْجِیكُمْ یَوْمَ
بدل همه و خوفیکه بریزد سرشک چشم همه و پرهیز که برهاند همه از روز

یُذْهِلُكُمْ وَیُبْلِیكُمْ یَوْمَ یَفُوزُ فِیهِ مَنْ ثَقُلَ وَزْنُ حَسَنَتِهِ
غفلت کند همه و بپوسند همه روزی که نجات یابد هر که سنگین شد وزن عمل خود

وخف وزن سيئته ولتكن مسئلتكم مسئلة ذل
و سبک شده وزن عمل بدش و باید که طلبیدن همه مثل طلبیدن مسکین

وخضوع وشكر وخشوع وتوبة ونزوع وندم ورجوع
و فروتنی و شکر نمودنی و ترسیدنی و توبه و قلع بدی و حسرت و باز گردیدن

وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه وشبيبته
و غنیمت شمرد هر غنیمت شمرنده از شما تندرستی خود پیشتر از مرض خود و بدن و جوانی خود

قبل هرمه وسعته قبل فقره وخلوته قبل شغله
پیشتر از پیری خود و فراخی روزی خود پیشتر از درویشی خود و خلوت خود پیشتر از مشغولی خود

وحضره قبل سفره ثم يكبر ويهرم ويمرض ويسقم
و بودنش در وطن خود پیشتر از سفر پیش از آنکه پیر شود و پیر گردد و رنجور شود و دردمند شود

ويمل طبيبه ويعرض عنه وينقطع عمره ويتغير لونه
و تنگ آید طبیب وی و روی بگرداند از وی و بریده شود عمرش و دیگرگون رنگش گردد

وثقل عقله هو موعوك وجسمه منهوك قد جد في
و سست شود عقلش و در تب گرفته شود و پیکرش ضعیف شده بتحقیق که کوشش نمود در

نزع شديد وحضره كل قريب وبعيد فشخص
کندن روح سخت و نزد او جمع شوند هر نزدیک و دور پس بسته شود

ببصره وطمح بنظره ورشح جبينه وخطف
چشمش و بلند نظر شود دیدنش و عرق نشیند بر جبین وی و تیز شود

عرنينه وجذبت نفسه وبكته عرسه وحفر رمسه
بینی وی و گرفته شود روح وی و بگریستند زنش و کنده شود گورش

ويتم

ويتم ولده وتفرق عدده عنه وقسم جمعه وذهب بصره
و یتیم شود پسرش و متفرق گردد از وی جمعیت وی و رسد آنچه بود هر چه جمع نموده و برود روشنی دیده وی

وسمعه ولقن ومدد ووجه وجرد وغسل وعري
و شنیدن گوش وی و تلقین کرده شود و کشیده گردد و روی بقبله و برهنه شود و شسته گردد و برهنه شود

ونشف وسجي وبسط له وهيئ ونشر عليه كفنه
و خشک کنند و پوشیده گردد و پهن کرده شود بجهت وی و آماده سازند و بگسترانند بجهت وی کفن وی

وشد منه ذقنه وقمص وعمم ولف وودع
و بسته شود از وی زنخش و پوشیده شود پیرهن و عمامه بندند بالای سرش و پیچیده شود و وداع کرده شود

وسلم وحمل فوق سرير وصلي بتكبير ونقل من
و درود گویند و برداشته گردد بر بالای تخت و نماز گزارند بر وی بتکبیر و نقل کرده شود

دور مزخرفة وقصور مشيدة وحجر منضدة
از بیوت زینت کرده و کاخهای بلند رفیعه و مستحکم و حجره‌های چیده چیده شده

فجعل في ضريح ملحود ضيق مرصود بلبن
پس نهاده شده در قبری که لحد کرده شده تنگ نگاه داشته و خشت

منضود مسقف بجلمود وهيل عليه عفره
چیده گردیده پوشیده شده بسنگ بزرگ و ریخته شود بر وی تربت وی

وحثي عليه مدره فتحقق حذره ونسي خبره
و ریخته شود بر وی کلوخ گورش پس محقق شود خوفش و نیست شود خبرش

ورجع عنه وليه ونديمه ونسيبه وتبدل
و برگردد از وی دوست و رفیق و هم صحبت و خویش و نیکو خویشش و بدل گردد

بقرينه وحبيبه فهو حشو قبره ورهين قفره يسعى في
بشوهر یکمتری و دوست و پیس وی در درون قبر شود و در گرو بی خبری شود و حرکت میکند

جسمه دود قبره ويسيل صديده من منخره يسحق
در بدن وی کرم قبر وی و چرک بیرون رود مغز گندیده در زیر بینی وی سوده کند

تربته لحمه وينشف دمه ويرم عظمه ويقيم في قبره
تربت قبر گوشتش و در خود گشته خونش و نرم گردد عظمش و اقامت در قبر خود

حتى يوم حشره فينشر من قبره وينفخ في صوره ويدعى
تا روز محشور شود پس برخیزد از قبر خود و دمیده شود در صور و دعوت کرده شود

هر قبر کهنه
بحشره ونشوره فثم بعثرت قبور وحصلت صدور
در جمع و زنده شدن پس در چنین وقت ریز ریز شود و جمع گردیده شود هر چه بود در سینه

وجيء بكل نبي وصديق وشهيد ونطيق وتولى لفصلهم
و دعوت کرده شود هر پیغمبر و دوست گوی هر کشته شده بحق و هر سخن گوینده و بر داشته حکم

عند رب قدير بعبيده خبير بصير فكم من زفرة تضنيه
بنزد پروردگار توانا به بنده خود و مطلع و بیننده هر چیز چقدر دم سرد

وحسرة تنضيه في موقف مهول عظيم بين يدي
و حسرتها میکنند در محل وقوف و خوف بیم دهنده بزرگ در پیش روی

ملك كريم بكل صغيرة وكبيرة عليم فحينئذ يلجمه
شاه کریم و بزرگ و هر چیز کوچک و بزرگ علیم و خبیر پس در چنین وقت می رسد

عرقه ويحفزه قلقه عبرته غير مرحومة وصرخته غير
خوی وی و ضعیف کند وی را گریه وی و کسی رحم نکند وی را و نعره وی

غير مسموعة وحجته غير مقبولة وتؤول صحيفته وتبين
نه شنونده و عذر وی نپذیرفته در پیش کرد صحیفه وی و روشن گردد

جريرته ونطق كل عضو منه بسوء عمله فشهدت
گناه وی و سخن گوید هر عضوی از وی به بدی کرده وی پس خبر دهد

عينه بنظره ويده ببطشه ورجله بخطوه
چشمش به دیده و دستش به گرفتن و قدمش به رفتن

وجلده بمسه وفرجه بلمسه ويهدده منكر
و پوستش به رسیدن و عورتش به سوده شدن و بیم دهنده منکر

ونكير وكشف عنه بصير فسلسل جيده وغلت
و نکیر و برداشته شود از وی پرده پس زنجیر کرده شود گردن وی و بند کنند

يده وسيق يسحب وحده فورد جهنم بكرب وشدة
دستهایش و کشیده شود بسختی و تنهایی پس برده در جهنم به غصه و غم و سختی

فظل يعذب في جحيم ويسقى شربة من حميم
پس همیشه معذب کرده در جهنم و نوشیده شود از شربت جوشیده

تشوي وجهه وتسلخ جلده يضربه زبنيته بمقمعة
و بریزد در روی وی و کنده گردد پوست وی میزنند وی را موکلان دوزخ بگرز

من حديد ويعود جلده بعد نضجه كجلد جديد
از حدید سرخ شده و بگردد پوستش بعد از پخته شدن مثل پوست نو

يستغيث فتعرض عنه خزنة جهنم ويستصرخ
فریاد کند و روی بگردانند موکلان دوزخ و شیون کند پس درنگ کند

فَيَلْبَثُ حُقْبَةً بِنَدَمٍ نَعُوذُ بِرَبٍّ قَدِيرٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ
پس درنگ میکند مدت طویل بحسرت که میگریزیم به پروردگار زورمند از شر هر

مَصِيرٍ وَنَسْئَلُهُ عَفْوًا مِنْ رِضًى عَنْهُ وَمَغْفِرَةً
و میطلبیم زوی بخشش کسیکه خوشنود شده زوی و گناهی کسیکه عمل کس

قَبِلَ مِنْهُ فَهُوَ وَلِيُّ مَسْئَلَتِي وَمُنْجِحُ طَلِبَتِي فَمَنْ
قبول کند زو پس او صاحب است درخواست طلب من و برآرنده مقصود من هر کس

زُحْزِحَ عَنْ تَعْذِيبِ رَبِّهِ سَكَنَ فِي جَنَّتِهِ بِقُرْبِهِ
دور کرده شد ز عقوبت پروردگار خود بنشیند در بهشت وی در نزدیکی او

وَخَلَدَ فِي قُصُورٍ مُشَيَّدَةٍ وَمَلَكَ حُورًا عِينًا
و همیشه است در قصرهای بلند و محکم و تصرف کند حور خوش چشم

وَحَفَدَةً وَطِيفَ عَلَيْهِ بِكُئُوسٍ وَسَكَنَ حَظِيرَةَ
و خدمتکاران و گردانیده بود بر وی قدحها چند و منزل کند در گلشن

فِرْدَوْسٍ وَتَقَلَّبَ فِي نَعِيمٍ وَسُقِيَ مِنْ تَسْنِيمٍ وَشَرِبَ
بهشت و گشت کند در راحت تنعم و نوشانیده شد از چشمه تسنیم و نوشید

مِنْ عَيْنِ سَلْسَبِيلٍ مَمْزُوجٍ بِزَنْجَبِيلٍ مَخْتُومٍ بِمِسْكٍ
ز چشمه روندہ مخلوط شده بزنجبیل و مهر شده بمشک

وَعَبِيرٍ مُسْتَدِيمٍ لِلسُّرُورِ مُسْتَشْعِرٍ لِلْحُبُورِ يَشْرَبُ
و عنبر و همیشه است بجهت خوشوقتی و پوشنده رخت شادی بنوشد

مِنْ خُمُورٍ فِي رَوْضٍ مُغْدِقٍ لَيْسَ يُصَدَّعُ مِنْ
ز می و مل در گلشن پر گل که نیست درد سر و صداع از نوشیدن
شربه

مِنْ شُرْبِهَا وَلَيْسَ يُنْزَفُ هَذِهِ مُنْقَلَبُ مَنْ خَشِيَ
از نوشیدن وی و نیست بیهوش کننده و است چنین بر گشت کسیکه بترسد

رَبَّهُ وَحَذَّرَ نَفْسَهُ وَتِلْكَ عُقُوبَةُ مَنْ عَصَى
ز پروردگار خود و بیم دهد بنفس خود و همین رنج و عقوبت کسیکه گنه کند

مُنْشِئَهُ وَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مَعْصِيَتَهُ مُبْدِيَهُ
بوجود آرنده خود و جلوه دهد مر نفس وی گناه کردن بر پدید آرنده خود

ذَلِكَ قَوْلٌ فَصْلٌ وَحُكْمٌ عَدْلٌ وَخَيْرُ قَصَصٍ
و همین است گفتن حق و حکم درست و بهترین نقلی و چند قصه

قُصَّ وَوَعْظٌ نُصَّ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ
نقل شده و پندیکه بظهور رسیده و فرود آمده ز حکیم پسندیده

نَزَلَ بِهِ رُوحٌ قُدُسٌ مُبِينٌ عَلَى نَبِيٍّ مُهْتَدٍ
و هست فرود آورش بتوسط روح بی عیب و روشن یعنی جبرئیل بر پیغمبر راه یابنده

رَشِيدٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ رُسُلٌ سَفَرَةٌ مُكْرَمُونَ
طریق مستقیم درود فرستد بر وی ملکی چند که رسولند بخلق و مکرمند

بَرَرَةٌ عُذْتُ بِرَبٍّ رَحِيمٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ رَجِيمٍ
و نیکوئی کننده و میگریزم به پروردگار و مهربان ز شر هر مرد رانده شده

فَلْيَتَضَرَّعْ مُتَضَرِّعُكُمْ وَلْيَبْتَهِلْ مُبْتَهِلُكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ
پس فروتنی کند هر فروتنی کننده و تضرع و عجز و شکستگی کند هر عجز کننده
پس بخشش طلبد

رَبَّ كُلِّ مَرْبُوبٍ لِي وَلَكُمْ هُوَ اللّٰهُ وَحْدَهُ
ز پروردگار هر پرورده و است پروردگار من و همه که وسعت خدای یگانه بی نظیر

من امام الاولی بسم الله الرحمن الرحیم ازا علی خطبه المهمل

ترجمه
خطبه غرا
منقول از محقق
کاشانی الفا
بی نقطه
میباشد
فلاحظ

الحمد لله الملك المحمود المالك الودود مصور كل
حمد مر کردگار را سزا محمود و داور و دوده که مصور کرده هر
مولود ومآل كل مطرود وساطح المهاد وموطد
هر مولود را و راه داده هر مطرود را و گسترده صحراها را و آرام
الاطواد ومرسل الامطار ومسهل الاوطار عالم الاسرار
داده کوهها را و ارسال کرده بارانها را و سهل کرده مرادها را و آگاه آمده اسرار را
ومدركها ومدمر الاملاك ومهلكها ومكور
و ادراک کرده او را و معدوم کرده ملوک را و هلاک کرده و مرور داد
الدهور ومكررها ومورد الامور ومصدرها عم
دورها را و مکرر کرده و وارد کرد همه کارها را و صادر کرده عموم
سماحه وكمل ركامه وهمل وطاوع السؤال والامل
دارد کرم او و کمال دارد عطاء او و دوام دارد طوع کرده داده سؤالها و آمال
واوسع الرمل وارمل احمده حمدا ممدودا وامداه
و وسع داده صحراها را و ممتد کرده او را حمد کنم او را حمد طویل دار
واوحده كما وحد الاواه وهو الله لا اله للامم
دائم و وحدانی کنم او را که او را واحد آمده که وحدانی کرده رسول کامل الواد و او خدا
سواه ولا صادع لما عدله وسواه ارسل محمدا
و مر ... ارسال کرد محمد را ... علم
دارا

علما للاسلام واماما للحكام مسددا للرعاع ومعطل
علم اسلام و امام حکام و درره صلاح آورد مر عوام را در راه و معطل
احكام ود وسواع اعلم وعلم وحكم واحكم واصل
راه رسم ود و سواع را اعلام کرد مر ... آگاه کرد و حکم کرد و محکم کرد و اساس
الاصول ومهد واكد الموعود واوعد اوصل الله له
و اصلها را و ممهد کرد و مؤکد و اصرار کرد در وعده ... داده موعود را
الاكرام واودع روحه السلام ورحم آله واهله
کرام را و ... روح او را درود را و رحم آورد بر آل او و اهل
الكرام ما لمع رائل وملع دال وطلع هلال وسمع
کرام او را مادام که ... و سر در آورد ماه و رسد
اهلال اعملوا رعاكم الله اصلح الاعمال
... صداها عمل آورید همه مردم همه کردگار را صالح علمها را
واسلكوا مسالك الحلال واطرحوا الحرام ودعوه
و روید همه بسر راه حلال و واگذارید حرام را مطیع و سموع دارد
واسمعوا امر الله وعوه وصلوا الارحام وراعوها
همه امر کردگار را و دل دهید و معمول دارد همه صله رحمها را و دارید
وعاصوا الاهواء واردعوها وصاهروا اهل الصلاح
ارحام را و عصیان آورید هوسها را ... و واهل صلاح را و ... همه کس
والورع وصارموا رهط اللهو والطمع ومصاهركم
ورع را ... همه گروه لهو و حرص و طمع را و دامادان ...

[illegible]

أطهر الأطهار مولدا وأسراهم سؤددا وأحلاهم

و طاهر مولد او احمد مردم و احلی مردم در مکارم و کرد [illegible]

موردا وأرداها هو أمامكم وحل حرمكم محملكم عمركم

در کام که در حال در رسد کسی که او است دار دهنده حرم تو و مالک کرد

المكرم وطاهرها الحامي هو رسول الله أم سلمه

سرام همه او و مادر و همه مرام سر او هر که محمد رسول او ام سلمه او

وهو أكرم صهرا أوسع الأولاد وملك ما أراد

و حال که رسد آمد کرام داماد که کرد اولاد او و مالک آمد هر کرا میسر او

وما أحاط ملكه ولا وهم ولا وكس مد الحمد ولا آدم

و که عالم سهود و دام آمد هر که رسد او بلا مالک که و معدوم کسی که آمد [illegible]

أسأل الله لكم إحماد وصالح دوام إسعاده

سوال کنم که [illegible] که همه او که محمود [illegible] وصال و همواره [illegible]

وألهم كلا أصلح حاله وأعد الأعمال ومعاده

و الهام داد همه مردم را در اصلاح احوال و اعمال و امام کرد [illegible]

وله الحمد السرمد والمدح لرسوله الأحمد

و مالک حال و حمد مر کردگار جمله او و مدح و درود رسول او احمد را

فلا يخفى على العالم البصير والفاضل الخبير این چند بیت غیر منقوطه
از این بنده ضعیف خاکسار ابن عبد الجبار الاصفهانی [illegible]
علی اصغر در ستایش حضرت داور دادگر و پیغمبر اطهر و آل انور
علیهم سلام الله الملك الاكبر رشته نظم در آورده که از این [illegible]
بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

منظومه بسم الله الرحمن الرحیم بی نقطه

الحمد كل الحمد لله الأحد ❁ الملك العلام والعدل الصمد
له الحكم والأمر له والملك له ❁ ولا له ولد ولا هو له ولد
سمك السماء وعلا سماكها ❁ أمسكها ولا أمسكه أحد
ودحى العراء مسطحها على الماء ❁ طولا وأعد الأمطار وأجرى كالوطد
المحسوس والمس وحس عاطل ❁ كلا وما أدركه الوهم الأمل
الحمد والعطاء والإكرام له ❁ وما أحصى الآلاء إحصاء وعد
صلى السلام على الرسول دائما ❁ الأكرم محمد الماصعد
أسعد الود ودود ودهر الدهر ❁ الملأ العلى لا دائم عوده
وطال الإمهال كلام أو ❁ له محل الإله وراء أحد
وعلى إمام طاهر مطهر ❁ طهر مطاع سمح حسن صلاه

لإلههم سرّ سرى كل الورى ❀ وما راى الاسرار حرها ره

لمحامد صمدهم ورد و كرم ❀ حسام مسلول ودهم اسده

حمل الولاء كاهل اعلى اللواء ❀ وهواهم ساعده سعده

ودواء الطهر السلام دمهم ❀ اوكد صار والاسلام اصولا عمده

لهم الرواح والمساء وهم اولى ❀ دراهم طور لهم طالكمده

ملاحم اصول حمائهم ومحامدهم ❀ حمام وهم طائل مدد الاله

هم كلهم ما عدها ادروح مسطوح ❀ محصور اطاعمدا دوامها

هم اصول الكرم اولوا العلم الحكم ❀ اولوا العطاء الكرم وما لهم صرده

مولاهم حرّ ولا دوح لهم ❀ اعداؤهم هلكى وما لهم مرده

اعدل كل العدل ورآكم ❀ وما لكل سائل المعدم الحاسده

وسائل

وسائل وسائلاً لو اسماهم سمحهم ❀ الطال طمس المعالى ولهوا دام الجهل

مؤمل ماء كرمهم دعا الوردى ❀ ورد كل حاسد لما حسده

ملح الملوك ملوك ملح ودرى ❀ مداد مسك لسواده عمده

ملك الكلام لكل ما لك الكلام ❀ دعاك المروح وهو ركد الله

و لا يخفى على الخبير البصير كه بيت اخرين مشتمل بر صنعت طرد و عکس است کہ اگر از اول یا آخر خوانده شود همانند شود همه بلبل یحب ههو

مشکله بیتان وی وزارت بوکش

غزلیست از ملا جامی که مشتملست بر صنعت لطیف و آن اینستکه که کلمات بیت اول جمیعا یکحرفیست و کلمه ترکیب نمیشود و بیت دویم جمیعا دو حرفیست و ترکیب نمیشود و بیت سیم سه حرفیست و هکذا الی اخر الغزل فتدبر و لا تغفل

رخ زرد دادم ز درد زران در ❀ زده داغ و درد درد درون دل

چو من کاست کوی شب فرقت تو ❀ مه تو که باشد بدین کو نزارا

لبت تنگ وجعد تحت مثل تبت ❀ خطت خضر لعل لبت تنگ شکر

بجنت مقیم نعیم محبت ❀ بهشت محال الضیعه محقر

بگفتن فصیحی بمعنی صبیحی ❀ بلبها ملیحی بگیسو معنبر

والتبديل وهي كثيرة تحسن التغيير يتفوق فيه وجوه وههنا بيت الاخبار حيث قال في الانوار نوادر سيدنا الخزانوي رة ومثل ذلك قال

اربعون الف هذه القصيدة الملقبة بالمخلعة وهي اثنا عشر بيتًا

وجه وثلث مائة وجهًا والبيت تقرء على اربعمائة وستين وجهًا وقوافيها مقيدة بعشر

هذه احرف وهي للمصري وما وجدت على ترتيبها نظيرًا

من قصائد العرب

على امام
جليل عظيم
فريد شجاع
كريم حليم

داء ثوى بفؤاد سقم لجنني ◌ من دواعي الهم والنكد

باضلعي لهب تذكو حرارته ◌ من الضنا في محل الروح من جسدي

ثم بعد ذلك قال بيري قدس سره قال شيخنا الشهيد

يوم النوى ضل في قلبي الهائم ◌ وحرقتي وبالي فيه يا كبدي

لقلبي حبيب
مليح ظريف

توجعي من جوى شبت حرائقه ◌ مع العناء دريا في فيه ذو الجسد

بديع جميل
وشوق لطيف

اصل الهوى ملبسي وجد انعدم ◌ مهجتي من رشا بالحسن منفرد

وهو بحر التقارب

وتوجيه الوجوه تتبعي وجه من تزهر نظارته ◌ لماحني موهن عند النوى جالدي

فيها ان اللفظين الاولين لها

هذا الهوى حسن كالبدر مبتسم ◌ لفتني وهو سئولي ومعتمدي

صورتان فاذا ضربتك في مخرج

الثالث صارت موجهة انسي اشارته ◌ اذا رنا ساطع الانوار في البلد

[illegible] بعدي

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

كما قال في الانوار وفي الربع في لوح الكتب [illegible] ١٢٣٤

يوحيك الجوى مولع بالهجر منتقم ◌ ما صلته قد كوى قلبي من الكبد

لمضجعي معتد تحلو مرارته ◌ يا قومنا الحسد يخلو الكرى بيدي

قلبي كوى مالك في النفس محتكم ◌ لغضبي موقد مجد امد الكمد

موقع صار لا شطب بادئه ◌ لما اتى في ابتلاء عمد ابدا قودي

هذه قصيدة عجوزية تكون
على سبعين معنى للعلماء المتبحرين
جمال الدين محمد بن عيسى بن
اصبغ الازدي
حيث قال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الا ابت من مواطات العجوز ◌ ونهيه عن مواطات العجوز
بغنا الخمر از زجره پیره زن

وان اخت باقوام عجوز ◌ فعش فيها ابابول العجوز
سنه بقره

ولا تركب عجوزا في عجوز ◌ ولا ترع ولا تلك بالعجوز
تازیان در جنگ عاجز مضطر

وان تنزل العجوز بلا عجوز ◌ فقطره على متن العجوز
مرد شجاع لشکر دنیا دست راست

وان غاضت عجوز بئر باد ۞ غدت عطشى لها اهل العجوز
جاه قريه

وما ان للعجوز اذا المت ۞ سوى استعمال ادمغة العجوز
رعشه جمع دماغ خرگوش

وان جلد العجوز جلدت يوما ۞ فما احد افاق من العجوز
كفتار كلب

وهيئ للعجوز شراع بحر ۞ ولذ قبل العجوز على العجوز
كشتى پناه مرگ ناله دندبه

وكان الطسم يقري في عجوز ۞ مكللة باسنمة العجوز
جفنه كاسه چوبى باشد
طايفه بعظم جمع سنام شتر فربه

وما يهدى العجوز الى عجوز ۞ احب اليه من ريح العجوز
تاجر پادشاه بوى خوش

وان بدت القلادة من عجوز ۞ فبعها بالنضار وبالعجوز
[illegible] ذهب فضه

وان حملت عجوز كم عجوز ۞ جلت صدع العجوز من العجوز
برداشته شود گرسنگى گرسنه

ومن اكل العجوز بلا عجوز ۞ فاذن باقبال العجوز
طعام روغن حمى

وان ترغب عجوز في عجوز ۞ فشك عجوز نابك بالعجوز
افتاب دائره قرص نار درع سوزن

وان عبثت

وان عبثت بصدرك كم عجوز ۞ فذدهن او لنك بالعجوز
دنبه گله گوسفند حربه

وكم عبد تقرب في عجوز ۞ وجاء الفوز في يوم العجوز
ركعة قيامت

وان لحقتك في الشعر عجوز ۞ فمل عنها الى ظل العجوز
باد سموم نوع من الشجر

وان بلغ العجوز لديك نقدا ۞ فحرزها بوزن بالعجوز
الف

ويبر غلو العجوز بقصد صدق ۞ فقصد الصدق انفع للعجوز
كيسه مسافر

ومن بول العجوز قلاو هجرا ۞ فذاك انفس من بيض العجوز
المرئه از اولاد اجرا مرغ جلال

وان ربط العجوز على عجوز ۞ اضر بمن يجوز على العجوز
شتر درازه طريق لشكر

وفي سمت العجوز كم اضطراب ۞ فشدهما وصد خاب العجوز
و ظرف كمان خز الصيد خوابگاه وحشيان

وقد ناط الامام بنا عجوزا ۞ وسرنا تحت خافقة العجوز
ولايت حركت كوه دابه

وما للمرء انس للعجوز ۞ اذا ما حم من ضرب العجوز
زخم صحيفه عقرب

عبارت از دنیا

وطلّق ذى العجوز وكن مجدّا   على تحصيل هاتيك العجوز

حريصا   آخرت

غيظ غضب

فكم فوق العجوز من انتجاب   لدعوتهم ملائكة العجوز

آسمان

جمع عروة مستمسك

عليه من عرى التقوى عجوز   نطنب بالامان من العجوز

نار نيران

عافية سلامة

سئلت الله يحيى ليعجوزا   ويكفينا بتاريخ العجوز

حرره الاحقر الممتحن محمد حسن فى يوم الاثنين من غرة ذى قعدة الحرام ١٢١٨ واهبنه ۱۳۲۸

وايضا فى اطلاق لفظ العجوز على ما استعمل فيه يجوز

ومن يجوز يفوز

الا يا نفس ويحك لا تجوزى ٥ على بيت المخدرة العجوز ٥
خمر

وحوى ان تجوزى فى مجازى ٥ يجوز جوازها عند العجوز ٥
سيد قبيله

دعى المراء فهيا اشرحى ٥ ودونك فالزمى بين العجوز ٥
شيخه

وجدّى واطلبى علما وحلما ٥ بتكبيرة كتكبير العجوز ٥
غراب

تقى الله ولى تكل عليه ٥ تكال العاجز الهم العجوز ٥
شيخ

ونوبة